دراسة تطبيقيّة صرفيّة لفواصل سورة الكهف

م . د . رجاء عبد الرحيم خاشع

المديرية العامة للتربية بغداد/ الكرخ٢

ملخص البحث

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز الذي لا تفنى ولا تنقضي عجائبه , معجز بفصاحته و أسلوبه وبلاغته , معجز كذلك بنظمه وحروفه و ألفاظه , ويعدّ الإعجاز البيانيّ من أعظم وجوه الإعجاز .

وتبرز أهمية البحث في الآتيّ :

١- إبراز موضوع الفاصلة القرآنيّة في سورة الكهف , وإبراز الدّراسة الصّرفيّة لهذه الفواصل .

٢- خدمة كتاب الله إذ إنّه كتاب هداية وإرشاد وأنّه معجز بكلماته وجمله وفواصله .

٣- بيان أنّ هذا الموضوع لم يبحث بصورة كتابيّة مستقلة من قبل .

٤- تنبع أهمية هذه الدّراسة من أهمية موضوعها إذ إنّها تتناول موضوعاً لم يكتب فيه العلماء رسالة علميّة محكمة من قبل .

٥- الرّغبة في إبراز أثر القرآن الكريم في الدّرس الصّرفيّ متمثّلا بفواصل آياته .

أسباب اختيار الموضوع :

١- إبتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى .

٢- أنّه يتعلّق بأشرف كتاب وأجلّه وهو القرآن الكريم .

٣- قلّة من تناول هذا الموضوع بدراسة تحليليّة مستقلة .

٤- ملاحظة كثرة الفواصل في سورة الكهف واقتصار هذه الفواصل على الاسم دون الفعل .

٥- بذل جهد متواضع في بيان جانب من جوانب الدّراسة الصّرفيّة متمثّلاً في بيان الصّيغ الصّرفيّة التي وردت عليها فواصل سورة الكهف .

٦- إضافة دراسة جديدة للمكتبة الصّرفيّة تبحث في كتاب الله الكريم ويفيد منها طلاب العلم .

أهداف البحث وغاياته :

١- إبراز العلاقة بين الفاصلة القرآنيّة ومعاني آياتها في سورة الكهف .

٢- بيان وجه من وجوه الدّرس اللغويّ متمثّلاً في بيان الظّواهر الصّرفيّة التي برزت في فواصل سورة الكهف .

٣- الوقوف على آراء العلماء قديماً وحديثاً في موضوع الفاصلة القرآنيّة وعلاقتها بموضوع الآية .

٤- المساهمة في استكمال جهود العلماء السّابقين في بيان وجه من وجوه الدّرس اللغويّ .

٥- بيان الدّلائل الصّرفيّة الكامنة في فواصل سورة الكهف .

٦- إبراز أهداف ومقاصد سورة الكهف من خلال موضوعات السّورة المختلفة .

٧- إبراز القصص وهو العنصر الغالب في سورة الكهف والذّي استغرق معظم آيات السّورة .

٨- المساهمة في إثراء المكتبة العربيّة بموضوع جديد يخدم كتاب الله تعالى .

منهج البحث :

١- الرّجوع إلى المصادر الأصليّة قديمها وحديثها وعزو المنقول إليها ,

٢- تثبيت آيات سورة الكهف , والوقوف على فواصل كلّ آية من آياتها , وعمل جدولٍ للفواصل التي تكرّرت منها على وفق مرّات التّكرار , وتدبّر كلّ فاصلة لكشف معانيها والصّيغ الصّرفيّة التي جاءت عليها بالإفادة من المصادر والمراجع التّفسيريّة المختلفة .

٣- توثيق الآيات بعزوها إلى سورها مع ذكر رقم الآية .

٤- تخريج الأحاديث النبويّة والآثار التي تخدم البحث تخريجاً علمياً على وفق الأصول .

٥- بيان معاني الكلمات الغريبة وذلك عن طريق الرّجوع إلى معاجم اللّغة العربيّة .

٦- اتخاذ أسلوب موحّد في عرض الموضوع , بالبدء بإثبات الآية بخط واضح ومضبوطة بالشّكل بين قوسين ومرقّمة , ثم بيان المعنى الإجماليّ لها والتعرّض للفاصلة القرآنيّة من حيث الصّيغة الصّرفيّة التي وردت عليها , ثمّ بيان علاقة الفاصلة القرآنيّة مع موضوع الآية , وقد يرد ذكر بعض القراءات القرآنيّة إنْ وجدت بالإفادة من المراجع والمصادر التفسيريّة .

٧- الدّقة والأمانة في عرض تفسير العلماء للفواصل القرآنيّة في سورة الكهف

٨- ترتيب المصادر والمراجع في مجموعات على وفق الأحرف الهجائيّة .

٩- إعداد فهرس للمصادر والمراجع التي استعملت في البحث على وفق الحروف الهجائيّة .

خطة البحث :

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة وعلى النّحو الآتيّ :

المقدّمة : وتشمل بيان أهمية الموضوع , وأسباب اختيار الموضوع , وأهداف البحث وغاياته , وبيان منهج البحث .

التّمهيد : ويشمل ثلاثة مباحث هي :

المبحث الأول : تعريف الفاصلة وأهميتها وطرق معرفتها .

المبحث الثّاني : أنواع الفاصلة وعلاقة الفاصلة بالسّياق الذي ترد به .

المبحث الثّالث : التّعريف بسورة الكهف .

الفصل الأول : المصدر واسم المصدر ويشمل مبحثين :

المبحث الأول : المصدر , تعريفه , أوزانه , أنواعه .

المبحث الثاني : المصادر التي وردت في فواصل سورة الكهف .

الفصل الثاني : المشتقات ومسائل أُخرى ويشمل أربعة مباحث هي :

المبحث الأول : المشتقات

المبحث الثاني : نيابة اسم المصدر من المشتقّات في الدّلالة على معناها .

المبحث الثالث : المذّكّر والمؤنّث .

المبحث الرابع : الجمع .

الخاتمة : بيان النّتائج التي توصل إليها البحث .

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين , الذّي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً , نحمدك اللّهم حمدَ الشّاكرين , ونصلّي ونسلم على رسول الله خاتم النبيّين والمرسلين محمّد بن عبد الله وعلى آله الطّيبين الطّاهرين , وارضَ اللّهم عن صحابته الميامين ومن استن بسنته إلى يوم الدين .

وبعد , إنّ القرآن الكريم مائدة الله على أرضه , كلّما قلّبت صفحاته بهرتك آياته , وكلما أمعنت النّظر في آياته أدهشتك عجائبه , وكلما تدبّرت أساليبه سحرك بيانه , وكلما شنّفت سمعك بترتيله أخذتك روعة فخامته وعذوبة كلماته .

وهو مستودع الأسرار الآلهيّة , والإشارات الرّبانيّة , فما من حرف ولا لفظ إلا لوجوده معنىً, ولتكراره مغزىً , ويقف خلفه جملة من الدلالات .

هذا البحث دراسة لفواصل سورة الكهف على المنهج الصّرفيّ وفيها تمّ التّركيز على المباحث الصّرفيّة التي وردت في فواصل هذه السّورة .

<u>أهمية البحث</u> :

القرآن الكريم عقد فريد ارتبطت ألفاظه وكلماته في الآية الواحدة , وارتبطت آياته ببعضها في السّورة الواحدة , وارتبطت سوره ببعضها في القرآن كله حتّى كان كالبنيان يشدّ بعضه بعضاً وهذه الفواصل القرآنيّة هي أحد الرّوابط الهامّة التي تشدّ القرآن بعضه إلى بعض , وتظهر جانباً هامّاً من الجوانب الإعجازيّة لهذه المعجزة الخالدة .

وتبرز أهمية هذا البحث في ما يأتي :

١- إبراز موضوع الفاصلة القرآنيّة في سورة الكهف , وإبراز الدّراسة الصّرفيّة لهذه الفواصل .

٢- خدمة كتاب الله إذ إنّه كتاب هداية وإرشاد وإنّه معجز بكلمته وجمله وفواصله .

٣- بيان أنّ هذا الموضوع لم يُبحَث بصورة كتابيّة مستقلّة من قبل .

٤- تنبع أهمية هذه الدّراسة من أهمية موضوعها إذ إنها تتناول موضوعاً لم يكتب فيه العلماء رسالة علميّة محكمة من قبل .

٥- الرّغبة في إبراز أثر القرآن في الدّرس الصّرفيّ متمثّلاً بفواصل آياته .

أسباب اختيار الموضوع :

١- ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى .

٢- أنّه يتعلق بأشرف كتاب وأجلّه وهو القرآن الكريم .

٣- قلّة من تناول هذا الموضوع بدراسة تحليليّة مستقلة

٤- ملاحظة كثرة الفواصل في سورة الكهف واقتصار هذه الفواصل على الاسم دون الفعل .

٥- بذل جهد متواضع في بيان جانب من جوانب الدّراسة الصّرفيّة متمثّلاً في بيان الصّيغ الصّرفيّة التي وردت عليها فواصل سورة الكهف .

٦- إضافة دراسة جديدة للمكتبة الصّرفيّة تبحث في كتاب الله الكريم ويفيد منها طلاب العلم .

أهداف البحث وغاياته :

١- إبراز العلاقة بين الفاصلة القرآنيّة ومعاني آياتها في سورة الكهف .

٢- بيان وجه من وجوه الدّرس اللّغويّ متمثلاً في بيان الظّواهر الصّرفيّة التي برزت في فواصل سورة الكهف .

٣- الوقوف على آراء العلماء قديماً وحديثاً في موضوع الفاصلة القرآنيّة وعلاقتها بموضوع الآية .

٤- المساهمة في استكمال جهود العلماء السّابقين في بيان وجه من وجوه الدّرس اللغويّ .

٥- بيان الدّلائل الصّرفيّة الكامنة في فواصل سورة الكهف .

٦- إبراز أهداف ومقاصد سورة الكهف من خلال موضوعات السّورة المختلفة .

٧- إبراز القصص وهو العنصر الغالب في سورة الكهف الذّي استغرق معظم آيات السّورة .

٨- المساهمة في إثراء المكتبة العربيّة بموضوع جديد يخدم كتاب الله .

منهج البحث :

١- الرّجوع إلى المصادر الأصليّة قديمها وحديثها وعزو المنقول إليها .

٢- تثبيت آيات سورة الكهف , والوقوف على فواصل كلّ آية من آياتها , وعمل جدولٍ للفواصل التي تكرّرت منها على وفق مرّات التكرار , وتدبّر كلّ فاصلة لكشف معانيها والصّيغ الصّرفيّة التي جاءت عليها بالإفادة من المصادر والمراجع التّفسيريّة .

٣- توثيق الآيات بعزوها إلى سورها مع ذكر رقم الآية .

٤- تخريج الأحاديث النّبويّة والآثار التي تخدم البحث تخريجاً علمياً على وفق الأصول .

٥- بيان معاني الكلمات الغريبة وذلك عن طريق الرّجوع إلى معاجم اللغة .

٦- اتخاذ أسلوبٍ موحّدٍ في عرض الموضوع , بالبدء بإثبات الآية بخط واضح ومضبوطة بالشّكل بين قوسين ومرقّمة , ثم بيان المعنى الإجماليّ لها والتّعرّض للفاصلة القرآنيّة من حيث الصّيغة الصّرفيّة التي وردت عليها , ثم بيان علاقة الفاصلة القرآنيّة مع موضوع الآية , وقد يرد ذكر بعض القراءات القرآنية إنْ وجدت مفيداً من المراجع والمصادر ٱلتفسيريّة .

٧- الدقة والأمانة في عرض تفسير العلماء للفواصل القرآنيّة في سورة الكهف .

٨- ترتيب المصادر والمراجع في مجموعات على وفق الأحرف الهجائيّة .

٩- إعداد فهرس للمصادر والمراجع التي استعملت في البحث على وفق الحروف الهجائيّة .

خطة البحث :

يتكّون البحث من مقدمّة وتمهيد وفصلين وخاتمة .

المقدمّة : وتشمل بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره , وأهداف البحث وغاياته , وبيان منهج البحث .

التّمهيد : ويشمل ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تعريف الفاصلة وأهميتها وطرق معرفتها .

المبحث الثّاني : أنواع الفاصلة وعلاقة الفاصلة بالسّياق الذّي ترد به .

المبحث الثالث : التّعريف بسورة الكهف .

الفصل الأول : المصدر واسم المصدر . ويشمل مبحثين :

المبحث الأول : المصدر , تعريفه , أوزانه , أنواعه .

المبحث الثاني : المصادر التي وردت في فواصل سورة الكهف .

الفصل الثاني : المشتقات ومسائل أخرى ويشمل أربعة مباحث :

المبحث الأول : المشتقات .

المبحث الثاني : نيابة اسم المصدر عن المشتقات في الدّلالة على معناها .

المبحث الثالث : المذّكر والمؤنّث .

المبحث الرابع : الجمع .

الخاتمة : بيان النتائج التي توصل إليها البحث .

التّمهيد

الفاصلة في القرآن الكريم وأنواعها وعلاقتها بالسّياق

مدخل :

١- معنى الآية لغة واصطلاحاً :

الآية لغة : بمعنى العلامة , ومنه آية القرآن ؛ لأنّها جماعة حروف[١] وتطلق الآية في القرآن على معانٍ متعدّدة [٢] :

أ – تطلق الآية ويراد منها العلامة , من ذلك قوله تعالى ((وَقَالَ لَهُمْ نِبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلآئِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ))[٣] أي علامة ملكه .

ب – ويراد منها المعجزة ومنه قوله تعالى ((وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرسِلَ الآياتِ إِلّا أَنْ كَذّبَ بِهَا الأَوَلُونَ وآتَيْنَا ثَمُودَ والنَّاقةَ مُبْصِرَةً فَظَلمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بالآيَاتِ إِلّا تَخْوِيفاً))[٤]

ج– العِبرة : ومنه قوله تعالى ((يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ))[٥] .

د– الأمرالعجيب: ومنه قوله تعالى((وَجَعَلْنَا ابْنَ مَريم وأُمَهُ آيةً وآوَيْنَاهُمَا إلى رَبْوةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ))[٦]

هـ– الدّليل : ومنه ((وَمِنْ آياتِهِ الجَوَارِ في البَحْرِ كالأَعْلَامِ))[٧] .

أمّا الآية في الاصطلاح فهي : طائفة من القرآن ذات مِبدأ ومُنتهى مُندرجة في سورة تسمّى آخرها فاصلة [٨] . أو هي الجملة من كلام الله المُندرجة في سورة من القرآن[٩] .

٢- تعريف السّورة لغة واصطلاحاً :

السّورة لغة : سور: يدل على علو وارتفاع , والسّور : جمع سورة , وهي كلّ منزلة من البناء [١٠] ويرى بعض العلماء أنّ (الواو) في كلمة السّورة منقلبة عن همزة , وأكثر العلماء على أنّ الواو أصلية , فإنْ كانت منقلبة عن همزة فهي من السّؤر : وهو ما بقي من الشّراب , وعلى هذا سمّيت السّورة بذلك لأنّها قطعة من القرآن , وأما إنْ كانت (الواو) أصلية فأما أنْ تكون مأخوذة من سور البناء وهو المنزلة , عليه فالسّورة هي منزلة من منازل القرآن الكريم , وأما من سور المدينة المحيط بها , وعلى هذا سمّيت السّورة كذلك لإحاطتها بآياتها [١١] .

أمّا في الاصطلاح : فالسّورة : هي طائفة من القرآن لها بداية ونهاية , واسم خاص بها يميّزها من غيرها بتوقيف من النّبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) [١٢] .

أو هي الجملة من آيات القرآن ذات المَطلع والمَقطع[١٣] .

وقد أجمع العلماء المسلمون على أنّ عدد سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة , تبدأ بسورة الفاتحة وتنتهي بسورة النّاس [١٤] .

المبحث الأول : تعريف الفاصلة وأهميتها وطرق معرفتها :

أولاً : تعريف الفاصلة في اللّغة والاصطلاح :

أ – الفاصلة في اللّغة :

قال ابن سيدة (الفصل الحاجز بين الشّيئين , فصل بينهما يفصِل فصلاً فانفصل , والفَصْل والمَفْصِل كلّ مُلتقَى عظمين من الجسد , والفاصلة الخرزة التي تُفصِل بين الخرزتين في النّظام) [١٥]

ويقال فصّلت الوشاح إذا كان نظمه مُفصّلاً بأنْ يجعل بين لؤلؤتين مرجانة أو شذرة أو جوهرة تفصل بين اثنتين من لون واحد [١٦] .

ب – الفاصلة في الاصطلاح :

عرّف الفاصلة عدد غير قليل من العلماء القدماء[١٧] والمحدثين[١٨] , والملاحظ من خلال تعريفاتهم أنّ الفاصلة تدور حول معنيين اثنين : الأول : أنّ الفاصلة القرآنيّة تكون على نهاية الجملة, كما في تعريف الرمانيّ , والثاني : أنّ الفاصلة القرآنيّة تكون على رؤوس الآي , كما هو رأي فضل عباس .

وتسمّى فواصل لأنّه ينفصل عندها الكلامان , وذلك أنّ آخر الآية فصل بينها وبين ما بعدها [١٩] .

ثانياً : أهمية الفاصلة :

للفاصلة في القرآن الكريم ميّزة عظيمة فهي تُسهِم إسهاماً مهمّاً في جلاء الإعجاز القرآنيّ وذلك بتنوّع استعمالاتها , وبانحدارها على الأسماع انحداراً وكأنّ ما سبقها لم يكن إلا تمهيداً لها , بحيث لو حُذفِت لاختلّ المعنى في الآية ولو سكت عنها القارئ لاستطاع السّامع أنْ يختمه بها انسياقاً مع الطّبع الرّفيع والذّوق السّليم .

ثالثاً : طرق معرفة الفاصلة القرآنية :

لمعرفة الفاصلة في القرآن الكريم طريقان :

١– التّوقيفيّ : وهو ما ثبت عن النّبيّ 6 بتحديد رؤوس الآي في السّور .

دليله :

أ– حديث عبد الله بن مسعود τ قال (أقرأني رسول الله صلّى عليه وسلم سورة من الثّلاثين من ال (حم) يعني الأحقاف , قال : وكانت السّورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت الثّلاثين) [٢٠] , ففيه أنّ إحصاء الآيات لكلّ سورة كان معهوداً زمان النّبيّ 6 كما جاء في سورة الفاتحة أنّها سبع آيات[٢١] , والمُلك أنّها ثلاثون آية [٢٢]

ب– ما رُوِي عن أم سلمة (رَضِيَ الله عنها) لمّا سُئِلت عن قراءة رسول 6 قالت (كان يقطّع قراءته آية آية , وقرأت ((بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ))إلى ((صِرَاطَ الذَّينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلَا الضَّالِّينَ))[٢٣] تقف على كلّ آية)[٢٤] .

فالنّبيّ 6 كان يقف على كلّ آية , وإنما كانت قراءته (صلّى الله عليه وآله وسلم) ليعلّم النّاس رؤوس الآيات .

٢- القياس : وهو (ما ألحق من المحتمل غير المنصوص عليه بالمنصوص والمناسب)[٢٥] .

وذهب الزّركشيّ والسّيوطيّ وغيرهما إلى أنّه لا محذور في معرفة الفواصل على طريق القياس ؛ وذلك لأنّه لا زيادة فيه ولا نقصان في القرآن , وإنما غايته أنّه محل فصل أو وصل للآيات , والوقف على كلمة جائز , ووصل القرآن كلّه جائز , فاحتاج القياس إلى طريق تعرفه [٢٦]

المبحث الثاني : أنواع الفاصلة وعلاقة الفاصلة بالسّياق الذي ترد به .

أولاً : أنواع الفواصل :

١- تقسيم الفواصل باعتبار حرف الرّويّ[٢٧] :

أ- الفواصل المتماثلة : أو كذلك (المتجانسة) أو (ذات المناسبة التّامة) : وهي التي تماثلت حروف رويّها ومن ذلك : قوله تعالى **((وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ * فِي رقٍ مَنْشُورٍ * وَالْبَيْتِ المَعْمُورِ))**[٢٨]

ب- الفواصل المتقاربة : وتسمى ذات المناسبة غير التّامة[٢٩] : وهي التي تقاربت حروف رويّها , كتقارب الميم من النّون , ومثالها : **((ق والقُرْآنِ المَجِيدِ * بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُم مُنذِرٌ مِنْهُم فَقَالَ الكَافِرُونَ هَذَا شَيء عَجِيبٌ))**[٣٠] [٣١] .

ج- الفواصل المنفردة : وهي التي تتماثل حروف رويّها ولم تتقارب وهي نادرة [٣٢] , كالفاصلة التي اختتمت بها سورة الضّحى **((فأَمَّا اليَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ * وَأَ مَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ * وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّك فَحَدِّثْ))**[٣٣]

٢- تقسيم الفواصل باعتبار الوزن :

قسّم العلماء الفواصل باعتبار توافر الوزن وانتفائه , ومن حيث اجتماعه مع عنصر آخر أو انفراده كالآتي :

أ- المتوازي : وهو أنْ تتّفق الفاصلتان الأخيرتان في الوزن والرويّ[٣٤] , كقوله تعالى **((فِيْهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ))**[٣٥] , فقد اتّفقت الفاصلتان (مرفوعة , موضوعة) في وزنهما وحروف رويّها وهو الواو والعين والتاء المربوطة .

ب- المطرّف : وهو أنْ تختلف الفاصلتان في الوزن , وتتّفقان في حروف الرويّ[٣٦] , كقوله تعالى **((مَالَكُم لا تَرْجُونَ لِلّهِ وَقَاراً * وَقَدْ خَلَقَكُم أَطْواراً))**[٣٧] , فقد اختلفت الفاصلتان (وقاراً , وأطواراً) في وزنهما , واتّفقتا في حروف الرويّ وهي الرّاء وبعدهما تنوين الفتح المُبدل إلى ألف .

ج – المتوازن : وهي أنْ تتّفق الفاصلتان في الوزن فقط [٣٨], ومثاله : قوله تعالى((**وَ نَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ * وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ**))[٣٩] , فقد اتّفقت الفاصلتان (مصفوفة , مبثوثة) في أوزانهما واختلفت حروف رويّهما فقد انتهت (مصفوفة) بالفاء والتّاء المربوطة , بينما انتهت (مبثوثة) بالثاء والتاء المربوطة .

د– المُرصّع : وهي أنْ تتّفق الفاصلتان في الوزن والتقفية , وتكون الفاصلة المتقدّمة مقابلة للفاصلة المتأخرة كقوله تعالى ((**إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وإِنَّ الفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ**))[٤٠] , فالفاصلة الأولى والثانية (نعيم) و (جحيم) تتّفقان وزناً وتقفية مع التقابل بينهما[٤١] .

هـ– المتماثل : وهي أنْ تتساوى الفقرتان في الوزن دون التقفية , وتكون أفراد الأولى مقابلة لِمَا في الثانية, كقوله تعالى ((**وَآتَيْنَاهُمَا الكِتَابَ المُسْتَبِينَ * وَهَدَيْنَاهُمَا الصِرَاطَ المُسْتَقِيمَ**))[٤٢] , ف (الكتاب) و(الصراط)

يتوازنان وكذا (المستبين) و (المستقيم) واختلفا في الحرف الأخير[٤٣] .

ثانياً : علاقة الفاصلة بالسّياق : لعلاقة الفاصلة بسياقها أنواع هي :

أ– فالفاصلة لها علاقة وثيقة بما قبلها من النّص القرآنيّ في الآية وقد يشير سياق الآية إلى فاصلتها إشارة لفظيّة جلّيّة , وقد يظهر ذلك بعد بحث وتأمل[٤٤] .

ب– علاقة الفاصلة بالسّورة : وهو ما أطلق عليه القدماء (خواتم السّورة) , فقد تتعلق فاصلة آخر السّورة بمضمون السّورة أو بغرضها العام مثال ذلك : سورة المرسلات , وقد تتّعلق بفواتحها , أيّ ردّ عجز السّورة إلى صدرها , ومثالها : سورة (ص) , وقد تتعلق موسيقيّاً بجو السّورة : وهذا يبدو جلّياً في السّور الإحدى عشر ذوات الرّويّ الموحّد[٤٥] , وقريب منها السّور ذوات الرّويّ المتقارب , لاسيّما سورة الفاتحة , وكذلك يونس والمؤمنون والدّخان والقلم والمطففين والتّين والماعون[٤٦] .

ج– علاقة الفاصلة بمجموع القرآن : وذلك من خلال تعلّق الفواصل موسيقيّاً بمجموع القرآن من وجهين :

١– غلبة فواصل النّون السّاكنة المردوفة بواو أو ياء في القرآن .

٢– غلبة الوقف على السّكون على سائر الفواصل الأخرى حتّى أنَّ القارئ الشّادي يستطيع أنْ يميّز التّعبير القرآنيّ بواحدة من هاتين الظاهرتين أو بهما معاً[٤٧] .

ثالثاً : دور الفاصلة في سورة الكهف :

ممّا عرفناه آنفاً أنَّ الفاصلة هي كلمة آخر الآية كقافية الشّعر وسجعة النثر , ومن المعلوم أنّ للفاصلة في التقفية دورها الفنيّ , سواء في إيقاعها الموسيقيّ أم في علاقتها الجزئيّة بالآية التي ترد فيها أو المقطع في مجموع الآيات , أو علاقتها الكليّة بمجمل السّورة .

وبسبب احتفاء القرآن المكيّ بالبعد الموسيقيّ , كان هذا البعد من سماته المميّزة , يبدو هذا الاحتفال في السّور ذات الطّابع القصصي , فسورة الكهف فواصلها مختصّة بحركة الفتح التي تتحوّل إلى (ألف مد) في الإطلاق لم تستثنِ منه إلّا فاصلة واحدة , فكلّها تتحوّل إلى ألف مدّ غير أصلية إلا في فاصلة واحدة في قوله تعالى ((نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيكَ نَبأَهُم بِالحَقِ * إِنَّهُم فِتيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِم وَزِدْنَاهُم هُدًى))[٤٨]

حركة الفتح التي التزمتها فواصل سورة الكهف باطّراد , قامت مقام الرّويّ , فسوّغت تعدّد حروف الرّويّ ذات المخارج الموحّدة (المتقاربة) وهي (حروف اللّسان : ق ج ض ل ن ر د ط ص ز) وغير الموحّدة مثل (حرف : ع الحلقيّ) و (الحروف الشّفويّة : ف م ب و) من أمثلة المخارج الموحّدة أو المتقاربة الفواصل (مرفقاً عوجاً عرضاً عملاً حسناً نهراً أبداً فُرُطاً قَصَصاً جُرُزاً) وغير موحّدة المخارج (تِسعاً أسفاً عِلماً هُزُواً كَذِباً) . إنّ تعدّد مخارج حروف الرّويّ في فواصل هذه السّورة يدرجها في نوع من أنواع الفاصلة هو الفاصلة (المتقاربة) .

لكلّ فاصلة من هذه الفواصل دورها وأهميتها في سياقها الجزئيّ أو الكليّ , لكنّ هناك بعض الفواصل تسترعي الانتباه , فقد تكرّرت بعض فواصل هذه السّورة وعلى وفق الجدول الآتي :

ت	الفاصلة	عدد مرات التكرار	رقم الآية
١-	أبداً	٤	٣ , ٢٠ , ٣٥ , ٥٧
٢-	أحداً	٨	١٩ , ٢٢ , ٢٦ , ٣٨ , ٤٢ , ٤٧ , ٤٩ , ١١٠
٣-	خُبراً		٦٨ , ٩١
٤-	ذِكراً	٢	٧٠ , ٨٣
٥-	رشداً	٢	١٠ , ٢٤
٦-	سبباً	٢	٨٤ , ٨٥ , ٨٩ , ٩٢
٧-	صبراً		٦٧ , ٧٢ , ٧٥ , ٧٨ , ٨٢
٨-	عجباً	٤	٩ , ٦٣
٩-	عملاً	٥	٧ , ٣٠
١٠-	كذباً		٥ , ١٥
١١-	مُرتفقاً	٢	٢٩ , ٣١
١٢-	مَوعداً	٢	٤٨, ٥٩
١٣-	نُزُلاً	٢	١٠٢, ١٠٦
١٤-	نُكراً		٧٤ , ٨٧
١٥-	هُزُواً	٢	٥٦ , ١٠٦
١٦-	وَلَداً	٢	٤ , ٣٩
		٢	
		٢	
		٢	
		٢	

الملاحظ أنّ التكرار في سورة الكهف أمّا تكرار كلمة الفاصلة أو تكرار اللازمة , فمن تكرار الفاصلة مثلاً تكرار فاصلة (هُزُوا) التي وردت في موضعين :

الأول : قوله تعالى: ((ْوَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلا مُبَشِّرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُواً))[٤٩] .

الثاني : قوله تعالى في السّورة نفسها ((ذَلِكَ جَزَاؤُهُم جَهَنَّم بِمَا كَفَرُوا واتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُواً))[٥٠]

إنّ تكرار فاصلة (هُزُواً) هنا تكرار فنيّ مقصود , لا يراد منه أنْ تذّكر الثانية بالأولى من باب التناغم الموسيقيّ وحسب بل يضاف إلى ذلك , التّعقيب بذكر العقاب , الذّي جاء نتيجة للجدال بالباطل, واتخاذ الآيات والنُذُر والرُسل مادة للهزأ والسّخرية , بعد وصف أهوال القيامة[٥١] .

أمّا تكرار اللازمة فنصادفه في لازمتين اثنتين في الأقل :

اللازمة الأولى في قصة النّبيّ موسى والرّجل الصّالح ((إِنَّك لَن تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْراً)) إذ تكرّرت بتعديلات طفيفة لملائمة السّياق خمس مرات في الآيات (٦٧, ٧٢ , ٧٥ , ٧٨ , ٨٢) .

اللازمة الثانية في قصة ذي القرنين ((فَأَتْبَعَ سَبَباً)) أربع مرات في الآيات (٨٤ , ٨٥ , ٨٩ , ٩٢)

ومن المعلوم أنّ اللازمة ذات أثر موسيقيّ بقدر ما هي ذات دلالة معنويّة , تسهم في تقسيم المراحل أو التّعليق على الأحداث , كما تعمل على ترابط النّص وتماسكه في الوقت نفسه[٥٢]

المبحث الثالث : تعريف بسورة الكهف :

قال القرطبيّ (سورة الكهف مكيّة في قول جميع المفسرين , ورُوِي عن فرقة أنّ أول السّورة نزل بالمدينة إلى قوله ((**جُزُراً**))[٥٣] والأول أصح)[٥٤]

عدد آياتها مئة وعشر آيات , وهي إحدى خمسٍ بدئت ب (الحمد لله)وهذه السّور هي : الفاتحة , الأنعام , الكهف , سبأ , فاطر , إذ لقن الله عباده وفقّههم كيف يثنون عليه ويحمدونه على أجزل نعمائه .

ولو تتبعنا السّورة لوجدنا أنّها تقع في الجزء الخامس عشر من أجزاء القرآن بعد سورة الإسراء , وسُمَّيت بهذا الاسم لِمَا فيها من المعجزة الرّبانيّة في تلك القصة العجيبة , قصة أصحاب الكهف , ونزلت بعد سورة الغاشية , وهي من السّور التي نزلت بعد الإسراء والمعراج وقبل الهجرة .

محتويات السّورة :

القصص هو العنصر الغالب في هذه السّورة [٥٥] , ففي أولها تجيء قصة أصحاب الكهف, وبعدها قصة الجنتين , ثم إشارة إلى قصة آدم وإبليس , وفي وسط السّورة تجيء قصة موسى (عليه الصّلاة والسّلام) مع العبد الصّالح (الخضر) عليه السّلام وفي نهايتها قصة ذي القرنين .

ويستغرق القصص معظم آيات السّورة , فهو دار في إحدى وسبعين آية من عشر و مئة آية [٥٦] .

استعملت السّورة ثلاثة أمثلة واقعيّة لبيان أنّ الحق لا يرتبط بكثرة المال والسّلطان , وإنما هو مرتبط بالعقيدة , فالأول : للغنيّ المزهوّ بماله , والفقير المعتز بعقيدته وإيمانه , وذلك في قصة الجنتين في الآيات (٣٢ ٤٤) , والثّاني : للحياة الدّنيا وما يلحقها من فناء وزوال في الآية (٤٥) , والثّالث : للتّكبّر والغرور في حادثة امتناع إبليس عن السّجود في الآية (٥) , وكلّ هذه القصص بقصد العِضة والاعتبار[٥٧] .

سبب نزول السورة :

ذكر محمّد بن إسحق عن ابن عبّاس , قال : بعثت قريش النَّضر بن الحارث , وعُتبة بن أبي مُعيط إلى أحبار يهود بالمدينة , فقالوا لهم : سلوهم من محمّد ؟ وصِفُوا لهم صفته وأخبروهم بقوله , فإنّهم أهل الكتاب الأول وعندهم ما ليس عندنا من علم الأنبياء , فخرجا حتّى أتيا المدينة , فسألوا أحبار يهود عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ووصفوا لهم أمره وبعض قوله , وقالا : إنّكم أهل توراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا , قال : فقالوا لهم : سلوه عن ثلاث مسائل , فإنْ أخبركم بِهُنَّ , فهو نبيٌّ مُرسَل , وإلّا فرجل متقوّل , فتروا فيه رأيكم , اسألوه عن فتية ذهبوا في الدّهر ما كان من أمرهم فإنّهم قد كان لهم حديث عجيب ؟ وسلوه عن رجل طوّاف , بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان خبره ؟ وسلوه عن الرّوح ما هي ؟ فإنْ أخبركم بذلك فهو نبيّ فاتّبعوه , وإنْ لم يخبركم , إنّه متقوّل , فاصنعوا في أمره ما بدا لكم , فأقبل النَّضر وعُتبة حتّى قَدِما على قريش , فقالا : يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمّد , أمرنا أحبار يهود أنْ نسأله عن أمور فأخبروهم بها , فجاءوا رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم), فقالوا : يا محمّد أخبرنا , فسألوه عمّا أمروهم به , فقال لهم رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم):(أخبركم غداً عمّا سألتم عنه) , ولم يقل : إنْ شاء الله , فانصرفوا عنه , ومكث رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) خمس عشرة ليلة لا يُحدِث الله له في ذلك وحياً ولا يأتيه جبرائيل (عليه السّلام) حتّى أرجف أهل مكة , فقالوا : وعدنا محمّد غداً, واليوم خمس عشرة , وقد أصبحنا فيها لا يُخبرنا بشيء عمّا سألناه عنه وحتّى أحزن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) مَكْث الوحي عنه , وشقَّ عليه ما يتكلّم به أهل مكة , ثم جاءه جبريل (عليه السّلام) من الله عزّ وجلّ بسورة الكهف , فيها معاتبة إيّاه على حزنه عليهم , وخبر ما سألوه من خبر الفتية والرّجل الطوّاف[٥٨] .

وقول الله عزّ وجلّ: ((وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيْتُم مِنَ العِلمِ إلا قَلِيلاً))[٥٩] .

الدّروس المستقاة من سورة الكهف :

سورة الكهف هي من سور القرآن الكريم . المليئة بكهوف معنويّة , الله سبحانه وتعالى جعل في هذه السّورة معانٍ لابدّ للعقل أنْ يتدبّرها , محتاجة إلى نوع التفكير نعرف معانيها ونعرف الحكم منها , فإذا عرفناها كشفت لنا عن أسرار كثيرة ممّا يريد الله تبارك وتعالى أنْ يلفتنا إليها :

١- إنّ الله سبحانه وتعالى يعين المؤمن على طريق الإيمان فيزيده من فضله وقد تجلّى ذلك واضحاً في قصة أهل الكهف .

٢- إنّ كلّ مَنْ يفرّ بدينه إلى مكان غير الذّي يقيم فيه , فهذا المكان مهما كان ضيّقاً فإنّ الله برحمته يجعله واسعاً رحباً .

٣- برزت قدرة الله سبحانه تعالى من خلال الرّقاد الطّويل لأصحاب الكهف والضّرب على حاسّة السّمع لديهم كي يعزلهم عن أصوات الدّنيا فلا يزعج نومهم شيء وجعل الشّمس تميل عن كهفهم إذا أشرقت وإذا غربت لا يدخل من أشعتها إلا القليل وتكون هذه الأشعة بعيدة عن أجسادهم .

٤- إنّ كلّ شيء في الكون خاضع لمشيئة الله جلّ جلاله , فالأسباب لا تُعطى بذاتها ولكنّ وراءها دائماً إرادة المسبب .

٥- في قصّة الرّجلين أراد الله I أنْ يعطي مثلين في الدُّنيا , مثل للإيمان ومثل للكفر , المؤمن يقول الله يعطيني وانتفاعي بالنّعمة هو ما قدّره الله لي وهذا يدلنا على أنّ المؤمن ينظر إلى حقائق العطاء , ولا ينظر إلى ذات العطاء ؛ لأنّه قد يكون في المنع عطاء ويكون المنع أثمن من النّعمة ذاتها .

٦- في قصّة موسى U والعبد الصّالح U يلفتنا الله سبحانه وتعالى فيها إلى أنّ هناك أشياء ظاهرة من الكون , إنّ سبب ما نعانيه من متاعب في الدُّنيا , هو أنّنا نقف عند الأشياء الظّاهرة فقط , إنّ أحداً منّا لم يؤتَ من العلم يعرف ما هو خير وما هو شرّ , والأحداث تقع أمامناّ بظاهريتها فقط , ولكنّ قد يكون الشّيء الذّي نحسبه خيراً هو شرّ كبير والشّيء الذّي نحسبه شرّاً يكون خيراً عميماً فهذه القصة أظهرت لنا بعض أسرار الله سبحانه وتعالى في ظواهرالكون وكيف أنّ الحقيقة تختلف عن الظّاهر .

٧- إنّ قصّة ذي القرنين تلفتنا إلى أنّ من مهام الحاكم المُمّكن في الأرض أنْ يضرب على يد كلّ مُسيء ويثيب المُحسن , وأنّه إذا لم يفعل ذلك يكون قد خان أمانة الحكم وهو ما يؤدّي إلى فساد المجتمع وإلى معاناة النّاس أشدّ المعاناة

٨- الله سبحانه وتعالى هو الحكم وأنّ كلّ مَنْ قصد الدُّنيا بأيّ عملٍ ولو كان هذا العمل من الطّاعات ليس له ثواب عند الله في الآخرة , فالله لا يُجزي إلا على العمل الذّي قُصِد به وجهه , أمّا غير ذلك من الأعمال التّي يُقصَد بها مجد دنيويّ أو سمعة أو شهرة أو غير ذلك فلا جزاء لها عند الله[٦٠]

الفصل الأول

المصدر واسم المصدر

المبحث الأول : ا لمصدر , تعريفه , أوزانه , أنواعه .

إنّ اللّغة العربية لغة اشتقاقيّة تمتاز بخصائص جعلتها لغة قياسيّة في كثير من أحكامها الصّرفيّة , وهي مع ذلك لغة مؤسّسَة على السّماع المُبرهِن بشواهده على صحة أحكامها وقواعدها .

ومن المسائل القياسيّة في اللّغة العربيّة : الإعلال والإبدال , وجمعا السّلامة , وبعض جموع التّكسير , ومصادر الفعل غير الثّلاثيّ , وبعض مصادر الفعل الثّلاثيّ .

المصدر :

تعريفه :

عرّفه ابن مالك (الاسم الموضوع بأصالة , الدّال على المعنى الصّادر من المحدّث به عنه أو القائم به أو الواقع عليه)[٦١] .

وعرّفه ابن الحاجب بأنّه (اسم الحدث الجاري على الفعل)[٦٢] , وقال الرّضيّ (يعني بالحدث معنى قائماً بغيره سواء صدر عنه كالضّرب والمشي أو لم يصدر عنه كالطول والقصر)[٦٣], وعرّفه ابن هشام بأنّه (الاسم الدّال على الحدث الجاري على الفعل كالضّرب والإكرام)[٦٤] , وعرّفه الدّكتور تمّام حسّان بقوله (المصدر اسم الحدث حين يبرأ الحدث من الزّمن)[٦٥] , وقال ابن القيّم الجوزيّة (فإنّ المصدرهو الجاري على فعله الذّي هو قياسه كالإفعال من أفعل والتفعيل من فعّل , والانفعال من انفعل , والتفعلُل من تفعلل وبابه)[٦٦] .

والجري في كلامهم يستعمل في أشياء , يُقَال : هذا المصدر جارٍ على هذا الفعل أيّ أصل له ومأخذ اشتق منه , فيقال في حمدت حَمْداً : إنّ المصدر جارٍ على فعله , وفي نحو ((وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً))[٦٧] إنّ تبتيلاً ليس بجارٍ على ناصبه[٦٨] .

وفي الصّرف الميسّر معنى جريانه على الفعل أنْ يكون له فعل مستعمل , وأنْ يأتي المصدر متّسقاً مع فعله الذّي منه اشتق اشتقاقاً قياسياً[٦٩] .

الخلاف في مصادر الثّلاثي من حيث القياس والسّماع :

اختلف أهل العربية في مصادر الأفعال الثّلاثيّة من حيث القياس والسّماع إلى رأيين :

الأول : أنّ مصادر الأفعال الثّلاثيّة لا يجوز إجراء القياس فيها , وإنما مرد معرفتها السّماع[٧٠] , وعُزِيَ هذا الرّأي إلى ابن جوديّ وابن سهل وابن القوطيّة وابن نفطويه وابن الحاجب والفيوميّ[٧١] .

والثّاني : إنّ مصادر الأفعال الثّلاثية بعضها قياس , وبعضها الآخر سماع وعليه سيبويه والفرّاء والأخفش, وجمهور أهل العربية[٧٢] . إلا أنّ المراد بالقياس عند أصحاب هذا الرّأي مختلف , وسيأتي بيانه في ما بعد إ نْ شاء الله تعالى .

ولعل أصحاب المذهب الأول نظروا إلى كثرة ما ورد من صيغ مصادر الأفعال الثلاثية كثرة تمنع من إجراء القياس فيها وإخضاعها لقاعدة معينة , إذ ذكر منها ابن الحاجب أربعة وثلاثين مصدراً[٧٣] , ورُوِي أنّ ابن مالك ذكر في التّسهيل تسعة وتسعين مصدراً للثلاثي[٧٤] , وجمع محمّد المختار المهديّ في كتابه الصّرف الميسّر ستاً ومائة صيغة للمصادر[٧٥] .

أنّنا لو نظرنا إلى الأمثلة المختلفة الصّيغ لمصادر الأفعال الثلاثيّة غير مراعين الفرق بين المصدر واسم المصدر بأنْ نجعل اسم المصدر هو المصدر والعكس , وصارفين النّظرعن بعض طرائق العرب من حمل الشّيء على نظيره إمّا في الصّيغة أو المعنى , أو حمله على ضده , وإقامة الاسم مقام المصدر , وعن تآخي صيغ الأفعال الثلاثية نفسها ومزيدها وتقارض هذه الأفعال في مصادرها بأنْ يوضع مصدر فعل موضع فعل آخر مع اتفاق في اللّفظ والمعنى أو اتفاق في المعنى واختلاف في اللفظ يدعونا هذه بالتأكيد إلى القول بأنّ هذه الأوزان الكثيرة لا يجوز إجراء القياس فيها ولا يمكن إخضاعها لقاعدة معينة .

وتقارض مصادر بعض الأفعال لاتفاق المعنى قال المبرّد(واعلم أنّ الفعلين إذا اتفقا في المعنى جاز أنْ يحمل مصدراً أحدهما على الآخر)[٧٦] , وهذا التقارض إمّا أنْ يكون الفعلان متفقين وإمّا أنْ يكونا مختلفين , ومثال المتفقين في اللّفظ قول سيبويه (هذا باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لأنّ المعنى واحد , وذلك قولك : اجتوروا تجاوراً وتجاوروا اجتواراً , لأنّ معنى اجتوروا وتجاوروا واحد . ومثل ذلك انكسر كَسْراً وكُسِرَ انكساراً ؛ لأنّ معنى كُسِرَ وانكسر واحد . وقال الله تبارك وتعالى ((واللّه أَنبَتَكُم مِنَ الأَرْضِ نَبَاتاً))[٧٧] ؛لأنّه إذا قال: أنبته فكأنّه قال: قد نبتَ . وقال عزّوجلّ((وَتَبَتَّلْ إِلَيهِ تَبْتِيلاً))[٧٨]تبتّل فكأنّه قال تبتَّل . وزعموا أنّ في قراءة ابن مسعود ((وَأُنْزِلَ المَلائِكَةُ تَنزيلاً))[٧٩] ؛ لأنّ معنى أُنزِل ونزّل)[٨٠], ومثال المختلفين في اللفظ قول الأخفش في قوله تعالى ((وَفَضّلَ اللّهُ المُجَاهِدِينَ عَلَى القَاعِدِينَ أَجْرَاً عَظِيماً))[٨١],(وقال((أَجْرَاً عَظِيماً)) ؛ لأنّه قال : ((**فضّل**)))فقد أخبر أنّه آجرهم , فقال على ذلك المعنى , كقولك :(أمّا واللّهِ لأضربَنّك إيجاعاً شديداً) لأنّ معناه لأوجعنّك)[٨٢] .

وهذه الصّيغ للمصادر منها ما هو أصل (الأصل فيه هو (الفَعْل)) ومنها ما هو فرع كما أنّ الصّيغ منها ما لا يجري على القياس وهو الأغلب الأكثر ؛ لأنّها هي تلك الأسماء التي أقامتها العرب مقام المصادر, فالأسماء كما يقول المبرّد لا تقع بقياس(اعلم أنّ هذا الضّرب من المصادر على أمثلة كثيرة بزوائد , وذلك أنّ مجازها مجاز الأسماء والأسماء لا تقع بقياس)[٨٣] , وما عَدلوا عنه إلى آخر للحمل على النّظير أو الضّدّ , وكذلك ما حُذِف منه الزّائد , وسبيل معرفتها السّماع . ومنها ما يجري على القياس , وهو ما جاء من الأوزان للتفرّقة بين مصدري الفعل المتعدّي واللازم , ولاختلاف بنية الفعل

الثّلاثي , وكذلك الصّيغ التي جِيءَ بها لإفادة معانٍ خاصّة , وهذه المعاني هي : الامتناع , والتقلب , والدّاء , والصّوت , والسّير , والحرفة , والولاية , وإلى ذلك يشير ابن السّراج بقوله(اعلم: أنّ العرب ربّما أجرت هذه المصادر على المعاني كما خبرتك وربّما رجعوا إلى بناء الفعل)[٨٤] .

معنى القياس في مصادر الثلاثي :

يرى أهل العربيّة الذّين أجازوا القياس في مصادر الأفعال الثّلاثية أنّ الأكثر يُقاس عليه , ولكنّهم مختلفون في المُراد بالقياس .

فعند سيبويه والأخفش يُرَاد به : أنّه إذا ورد فعل ولم يُعلم كيف تَكَلّم العرب بمصدره فإنّك تقيسه على الأكثر , لا أنّك تقيسه عليه مع وجود السّماع وتبعهما الجمهور . قال الشيّخ خالد الأزهريّ (والمراد بالقياس هنا أنّه إذا ورد شيء ولم تُعلم كيف تكلّموا بمصدره فإنّك تقيسه على هذا لا أنّك تقيس مع وجود السّماع قال ذلك سيبويه والأخفش والجمهور)[٨٥]

أمّا الفرّاء فإنّه يتوسّع في مفهوم القياس ؛ إذ يرى أنّه يقاس على الأكثر سواء سُمِعَ للفعل مصدر مخالف للقياس أم لا , فيكون للفعل مصدران أحدهما سماعيّ والآخر قياسيّ[٨٦] .

والحقيقة أنّ هذين الرأيين في غاية الوجاهة إلا أنّهما في حاجة إلى توجيه وتوفيق ولكي يمكن لنا التّوجيه لهذين الرّأيين أو التّوفيق بينهما , لابدّ أنّ ننظر أولاً إلى الغرض الذّي من أجله جاءت صيغة من الصّيغ الفرعيّة , فإذا كانت صيغة ما جاءت لتدلّ على معنى خاصّ , فإنّ الإتيان بصيغة أخرى لتدلّ على المعنى نفسه يعتبر نقضاً أو إلغاء ذلك الغرض .

مصادر غير الثّلاثي :

اتّفق أهل العربية على قياسيّة مصدر غير الثّلاثي , قال المبرّد (فإذا خرجت الأفعال من الثّلاثة لم يكن كلّ فعل منها إلا على طريقة واحدة , ولم تختلف مصادرها)[٨٧] , وقال أيضاً (وإنّما استوت المصادر التي تجاوزت أفعالها ثلاثة أحرف فجرت على قياس واحد ؛ لأنّ الفعل منها لا يختلف)[٨٨] .

ووضعوا لمعرفته قاعدة , وذلك بالنّظر إلى الحرف الأول , فإذا كان مبدوءاً بهمزة وصل يكسرالحرف الثالث منه ويزاد قبل آخره ألفاً , وإذا كان مبدوءاً بتاء زائدة يُضمّ ما قبل آخره إنْ كان صحيحاً ويُكسر إنْ كان معتلاً . قال ابن مالك (ومصدر غير الثّلاثي بكسر ثالثه ومدّ ما قبل آخره إنْ كان ذا همزة وصل . وإنْ كان ذا تاء مطاوعة فيُضمّ رابعه إنْ صحّ ما بعده , وإلا فبكسره)[٨٩] .

وإذا كان الفعل غير مبدوء بهمزة الوصل ولا بالتّاء الزّائدة فلا يخرج ذلك من الأوزان الآتية : الأول : أفْعَل , والثاني : فَاعل , والثالث : فعّل , والرابع : فعلل وملحقاته .

فأفْعَل يُبنى مصدره على إفعال نحو : أكرم إكراماً , ما كان عينه صحيحاً وما كان عينه معتلاً نحو : أعان يجيء المصدر منه على قياس نظيره من الصّحيح فيلتقي ساكنان الألف المُبدلة من عين الفعل وألف المصدر فتُحذف ويُعوّض منها تاء التّأنيث(٩٠) .

وأمّا فاعل فبناء المصدر من على (مُفاعلة) نحو : ضارب مُضاربة , وكثر بناؤه على (فِعَال) نحو : قاتله قِتالاً(٩١) .

وأمّا فعّل فقياس المصدر منه على (تفعيل) إنْ كان صحيح اللام و(تفعلة) إنْ كان معتل اللام , نحو : علّم تعليماً , وزكّى تزكية , أمّا إنْ كان مهموزاً ففيه خلاف : أمّا أنْ يكون مصدره على (تفعيل) وهو الأكثر والأجود ,أو لزوم التّفعلة , وقد ذهب الصّيرمي إلى جواز الوجهين إذ قال (وأمّا المهموز من هذا البناء بمنزلة الصّحيح يجوز فيه التّفعيل والتّفعلة , وذلك هنّأ تهنيئاً وتهنئة)(٩٢) .

أما فعلل وملحقاته فإنّ المصدر منه قياساً على (فعللة) نحو : دحرج دحرجة , وسماعاً على (فِعلال) نحو : سرهفته سِرهافاً (٩٣) .

اسم المصدر :

عرّفه ابن مالك بأنّه ما وافق في المعنى مصدر غير الثّلاثي , وفي الوزن مصدر الثلاثي : كغُسْل وقُبْلة , وعون (٩٤).

وسار على مثل هذا التّعريف أكثر المتأخرين فقد عرّفوه أنّه : ما ساوى المصدر في الدّلالة على الحدث , ولم يساوه في اشتماله على جميع أحرف فعله , بل خلَت هيئته من بعض أحرف فعله لفظاً وتقديراً من غير عوض , وذلك مثل : توضّأ وضوءاً , وتكلّم كلاماً (٩٥) .

والملاحظ من التّعريف الآنف الذّكر أنّ الفرق بين اسم المصدر والمصدر هو اشتمال اللّفظ على أحرف الفعل , فإذا اشتمل اللّفظ على أحرف الفعل , فهو مصدر , وإنْ لم يشتمل بنقصانه لفظاً أو تقديراً بدون عوض من المنقوص فهو اسم مصدر . ويمكن استنتاج تعريف من التعريفين الآنفين هو الاسم المشتقّ من الفعل الموضوع لتعلق المصدر الدّال على الحدث نيابة .

وعلى هذا فإنّ المصدر الثلاثي إذا استعمل مع الفعل المزيد فهو اسم مصدر نحو : أعدم إعداماً وعُدْماً , وأحضر إحضاراً حُضْراً , وأيسر إيساراً ويُسراً , وأعسر إعساراً وعُسراً , وأنذر إنذاراً ونُذراً , وأقبل إقبالاً وقُبْلاً , وأدبر إدباراً ودُبراً , وأفحش إفحاشاً وفُحْشاً , وأهجر إهجاراً وهَجْراً وأنكر إنكاراً ونُكْراً(٩٦) , فالمصدر من الأمثلة الآنفة الذّكر هو ما جاء على إفعال وأمّا ما جاء منها على فُعْل فهو اسم المصدر لعدم تضمنه أحرف فعله بنقصان الهمزة منه .

وإذا استعمل مع الفعل الثّلاثي نحو : طعم طُعْماً وطعاماً , وشرب شُرْباً وشِرباً , وغَسل غُسْلاً , وحجَّ حِجاً , ورزق رِزْقاً , وجاء جيئة , رَحِم رَحْمة وشَغل شُغْلاً , وفَعَل فِعْلاً , وصنع صُنْعاً وعمل

عَمَلا, ورجف رَجْفة وعدّ عدداً , وحلَم حُلْماً , وشكر شُكْراً , وكفر كُفْراً , ودهن دُهْناً , فهو مصدر وليس باسم مصدر وذلك لتضمنه أحرف فعله .

وهذا خلاف ما نصُّوا عليه , من أنّ الرِّزق والجيئة , والرَّحمة والرَّجعة , والدُّهن , والعدد والشُّغل , والفِعل والصُّنع , والعَمَل والحُلْم والشُّكر والكُفْر[٩٧] , والشُّرب والشِّرب , والغُسْل[٩٨] والحِجّ[٩٩] , أسماء المصادر , لذا جاءت على غير الفَعْل , إذا الفَعْل هو المصدر الحقيقيّ , ولكنّ تلك الأسماء أقيمت مقام المصدر والذّي هو الفَعْل , واستغني بها عنه في الدّلالة على الحدث .

وهناك أنواع أخرى للمصدر كما ذكروه وهي اسم المرّة واسم الهيئة والمصدر الميميّ قال سيبويه (هذا باب ما تجيء فيه الفِعْلة تريد بها ضرباً من الفعل وذلك قولك : حسن الطِّعمة ,وقتلته قِتْلة سوء , وبئست الميتة , وإنّما تريد الضّرب الذّي أصابه من القتل , والضّرب الذّي هو عليه من الطّعم , ومثل هذا الرِّكية , والجِلسة والقِعدة , وقد تجيء الفِعلة لا يراد بها هذا المعنى نحو : الشِّدة , والشِّعرة , والدِّربة , قالوا الدَّربة)[١٠٠] ثم قال(إذا أردت الواحدة من الفِعل جئت به أبداً على فَعْلة على الأصل ؛ لأنّ الأصل فَعْل . فإذا قلت الجلوس والذّهاب ونحو ذلك فقد ألحقت زيادة ليست من الأصل ولم تكن في الفعل . وليس هذا الضّرب من المصادر لازماً بزيادته لباب فعل كلزوم الإفعال والاستفعال ونحوهما لأفعالهما . فكان ما جاء على فَعَل أصله عندهم الفَعْل في المصدر , فإذا جاءوا بالمرّة جاءوا بها على فَعْلة كما جاءوا بتمرة على تَمَر . وذلك قعدت قَعْدة وأتيت أتية . وقالوا : أتيته إتيانة , ولقيته لقاية واحدة , فجاءوا به على المصدر المستعمل في الكلام كما قالوا : أعطوا إعطاءة واستدرج استدراجة . ونحو : إتيانة قليل والإطّراد على فَعْلة)[١٠١] .

وقال ابن النّاظم (يدلّ على المرّة من كلّ فعل ثلاثيّ بمثال (فَعْلة) , وما لم يكن المصدر منه مبنيّاً عليه , فيقال : ضربه ضَرْبة , وقعد قَعْدة , وشرب شَرْبة , وفَرِح فَرْحة ولقِي لَقْية , وأتى أَتْية, وقولهم : لقاءة ' وإتيانة شاذ .

وما كان مصدره على (فَعْلة) دلّ على المرّة منه بقرينة , نحو : رحمه رَحمة واحدة وعام عيمة واحدة) [١٠٢] .

وقال الرّضيّ (اعلم أنّ بناء المرّة إمّا أنْ يكون من الثّلاثيّ المجرّد أو غيره , والثّلاثي المجرّد إمّا مجرّد عن التّاء أو لا . فالمجرّد عنها تجعله على فَعْله بفتح الفاء , وحذف الزّوائد إنْ كانت فيه , نحو : خرجت خَرْجة ودخلت دَخْلة . وذو التّاء تبقيه على حاله نحو : دريت دِراية ونشدت نِشدة , ولا تقول دَرية ونَشْدة , كذا قال المصنف , ولم أعثر في مصنف على ما قاله , بل أطلق المصنفون من أنّ المرّة من الثّلاثيّ المجرّد فَعْلة , قال سيبويه : إذا أردت الوحدة من الفعل جئت بها أبداً على فَعْلة على الأصل ؛ لأنّ أصل المصادر فَعْل , هذا قوله , والذّي أرى أنّك ترد ذا التّاء أيضاً منّ الثّلاثيّ إلى فَعْلة ؛ فتقول :

نشدت نَشْدَة بفتح النّون . وغيرالثّلاثيّ المجرّد تخلية على حاله , سواء كان رباعياً كدحرجة أو ذا زيادة كانطلاق وإخراج وتدحرج , فإنْ لم تكن فيه التّاء زدتها , نحو : أكرمته إكرامة , وإنْ كانت فيه تاء خليتها , نحو: عزّيته تعزية أي تعزية واحدة , والأكثر الوصف في مثله بالواحدة لرفع اللّبس نحو: عزّيته تعزية واحدة , ولو قلنا بحذف تلك التّاء والمجيء بتاء الوحدة فلا بأس)[١٠٣] ثم قال (ثمّ اعلم أنّه إنْ جاء للرّباعيّ وذي الزّيادة مصدران أحدهما أشهر فالوحدة على ذلك الأشهر دون الغريب , تقول : دحرجته دحرجة واحدة , ولا تقول دِحراجة , وكذلك لا تقول قاتلت قِتالة , ولا كذبت كِذابة)[١٠٤] .

وقال ابن النّاظم (ويدلّ عل الهيئة من كلّ فعل ثلاثيّ بمثال (فِعْلَة) بكسر الفاء , ما لم يكن المصدر مبنياً عليه , وإلى هذا الإشارة بقوله : (غالباً) . فيقال : هو حسن القِعدة والجِلسة , والمِشية والطِّعمة , وبئست المِيتة , والقِتلة , يراد بذلك النّوع من الفعل , لا حقيقته من حيث هو هو . والمعنى: هو حسن الهيئة التي يلازمها من القعود والجلوس والمشي والطَّعم وبئست الهيئة من الموت والفتل .

وما كان مصدره على (فِعْلَة) دلّ على الهيئة منه بقرينة , نحو : حميته حِمية المريض , أو نوعاً من الحِمية و نشدته نِشدة النّفيس , أو نوعاً من النشدة , وكذا ما كان الفعل منه غير ثلاثيّ , نحو : أكرمته إكرام الصّديق , أو نوعاً من الإكرام . وقولهم : اختمر خِمرة حسنة شاذ)[١٠٥] .

أمّا المصدر الميميّ فقد عُرّف أنّه : ما بدئ بميم زائدة لغير المُفاعلة كالمَضرب والمَقتل[١٠٦] أو ما دلّ على الحدث وبدء بميم زائدة على غير بناء المُفاعلة[١٠٧] .

وقياس صوغه من الثّلاثيّ (مَفْعَل)ا بفتح الميم والعين إذا كان فعله غير المثال الواويّ الصّحيح اللام سواء أ كان الفعل بعد هذا صحيح اللام أو مُعتلها , وسواء أ كانت عين مضارعه مفتوحة أم لا . وذلك نحو : مَطْلَع ومَردّ ومَتاب ومَنام ومَساق ومَحيا ومَمات .

وإذا كان فعله مثالاً واوياً صحيح اللام فقياسه (مَفْعِل) بكسر العين مطلقاً في الأنواع الثلاثة الآتية سواء أ كانت عين مضارعه مضمومة كيوضؤ , أم كانت مكسورة لفظاً كيعد , أو تقديراً كيضع, أم كانت مفتوحة فتحاً أصلياً كيوجل ويوحل ويوصب . غير أنّ كسر العين في النّوع الأخير لغة الأكثر , أمّا الأقل فقياسه عندهم (مَفْعَل) بفتح العين[١٠٨] .

ومن غير الثّلاثي فقياسه على وزن اسم المفعول منه نحو : أكرمته مُكرَماً , أي إكراماً[١٠٩] . والفرق بينهما بالقرائن في الكلام[١١٠] .

المبحث الثاني : المصادر التي وردت في فواصل سورة الكهف :

المطلب الأول : ما جاء من المصادر على الأوزان القياسيّة :

أولاً : ما جاء على فَعْل :

١- الأجر : جاء هذا اللّفظ مرّة في فواصل سورة الكهف في قوله ((فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنقَضّ فَأَقَامَه قَالَ لَو شِئتَ لَتَّخَذْت عَلَيهِ أَجْراً))[١١١] .

الأجر : ما يعود من ثواب العمل دنيوياً كان أو أخرويّا[ً١١٢] , وهو في الأصل مصدر قياسيّ لأنّ فعله مُتعدٍّ , يقال : أجر زيد عمر يأجره أجراً : أعطاه الشيء بأجرة[١١٣] .

(في قول موسى υ ((لَو شِئتَ لَتَّخَذْت عَلَيهِ أَجْرا ً)) تحريضاً للخضر υ وحثاً على أخذ الجعل والأجرة على فعله ليحصل لهما بذلك الانتعاش والتّقوى بالمعاش فهو سؤال له لِمَ لم يأخذ الأجرة على فعله واعتراض على ترك الأخذ فالمُراد لازم فائدة الخبر إذ لا فائدة في الإخبار بفعله , وقيل : لم يقل ذلك حثاً وإنّما قاله تعريضاً بأنْ فعله ذلك فضول وتبرّع بما لم يطلب منه من غير فائدة ولا استحقاق لمن فعل له مع كمال الاحتجاج إلى خلافه , وكان الكليم عليه السّلام لمّا رأى الحرمان ومساس الحاجة والاشتغال بما لا يعني لم يتمالك الصّبر فاعترض)[١١٤].

٢- الأمْر : جاء هذا اللّفظ مرّة واحدة في قوله تعالى ((قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِراً وَلا أَعْصِي لَك أَمْراً))[١١٥]. يقول الرّاغب (الأمر : الشّأن , وجمعه أمور , ومصدر أمرته إذا كلّفته أنْ يفعل شيئاً . وهو لفظ عام للأفعال كلّها)[١١٦] .

ممّا سبق يتبيّن أنّ الأمر في أصل وضعه مصدر , وهو قياس ؛ لأنّ فعله متعدٍّ[١١٧] , قال القرطبيّ في تفسيره (أي قد ألزمت نفسي طاعتك)[١١٨] .

٣- الجَمْع : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((فَجَمَعْنَاهُم جَمْعاً))[١١٩] . يقال : جمع الشّيء عن تفرقة يجمعه جَمْعاً[١٢٠] . وعليه فالجَمْع مصدر قياسيّ ؛ لأنّ فعله متعدٍّ , وهو من باب فتح . وجاء الجَمْع في السّورة مؤكّداً لفعله .

٤- الحَق : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((قَالَ هذا رَحْمَةٌ مِن رَبِّي فَإِذا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّآءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقاً))[١٢١] . حقّ الأمر يحِقّ , يحُقّ حقّاً وحقوقاً : صار حقاً وثبت . وقال الأزهريّ : معناه وجب يجب وجوباً , وحقّ عليه القول وأحققته أنا وحقّه يحِقّه وأحقّه , كلاهما : أثبته وصار حقّاً لا يشك فيه . وأحقّه : صيّره حقّاً وحقّه وحققه , صدقه , وقال ابن دريد : صدق قائله . وحقق الرّجل إذا قال هذا الشّيء هو الحقّ كقولك صدق . وقال : وأحققت الأمر إحقاقاً إذا أحكمته وصححته , وحقّ الأمر يحِقّه حقّاً وأحقّه : كان منه على يقين منه[١٢٢] .

يتبيّن أنّ فِعل الحقّ يأتي متعدّياً بنفسه تارة وبالهمزة أخرى , وعليه فالحقّ مصدر قياسيّ للمتعدّي .

٥- الرَّد م : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَل بَيْنَكُم وَبَيْنَهُم رَدْماً))[١٢٣] . قال صاحب اللّسان (الرَّد م : سدّك باباً كلّه أو ثلمة أو مَدخلاً أو نحو ذلك . يقال : رد م الباب والثلمة ونحوهما يردمه بالكسر رَدْ ماً سدّه , وقيل الرَّد م أكثر من السّدّ ؛ لأنّ الرّد م ما جعل بعضه على بعض

والاسم الرَّد م وجمعه ردوم)[١٢٤] , وقال الرّاغب (الرَّد م سدّ الثلمة بالحجر قال تعالى((أَجْعَل بَيْنَكُم وَبَيْنَهُم رَدْماً)) الرَّد م المَردوم , وقيل المَرد م)[١٢٥] .

وقال الشّيخ محمّد متولي الشّعراويّ في تفسيره للآية (لم يقل سدّاً ؛ لأنّ السّدّ الأصم يعيبه أنّه إذا حصلت رجّة مثلاً في ناحية منه ترجّ النّاحية الأخرى , لذلك أقام لهم رد ماً , أي : يبني حائطاً من الأمام وآخر من الخلف . ثم يجعل بينهما رَدْ ماً من التّراب ليكون السّدّ مرناً لا يتأثر إذا ما طرأت عليه هِزّة أرضيّة مثلاً .

والرَّد م : أنْ تضع طبقات التّراب فوق بعضها , حتّى تردم حفرة مثلاً وتسدّ بها الأرض)[١٢٦] .

ممّا تقدّ م يتضح أنّ الرّد م في أصل وضعه مصدر قياسيّ للفعل (رَدَمَ) فعله متعدٍ , من باب ضَرَب , ثم سمّي به , بمعنى اسم المفعول المَردوم .

٦- الزَّرْع : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وجَعَلْنا بَيْنَهُمَا زَرْعاً))[١٢٧] . قال صاحب اللّسان (زَرَع الحبّ يزرَعُه زَرْ ْعاً وزِراعة , والاسم الزَّرْع وقد غلب البُر والشّعير وجمعه زُرُوع , ويقال : الزّرْع نبات كلّ شيء يُحرث . وقيل : الزَّرْع طرح البذر)[١٢٨] , قال الرّاغب (الزَّرْع : الإنبات وحقيقة ذلك تكون بالأمور الآلهيّة دون البرّيّة , قال تعالى ((أ أنتم تَزْرَعُونَه أم نَحْنُ الزَّارِعُونَ))[١٢٩] فنسب الحرث إليهم ونفى عنهم الزّرْع ونسبه إلى نفسه , وإذا نُسِبَ إلى العبد فلكونه فاعلاً للأسباب التي هي سبب الزَّرْع , كما تقول أَنْبَتُ كذا : إذا كنت من أسباب نباته . والزَّرْع في الأصل مصدر وعُبّر به عن المَزْرُوع نحو قوله تعالى ((أولَم يَرَوا أَنّا نَسُوقُ المَاءَ إلى الأَرْضِ الجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً))[١٣٠] [١٣١] .

ممّا تقدّم يتبيّن أنّ الزَّرْع في الأصل مصدر قياسيّ لزَرَعَه يَزْرَعُه ؛ لأنّ فعله مُتعدٍ , وهو من باب فتح , ثم عُبّر به عن المَزْرُوع .

٧- السَّدّ : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((فَهَل نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وبَيْنَهُم سَدّاً))[١٣٢] . **قرأ** الجمهور سَدّاً بضمّ السّين في الموضعين وقرأ حمزة والكسائيّ وحفص عن عاصم وابن مسعود وطلحة وابن وثّاب وعكرمة والنّخعيّ وابن كثير بفتح السّين[١٣٣] , واختلف فيه فقال الخليل وسيبويه : الضمّ هو الاسم والفتح هو المصدر . وقال الكسائيّ : الفتح والضّمّ لغتان بمعنى واحد , وقيل : ما كان من خلقة الله لم يشارك فيه أحد بعمل فهو بالضّمّ , وما كان من صنع البشر فهو بالفتح . وقال ابن أبي إسحاق : ما رأته عيناك فهو سدّ بالضّمّ , وما لا ترى فهو سدّ بالفتح , والسّدّ : الحاجز بين الشّيئين[١٣٤] .

ممّا تقدّم يتبيّن أنّ في السّدّ بقراءتيه الفتح والضّم في السّين أربعة آراء , وهذه الآراء الأربعة يهمنا منها رأيان :

الأول : وهو أنّ السَّدّ بفتح السين مصدر والسُّدّ بالضّمّ اسم مصدر , وعليه الخليل وسيبويه .

الثاني : وهو أنّ السَّدّ بالفتح والسُّدّ بالضّمّ لغتان بمعنى واحد , وعليه الكسائيّ , وابن الأعرابيّ كما في تهذيب اللّغة [١٣٥] .

وإذا نظرنا إلى هذين الرّأيين نجد أنّهما في ظاهرهما اختلاف , إذ يقتضي رأي الخليل وسيبويه أنّ السّدّ بالفتح مصدر سدّ الثلمة ونحوهما يسدّها[١٣٦] والضّمّ اسم المصدر , غير أنّهما في الحقيقة لا فرق بينهما في هذا الموطن , إذ السَّدّ بالفتح وإنْ كان مصدراً في الأصل كما صرّحُوا به [١٣٧] . قد سمّي به الحاجز فهو بذلك بمعنى اسم المفعول أي المَسدود به[١٣٨] , أو اسم الفاعل بمعنى السّاد , كما كان السّدّ بالضّمّ بمعنى ما يسدّ به أي المَسدود به لذا ذهب الكسائيّ وابن الأعرابيّ إلى أنّ السّدّ بالفتح والضّمّ سواء[١٣٩] .

٨- السَمْع : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَكَانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً))[١٤٠] . السَّمْع : حسّ الأذن , وما وقر فيها من شيء تسمعه , والجمع : أسماع وأسْمُع وجمع الجمع : أسامع , سَمِعَ كعَلِمَ سَمْعاً ويكسر , أو بالفتح المصدر , وبالكسر الاسم , وسماعاً وسماعة وسماعيّة , والسّمع مصدر سَمِعَ يسمَع, وهو قياس لأنّ فعله مُتعدٍّ [١٤١] .

المُراد هنا السَّمْع الذي يُفيد منه السّامع سمع العبرة والعِظة , وإلا فآذانهم موجودة وصالحة للسّمع , ويسمعون بها , لكنّه سماع لا فائدة منه ؛ لأنّهم ينفرون من سماع الحق ومن سماع الموعظة ويسدُّون دونها آذانهم , فهم لا يقدرون على الاستماع لما فيه الحق من كلام الله وكلام رسوله , وهذا أبلغ ممّا لو قال وكانوا صُمّاً ؛ لأنّ الأصمّ قد يستطيع السَّمْع إذا صيح به , وهؤلاء لا استطاعة لهم بالكليّة فهم كفاقدي حاسّة السَّمع بالكليّة[١٤٢] .

٩- الصَّبْر : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((قَال إِنَّك لن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً))[١٤٣] , وقد تكرّر هذا اللّفظ خمس مرّات في سورة الكهف [١٤٤] . الصّبر : حبس النّفس عن الجزع , وبابه ضَرَبَ , وصبره : حبسه , قال تعالى((واصْبِرْ نَفْسَكَ))[١٤٥] وفي حديث النّبيّ (عليه وعلى آله الصّلاة والسّلام) في رجل أمسك رجلاً وقتله آخر , قال (أقتلوا القاتلَ واصبروا الصّابرَ)[١٤٦] , أي احبسوا الذّي حبسه للموت حتى يموت فهو مصدر قياسيّ لأنّ فعله مُتعدٍّ [١٤٧] .

١٠- العَرْض : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَعَرضْنَا جَهَنّم يَومئِذٍ لِلكَافِرِينَ عَرْضاً))[١٤٨] . فِعل العَرْض من باب ضَرَبَ وعَلِمَ يأتيان لازمين ومتعدّيين[١٤٩] , يقال : عرض الشّيء : ظهر . كما يقال: عرض الشّيء : أظهره وأبرزه , ويأتي مصدره على فَعْل (عَرْض) وفُعُول (عُرُوض)[١٥٠] , وعليه فالعَرْض مصدر قياسيّ للمتعدّي والعُرُوض للازم . وهو في الآية جاء مؤكداً لفعله .

والمعنى أظهرناها وأبرزناها ..... عرضاً أي عرضاً فظيعاً هائلاً لا يغادر قدره . وتخصيص العرض بهم مع أنّها بمَرْأى من أهل الجمع قاطبة لأنّ ذلك لأجلهم خاصّة [١٥١] .

١١- الغَصْب : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَكَانَ وَرَاءَهُم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبا ً))[١٥٢] . الغَصْب : أخذ الشّيء ظلماً واغتصبه فهو غاصب , وغصبه على الشّيء قهره , وغصبه منه , والشّيء غصب ومغصوب , الغصب : هو أخذ مال الغير ظلماً وعدواناً [١٥٣] , والغَصْب : ما أخذ بغير الحق عنوة وقهراً ومُصَادرةَ [١٥٤] .

وغَصْباً مصدر قياسيّ ؛ لأنّ فعله مُتعدٍّ من باب ضَرَبَ , يقال : غَصَب الشّيء يغصِبه غَصْبا[ً١٥٥].

١٢- القَوْل : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً))[١٥٦] . القَوْل : الكلام أو كلّ لفظ مذل هبه اللّسان تامّاً أو ناقصاً والجمع : أقوال وجمع الجمع : أقاويل أو القول في الخير والقَال والقِيل والقَالة في الشّرّ , أو القول مصدر والقِيل والقَال اسمان له[١٥٧] , قال سيبويه (وقالوا سُقْتُه سَوْقاً وقُلْتُه قَوْلاً)[١٥٨] , فالقَوْل إذاً مصدر قياسيّ ؛ لأنّ فعله مُتعدٍّ , كما أنّه مُعتل العين .

١٣- النَّقْب : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً))[١٥٩] . النَّقْب : الثقب في كلّ شيء كان[١٦٠] . وفي البحر: مصدر نَقَبَ : أي حفر وقطع[١٦١] , ويقال منه (نقَبه ينقُبه نَقْباً)[١٦٢] . وعليه فهو مصدر قياسيّ ؛ لأنّ فعله مُتعدٍّ .

١٤- الوَزْن : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((فَلا نُقِيمُ لَهُم يَوْمَ القِيَامَةِ وَزْناً))[١٦٣] . الوَزْن مصدر قياسيّ للفعل (وَزَنَ) ؛ لأنّه مُتعدٍّ قال سيبويه (ووزنته فأنا أزنه وَزْنا)[١٦٤] ولعلّه في الآية عبّر به عن المَوزُون , كما قال المُبرّد (يقال : رجل رضىً : أي مرضي , وهذا ضرب الأمير : أيّ مضروب , وهذه دراهم وزن سبعة , أيّ موزونة)[١٦٥] .

والمعنى أنّهم لا ثواب لهم , وأعمالهم مقابلة بالعذاب , فلا حسنة لهم توزن في موازين القيامة ومن لا حسنة له فهو في النّار , فهم لا يعتدّ بهم ولا يكون لهم عند الله قدر ولا منزلة , وجاءت هذه الآية على سبيل الاحتقار وعدم الاعتبار , فالمراد لا وزن لهم عندنا أيّ لا اعتبار لهم[١٦٦] .

الثاني : ما جاء على فُعْل :

١- الحُسْن : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وإمّا أنْ تَتَّخِذَ فِيهِم حُسْنا ً))[١٦٧] . الحُسْن مصدر حَسُنَ يحسُن[١٦٨] يرى سيبويه أنّ المصدر القياسيّ لفَعُل يفعُل الفُعْل والفَعَال والفَعَالة والفُعُولة[١٦٩] . وقال (وأمّا الفُعْل من هذه المصادر فنحو : الحُسْن والقُبْح , والفَعَالة أكثر)[١٧٠] . وعليه فالحُسْن مصدر قياسيّ ؛ لأنّ فعله من باب فَعُلَ .

٢- الخُبْر : جاء هذا اللّفظ مرتين في سورة الكهف في قوله تعالى ((وَكَيْفَ تَصْبرُ عَلَى مَا لَم تُحِطْ بِهِ خُبْراً))[١٧١] وقوله ((كَذَلك وَقَد أَحَطْنَا بِمَا لَدَيه خُبْراً))[١٧٢] . الخُبْر : العلم بالأشياء المعلومة من جهة الخبر , وخَبَرْتُه خُبْراً وخِبرة[١٧٣] , وفي المصباح : خَبَرْتُ الشّيءَ أَخْبُره من باب قتل خُبْراً , علمته فأنا خبير[١٧٤] .

وعليه فالخُبْر جاء مصدراً لخَبَره يَخْبُرُه بمعنى علمه . غير أَنَّ الخُبْر وإِنْ كان قد جاء مصدراً لخَبَره إلا أنّه في الأصل اسم مصدر أقيم مَقام المصدر فاستُغنِي به عنه , يقول الجوهريّ (يقال : مِنْ أين خَبَرْت هذا الأمر ؟ أيّ مِنْ أين عَلِمْتَ , والاسم الخُبْر بالضّم , وهو العلم بالشّيء)[١٧٥] .

ويحتمل أنْ يكون الخُبْر قياسيّ عند سيبويه[١٧٦] في مصدر خَبُر يَخْبُر : أيّ صار خبيراً جاء مصدراً لخَبَرَ الشّيء يخُبر بمعنى : علمه ؛ لأنّ خَبَرَ وخَبُر بمعنى إلا أَنّ الأول مُتعدٍّ والثّاني لازم . لذا التقى مصدراهما في فَعُل مع أَنّه قياسيّ فَعُل وقياس مصدر المُتعدّي خَبْر , كما التقى في اسم الفاعل على فعيل مع أنّ الفعيل قياسيّ في فَعُل ؛ وقياس خَبُره خابر ؛ لأَنّ معنى الفعلين واحد , غير أنّ أبا البقاء العكبريّ يقول (وقوله تعالى((**خُبْراً**)) مصدر ؛ لأنّ تُحِيطُ بمعنى تُخْبِر)[١٧٧] . وعليه فالخُبْر عنده اسم مصدر أَخْبَرَ قام مقام المصدر الحقيقيّ الذي هو الإخبار , قال النّحّاس في تفسير قوله تعالى ((وَكَيْفَ تَصْبرُ عَلَى مَا لَم تُحِطْ بِهِ خُبْراً)) , أيّ وكيف تصبر على ما ظاهره خطأ , ولم تخبره بوجه الحكمة فيه , فلو أحطت به خُبْراً لصبرت عليه ولكنّ سُتِر عنك محل هذا العلم لموضع التّأديب والتّهذيب ولذلك قيل إنّ مَنْ عرف علم ما يجري عليه صبر على أحكامه لعلمه بما يراد منه , والأنبياء لا يقرّون على منكرٍ , لايجوز لهم التقرير , أيّ لا يسعك السّكوت جرياً على عادتك وحكمك[١٧٨] .

٣- الرُّحْم : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((فَأَرَدْنا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِنْهُ زَكَاةً وأَقْرَبَ رُحْما ً))[١٧٩] . لم ترد إلا في هذه السّورة .

قرأ ابن عامر وأبو جعفر وعاصم ويعقوب وسَهْل ((رُحْما)) بضمّ الحاء والباقون بإسكانها[١٨٠] .

والرُّحْم والرَّحْم بمعنى الرَّحْمَة مصدر رَحِمَه يَرْحَمُه . قال الزّجاج في قوله تعالى (((وأَقْرَبَ رُحْمــاً)) أيّ أقرب عطفاً وأمسّ بالقرابة والرُّحْم والرَّحْم في اللّغة العطف والرَّحمة)[١٨١] وفي المجاز(((وأَقْرَبَ رُحْماً)) معناها معنى رَحْماً مثل عُمْر وعَمْر وهُلْك وهَلْك) [١٨٢] , وقال النّحّاس في تفسير قوله تعالى ((خَيْراً مِنْهُ زَكَاةً وأَقْرَبَ رُحْماً)) (أكثر أهل التّفسير يقول : الزّكاة الدّين , والرُّحْم المودة . قال أبو جعفر: وليس هذا بخارج من اللّغة ؛ لأَنّ الزّكاة مشتقة من الزّكاء وهو النّماء والزّيادة والرُّحْم من الرّحمة كما قال الرّاجز :

يا مُنزِل الرُّحْمِ عَلَى إدرِيس ومُنزِل اللَّعْنِ عَلَى إبلِيس [١٨٣])[١٨٤]

عليه فالرُّحْم اسم مصدر والرَّحْم المصدر نظيره السُّد والسَّد ثم أُجري مَجْرَى المصدر الرَّحْم .

٤- الرُّشْد : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((۞قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً))[١٨٥] .

قرأ حمزة والكسائيّ وخلف **(الرُّشَد)** بفتح الرّاء والشّين وقرأ الباقون بضمّ الرّاء وسكون الشّين , وفرّق بينهما أبو عمرو بن العلاء فقال : الرُّشْد بضمّ الرّاء الصّلاح كقوله تعالى **((فَإِنْ آنَسْتُم مِنْهُم رُشْداً))**[١٨٦] أيّ صلاحاً لدفعه إليهم , والرُّشْد الاستقامة في الدّين كقوله تعالى **((عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً))**[١٨٧] , وقال الكسائيّ : هما لغتان بمعنى واحد الحَزَن والحُزْن والسَّقَم والسُّقْم , وقيل (الرّشد) بالضمّ الاسم وبالفتحتين المصدر[١٨٨] .

قال سيبويه (وقالوا : رَشِدَ يرشَد رَشْداً .....وقالوا الرُّشْد كما قالوا : سَخِطَ يَسْخَط سَخْطاً والسُّخْط)[١٨٩] .

يتبيّن أنّ الرَّشَد والرُّشْد جاءا مصدرين لرَشِدَ يرشَد , والفُعْل والفَعَل كثير في العربيّة نحو: البُخْل والبَخَل والعُجْم والعَجَم[١٩٠] , والفُعْل من المصادر القياسيّة لفَعُل يفعُل التي هي الفَعالة والفَعَل والفُعْل , وإنْ كانت الفَعالة أكثر من غيرها كما قال سيبويه , ومن المعلوم أَنّ قياس فَعِلَ يفعَل اللازم فَعَل .

وعليه فالرَّشَد قياسيّ ؛ لرَشِدَ يرشَد . وأَمّا الرُّشْد فإمّا أنْ يكون اسم مصدر لأرشد , أو جاء مصدراً لفعِل يفعَل مع أَنّه سماعيّ فيه , قياسيّ في فعُل يفعُل وذلك للدّلالة على تقارب صيغتي فَعِل وفَعُل , إذ هما تتقارضان في مصدريهما , فيأتي مصدر فعُل على مصدر فعِل والعكس .

والرُّشْد : هو حَسن التّصرف في الأشياء , وسداد المسلك في عِلة ما أنت بصدده [١٩١] .

٥- الرُّعب : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَلَمُلِئْتَ مِنْهُم رُعْبا ً))[١٩٢] , في التّهذيب : الرُّعْب : الخوف , وتقول : رَعَبْتُ فلاناً رَعْباً ورُعْباً لغتان[١٩٣] .

يتبيّن أَنّ الرَّعْب والرُّعْب جاءا مصدرين ل (رَعَبَ) والقياس منهما الرَّعْب ؛ لأنّ فعله من باب فتح مُتعدٍّ , فأمّا الرُّعْب فقد قرئ بضمّ الرّاء وسكون العين , وبضمّتين (رُعُب) , ففي توجيهه خلاف , فقيل الرُّعْب والرُّعُب لغتان , وقيل الأصل الضمّ والسّكون تخفيف , وقيل : بالعكس والضمّ إتباع , وقيل : الرُّعْب مصدر والرُّعُب اسم , وقيل كلاهما مصدر[١٩٤] , وفي المصباح (يقال : رعبته وأرعبته ولاسم الرُّعُب بالضمّ وتضمّ العين للإتباع)[١٩٥] .

والظّاهر ممّا سبق أَنّ الرُّعُب لغة بني أسد ؛ لأنّ كلّ اسم ثلاثيّ على فُعُل يثقّلون الثاني إتباعاً له للأول فيقولون في فُعْل فُعُل نحو : قُفْل قُفُل, وهُزْء وهُزُؤ, خلافاً لبني تميم فإنّهم يسكّنون الثّاني للتخفيف, فيقولون في فُعُل : فُعْل نحو : رُسُل رُسْل , وطُنُب وطُنْب , وكُتُب كُتْب إلا في نحو: سُرُر وذُلُل[١٩٦] .

كما يظهر أنّ الرُّعْب اسم مصدر ل (رَعَبَه) , ثم أقيم مقام المصدر , وأمّا ما ذكره الفيوميّ من أنّه اسم مصدر ل (رَعَبه وأرعبه) فلأنّهما بمعنى .

ويمكن أنْ يُقَال : إنّ الرُّعْب مصدر رَعُبَ ككرُم كما جاء في التّاج ما نصّه (وارتَعب فهو مرعَّب ومُرتعِب أيّ فزع , ورَعُبَ ككرُم)[١٩٧] .

فهذا قياسيّ عند سيبويه , إذ يجعل مصدر فَعُلَ على فُعْل وفَعال وفَعَالة خلافاً لابن مالك , فلم يذكر أنّ الفُعْل مصدر لفَعُل , بل اقتصر في مصدر فَعُلَ على الفَعَالة والفُعولة مع أنّ قول سيبويه واضح ونقله عدد كثير من العلماء من أمثال ابن يعيش في شرحه للمُفصّل والرّضيّ في شرحه لشافيّة ابن الحاجب .

قال الرّازيّ في تفسيره (أنّ الله تعالى جعلهم بحيث كلّ من رآهم فزع فزعاً شديداً , وقيل : طالت شعورهم وأظفارهم وبقيت أعينهم مفتوحة وهم نِيام , فلهذا السّبب لو رآهم الرّائي لهرب منهم مَرعُوباً)[١٩٨] .

٦- الصُّنْع : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَهُم يُحْسِنُونَ أَنَّهُم يُحْسِنونَ صُنْعاً))[١٩٩] . الصُّنْع بالضمّ مصدر قولك : صنع إليه معروفاً وصنع به صنيعاً قبيحاً , أيّ فعل[٢٠٠] . وكان قياس مصدر صَنَع أَنْ يكون على فَعْل (صَنْع) ؛ لأنّه مُتعدٍّ . إلا أَنّ العرب استغنت عن مصدره القياسيّ بالصُّنْع وهو الاسم ؛ لأنّ فعله من الأفعال العامة الشّائعة , فلا تؤكّد بمصدره الذّي قياسه فَعْل لعدم ثبوت حقيقته المعينة عند المخاطب كما قال السّهيليّ فلم يقولوا : صنعت صَنْعاً كما لم يقولوا : عملت عَمْلاً , مع أنّ القياس يقتضي ذلك لأنّ فعلها مُتعدٍّ فاستغنوا بالصُّنْع عن الصَّنْع كما استغنوا بالعَمَل عن العَمْل [٢٠١] .

٧- العُذْر : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنّي عُذْراً))[٢٠٢] . قال الفيوميّ (عَذَرْتُهُ فيما صَنَع عَذْراً من باب ضَرَبَ . رفعت عنه اللّوم فهو معذور أو غير ملوم والاسم العُذْر وتضمّ الذّال للإتباع وتسَكّن)[٢٠٣] , وفي أقرب الموارد (عَذَره على ما صَنَع يعذِر عُذْراً وعُذُراً ..... رفع عنه اللّوم)[٢٠٤] .

وعليه يتّضح أنّ العَذْر والعُذْر جاءا مصدرين ل (عَذَرَ) , والقياس العَذْر ؛ لأنّ فعله من باب ضَرَبَ مُتعدٍّ . وأمّا العُذْر فهو اسم مصدر كما ذكره الفيوميّ أُجري مَجْرَى المصدر , غير أنّ الفارابيّ يقول (العُذُر, الاسم من الإعذار)[٢٠٥] , كما أَنّ النُّذُر اسم من الإنذار . فالعُذُر جاء على لغة بني أسد كما سبق في الرُّعْب أمّا ما ذكره الفارابيّ من أنّ العُذُر من الإعذار فلأنّ عَذَر وأعذر لغتان[٢٠٦] .

وقِيل في تفسير قوله تعالى ((قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنّي عُذْراً)) معناه قد بلغت إلى الغاية التي تعذر بسببها في فراقي إذ خالفتك مرّة بعد مرّة , أيّ قد أعذرت فيما بيني وبينك . وقد أخبرتني أنّي لا أستطيع

معك صبراً , وهذا إقرار من موسى υ بأنّ الخضر υ قد قدّم إليه ما يوجب العُذْر عنده فلا يلزمه ما أنكره [٢٠٧] .

٨- العُسْر : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً))[٢٠٨] . العُسْر ضدّ اليُسْر[٢٠٩] , مصدر قياسيّ لفَعْل عند سيبويه[٢١٠] . ويقال من فعله (وقد عَسُر الأمر بالضمّ يعسُرعُسْراً فهو عسير) [٢١١] , ويقال منه عُسُر أيضاً (قال عيسى بن عمر : كلّ اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن فمن العرب من يثقّله ومنهم من يخفّفه مثل عُسْر وعُسُر , ورُحْم ورُحُم , وحُلْم وحُلُم)[٢١٢] ويحتمل أنْ يكون عُسْراً في الآية مفعولاً به ثانياً كما يحتمل أنْ يكون مصدراً بمعنى الإرهاق جيء به توكيداً لترهقني , وذلك على حدّ قولهم : ضربته إيجاعاً , وجلست قعوداً , وفرِحت جذلاً , وذلك لتقارب معناها .

٩- العُقْب : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً))[٢١٣] . قال الجوهريّ (وعَقَب فلان مكان أبيه عاقبة , أيّ خلفه , وهو اسم جاء بمعنى المصدر كقوله تعالى ((لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَة))[٢١٤] ..... والعُقْب والعُقُب : العاقبة مثل عُسْر وعُسُر ومنه قوله تعالى((هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً)))[٢١٥] . وعليه يتبيّن أنّ العُقْب اسم مصدر عَقَب كالعاقبة . وأمّا العُقُب وقد قرئ به[٢١٦] . تثقيل العُقْب. والعُقْب والعاقبة أقيما مقام المصدر في الدّلالة على الحدث .

١٠- الكُفْر : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((فَخَشِيْنا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْياناً وَكُفراً))[٢١٧] . قال سيبويه (وقالوا : الكُفْر كالشغْل)[٢١٨] . ويقال : (كَفَر نعمة الله يكفُرها ُ, كما يقال كَفَر بها يكفُر كُفْر وكُفُوراً وكُفْراناً . جحدها وسترها , من بابي نصر وضرب)[٢١٩] .

يتبيّن أَنّ الكُفْر جاء ل (كَفَرَ) , كما يتبيّن أَنَّ فعله يأتي متعدّياً بنفسه , ويأتي متعدّياً بحرف الجر وتعدّيه بالباء عند السّهيليّ , لتضمّنه معنى كذّب[٢٢٠] . وعليه فالقياس في مصدر المتعدّي منه الكُفْر , كما أَنّ القياس في مصدر اللازم الكُفُور .

وقِيل في تفسير قوله تعالى ((فَخَشِيْنا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْياناً وَكُفراً)) فخفنا أنْ يحمل أبويه على الطّغيان والكفر , بأنْ يباشر ما لا يمكنهما منه , فيحملهما على الذّبّ عنه , والتّعصّب له , فيؤدي ذلك إلى أمور يكون مُجاوزة للحدّ في العصيان والكُفْر , وهو كلام الخضر (عليه السّلام) ؛ لأنّ الله تعالى لا يجوز عليه الخِشية , وقيل معناه فكرهنا أَنْ يُرهق الغلام أبويه إثماً وظُلماً بطغيانه وكفره[٢٢١] .

١١- النُّكْر : جاء هذا اللّفظ مرّتين في سورة الكهف في قوله تعالى ((لَقَد جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً))[٢٢٢] وقوله ((ثُمَّ يُرَدُّ إلى رَبِّهِ فَيُعَذبُهُ عَذَاباً نُكْراً))[٢٢٣] النُّكْر اسم مصدر نَكِره و أنكره ينكِره إنكاراً واستنكره بمعنى مُنكَر[٢٢٤] إلا أَنَّ ثلاثيّه لا يتصرّف[٢٢٥] . يؤكد كونه اسم مصدر لأنكر تفسيرهم له بالمُنكَر ؛ إذ المُنكَر اسم مفعول أَنكرَ يُنْكِرُ . غير أَنّ بعض العلماء يعدّونه من الصّفات المشبهة التي

جاءت على فُعْل , وليس الأمر كما زعموا ؛ لأَنَّ فعله متعدٍّ من باب فَعِلَ ومن أفعل , وقد صرّحوا بأَنَّ الصّفة المشبهة لا تُبنَى من المتعدّي بل تُبنَى من الفعل اللازم من فَعِلَ وفَعُل . وقرئ نَكراً[٢٢٦] . فهو نظير العُسْر والعُسُر تثقيل النُّكْر .

اختلف النّاس أَيّهما أبلغ (إمْراً) أو قوله (نُكْراً) فقالت فِرقة : هذا قتل بيّن وهناك مُترّقب ف (نُكْر) أبلغ وقالت فرقة : هذا قتل واحد وذاك قتل جماعة ف (إمْراً) أبلغ , قال ابن عطية : وعندي أَنَّهما لمعنيين وقوله (إمْراً) أفظع وأهول من حيث هو متوقع عظيم و (نُكْراً) بيّن في الفساد لأَنّ مكروهه قد وقع[٢٢٧] .

فوصف خرق السّفينة بأَنّه شيء إمْر, ووصف قتل الغلام بأَنّه شيء نُكْر , وذلك أَنّ خرق السّفينة دون قتل الغلام شناعة فإنّه إنّما خرق السّفينة لتبقى لمالكيها , وهذا لا يبلغ مَبْلغ قتل الغلام بغير سبب ظاهر , والإمر دون النُّكْر , فوضع التّعبير في كلّ موضع بما يناسب كلّ فعل , وعن قتادة : النُّكر أشدّ من الإمر فجاء كلّ على ما يلائم , ولم يكن ليحسن مجيء أحد الوصفين في موضع الآخر[٢٢٨] .

١٢- اليُسْر : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى((وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً))[٢٢٩] اليُسْر نقيض العُسْر[٢٣٠] . وهو مصدر قياسيّ عند سيبويه ؛ لأَنّ فعله من باب كَرُم . ويقال : يُسْر ويُسُر كما قيل في العُسر[٢٣١] . وقد قرئ به [٢٣٢].

الثالث : ما جاء على فَعَل :

١- الأَبَد : جاء هذا اللّفظ أربع مرّات في سورة الكهف , فقد جاء في قوله تعالى ((مَاكِثِيْنَ فِيْهِ أَبَداً))[٢٣٣] قال الرّاغب (الأَبَدّ عبارة عن مدّة الزّمان المُمتد الذّي لا يتجّزأ كما لا يتجّزأ الزّمان , وذلك أنّه يقال زمان كذا , ولا يقال أَبَد كذا)[٢٣٤] , وفي معجم الخطأ والصّواب[٢٣٥] : الخطأ ما فعلته أَبَداً , والصّواب : ما فعلته قطّ أو لن أفعله أَبَداً ؛ لأَنّ (أَبَداً) ظرف زمان لاستغراق المُستقبل , أمّا إذا كانت مصدراً , فيصح استخدامها في النفي والإثبات نحو الآية ((خَالِدِينَ فِيْهَا أَبَداً))[٢٣٦] .

ممّا تقدّم يتبيّن أنّ الأَبَد في أصل وضعه مصدر قياسيّ لـ(أَبِدَ يَأْبَدُ) , ثم استُعمِل ظرفاً كما استعملوا البين ظرفاً وهو في الأصل مصدر . ويرى بعض الباحثين أَنّه اسم المصدر[٢٣٧] .

٢- الأَحَد : جاء هذا اللّفظ ثماني مرّات في سورة الكهف . فقد جاء في قوله تعالى ((وَلا يُشْعِرَنَّ بِكُم أَحداً))[٢٣٨] . جاء في المصباح (أَحَد أصله وَحَد فأُبدِلت الواو همزة ويقع على الذّكر والأنثى وفي التّنزيل ((يَا نِسَاءَ النَّبيّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ))[٢٣٩] . ويكون بمعنى شيء وعليه قراءة ابن مسعود ((وَإِنْ فَاتَكُم شيءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُم))[٢٤٠] أيّ شيء , ويكون أحد مُرادفاً ل (واحد) في موضعين سماعاً أحدهما : وصف اسم الباري تعالى فيقال هو (الواحد) وهو (الأحد) لاختصاصه بالأحدية فلا يشركه فيها غيره ولهذا لا يُنعَت به غير الله تعالى فلا يُقال رجل أحد ولا درهم أحد .

الوضع الثّاني : أسماء العدد للغلبة وكثرة الاستعمال فيقال : أحد وعشرون وإحدى وعشرون وفي غير هذين يقع الفرق بينهما للاستعمال بأنّ (الأحد) لنفي ما يذكر معه فلا يستعمل إلا في الجحد لِماَ فيه من العموم نحو : ما قام أحد أو مضافاً ما قام أحد الثّلاثة , أمّا تأنيث (أحد) فلا يكون إلا بالألف لكنّ لا يقول أحد إلا مع غيرها نحو : إحدى عشرة ..... قال ثعلب وليس ل (أحد) جمع وأمّا (الآحاد) فيحتمل أنْ يكون جمع الواحد)[٢٤١] , وقال (وَحَدَ يَحِد حِدَة من باب وَعَد انفرد بنفسه فهو (وَحَد) بفتحتين وكسر الحاء لغة و (وَحُدَ) بالضم (وحادة) و (وَحْدَة) فهو وحيد)[٢٤٢] .

ممّا سبق يتبيّن أَنّ (الأحد) اسم مصدر وليس مصدراً , ولكنَّه أُقيم مقام المصدر فاستُغنِيَ به عن مصدره القياسيّ وهو (وَحْداً) وقد أُبدِلت الواو فيه إلى الهمزة .

٣- الأَسَف : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((فلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثارِهِم إِنْ لَمْ يُؤمِنُوا بِهَذا الحَدِيْثِ أَسَفاً))[٢٤٣] . يقول الفخر الرّازيّ (قوله : (**أَسَفاً**) الأَسَف المبالغة في الحزن . وفي انتصابه وجوه : الأول : أَنّه نُصِب على المصدر ودلّ ما قبله من الكلام على أَنّه يأسف . الثّاني : يجوز أنْ يكون مفعولاً له أيّ للأَسَف كقولك : جئتك ابتغاءَ الخير. الثّالث : قال الزّجّاج : (**أَسَفاً**) منصوب ؛ لأنّه مصدر في موضع الحال)[٢٤٤] .

يتبيّن ممّا سبق أنّ الأَسَف في الوجوه الثّلاثة كلّها مصدر , فالأول منها: مؤكّد لعامله , والثاني : مفعول لأجله , والثّالث : مصدر إلا أنّه سُمّي به اسم الفاعل بمعنى آسِفاً وفِعْل الأَسَف من باب فرِح كما أنّه لازم , وعليه فهو مصدر قياسيّ .

٤- الأَمَد : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((ثمَّ بَعَثناهُم لِنَعْلَمَ أَيُّ الحِزبَينِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً))[٢٤٥] . قال الرّاغب (الأَمَد : مدّة لها حدّ مجهول إذا أُطلق , وقد ينحصر نحو أنْ يقال أَمَد كذا كما يقال زمان كذا, والفرق بين الزّمان والأَمَد أَنّ الأَمد يقال باعتبار الغاية والزّمان عام في المبدأ والغاية , ولذلك قال بعضهم المدى والأَمَد يتقاربان)[٢٤٦] , والأَمَد أيضاً الغضب وهو كفرِح[٢٤٧] وعليه فهو مصدر قياسيّ ؛ لأنّ فِعْله من باب فرِح اللازم . قال الآلوسيّ (أيّ ليعلم أيّهم أحصى مدّة كائنة للبثهم , والمراد من إحصائها ضبطها من حيث كميتها المنفصلة العارضة لها باعتبار قسمتها إلى السّنين وبلوغها من تلك الحينية إلى مراتب الأعداد كما يرشدك إليه كون المدّة عبارة عمّا سبق من السّنين , وليس المراد من حيث كميتها المتصلة الذّاتية فإنّه لا يسمّى إحصاء وقيل إطلاق الأمد على المدّة مجاز وحقيقته غاية المدّة) [٢٤٨] .

٥- الأمل : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَالبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً))[٢٤٩] . جاء في الصّحاح (الأَمَل : الرّجاء , يقال : أَمَل خيره يأمله أَمْلاً , وكذلك التّأميل)[٢٥٠]

, وفي القاموس (الأمل والأَمْل والإمْل : الرّجاء , أَمَله أَمْلاً , وأَمَّله : رجاه)[٢٥١] , وفي المعجم الوسيط (أَمَله يأمُله أَمْلاً وأَمَلاً وإمْلاً : رجاه وترقّبه)[٢٥٢] .

يتبيّن أَنّ الأَمْل مصدر قياسيّ للفعل (أَمَّل) ؛ لأنّه متعدٍّ , وأمّا الأَمَل والإمْل فهما اسما مصدر أُقيما مقام المصدر . ونظيرالأَمَل العَدَد, وسيأتي بيانه قريباً إنْ شاء الله ونظير الإمْل الرِّزق , والفِعْل أيضاً سم مصدر أُقيم مقام المصدر الذّي هو الفَعْل .

جاء في أضواء البيان في تفسير قوله تعالى ((وَالبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً)) (الذّي يؤمل من عواقب الباقيات الصّالحات خيرٌ ممّا يؤمله أهل الدّنيا من زينة حياتهم الدّنيا , وأصل الأَمَل: طمع الإنسان بحصول ما يرجوه في المستقبل ونظير هذه الآية الكريمة قوله تعالى في (مريم) ((وَيَزِيدُ اللهُ الذِينَ اهْتَدَوا هُدىً والبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ مَرَداً))[٢٥٣])[٢٥٤] .

٦- البَدَل : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((بِئسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً))[٢٥٥] , يقول الجوهريّ (وبَدَلُ الشّيء: غَيْرُهُ . يقال : بَدَلٌ وبِدْلٌ لغتان , مثل شَبَهٍ وشِبْهٍ , ومَثَلٍ ومِثْلٍ , ونَكَلٍ ونِكْلٍ . قال أبو عبيد : ولم يُسْمَع في فَعَلٍ وفِعْلٍ غيرُ هذه الأحرف الأربعة)[٢٥٦] , ويقول صاحب اللّسان (ابن سيدة : بِدلُ الشّيء وبَدَله وبَدِيْله الخلف منه . والجمع أبدال , قال سيبويه : إنْ بَدَلك زيدٌ أيّ إنّ بَدِيلَك زيد) [٢٥٧] , ويقال (أَبْدَل الشّيء من الشّيء وبَدَّله : تخذه منه بَدَلاً . وأَبْدَلْتُ الشيءَ بغيره وبَدَّلَهُ اللهُ من الخوف أَمناً)[٢٥٨] .

والذّي يظهر ممّا سبق أَنّ البَدَل اسم مصدر أَبْدَل وبَدَّل , وأرى أنّه اسم مصدر بَدَل أيضاً , (قال أبو عبيد: هذا باب المَبْدَول من الحروف والمُحَوُّل , ثم ذكر مَذهته ومدحته)[٢٥٩] , وعلى هذا فالبدّل بمعنى المبدول أو المُبْدَل أو المُبدَل منه .

قال الشيّخ الشّعراويّ (بئس البدل أنْ تتخذوا إبليس الذّي أبى واستكبر أَنْ يسجد لأبيكم وليّاً , وتتركوا ولاية الله الذّي أمر الملائكة أنْ تسجد لأبيكم) [٢٦٠] .

٧- الجَدَل : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيءٍ جَدَلاً))[٢٦١], الجَدَل اسم مصدر جادل[٢٦٢] , يقول الجوهريّ (وجَادَلَه أيّ خاصمه مُجادلة وجِدلاً , والاسم الجَدَل , وهو شدة الخصومة)[٢٦٣] .

استُعمِل في الآية على العموم في جميع النّاس والجَدَل والخِصَام والمُدافعة بالقول , فالإنسان أكثر جَدلاً من كلّ ما يجادل من ملائكة وجن وغير ذلك[٢٦٤] .

٨- الحَسَن : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَيُبَشِّرَ المُؤمِنِينَ الذينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُم أَجْراً حَسَناً))[٢٦٥] , قال العكبريّ (يقرأ بضمّ الحاء وسكون السّين وفتحهما وهما لغتان مثل العُرْب والعَرَب والحُزْن والحَزَن) [٢٦٦] , وقال سيبويه (أَمّا ما كان حُسْناً أو قُبْحاً فإنّه ممّا يُبنَى فعله

على (فعُل يفعُل) ويكون المصدر فَعَالاً وفَعَالة وفُعْلاً ..... وقالوا (حَسَن) فبنوه على (فعَل) كما قالوا : (بَطَل) و(رجل قَدَم) و (امرأة قَدَمة) يعني أَنّ لها قدماً في الخير , فلم يجيئوا به على مثال (جريء) و(شُجاع) و (كَمِيء) و (شديد))[٢٦٧] .

ممّا تقدّم يتبيّن أَنّ (الحُسْن) مصدر قياسيّ ل (فعُل يفعُل), وأمّا (الحَسَن) فأمّا أَنْ يكون اسم مصدر ل (أحسن), أو جاء مصدراً ل (فعُل يفعُل) ؛ لأَنّ الفُعْل والفَعَل كثير في العربيّة كالبُخْل والبَخَل , والعُجْم والعَجَم , والعُرْب والعَرَب , والحُزْن والحَزَن .

٩- الرَّشد : جاء هذا اللّفظ مرّتين في سورة الكهف في قوله تعالى ((وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً))[٢٦٨] وقوله تعالى ((وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لأَقْرَب مِنْ هَذَا رَشَداً))[٢٦٩] . الرَّشَد : مصدر قياسيّ ل (رَشِدَ يَرْشَدُ) ؛ لأَنّ فعله لازم من باب فرِحَ , يقول سيبويه (وقالوا : رَشِد يرشَد رَشَداً)[٢٧٠] .

١٠- الزَّلَق : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((فَتُصْبِحَ صَعِيْداً زَلَقاً))[٢٧١] , ولم يرد في غير هذه السّورة يقول الجوهريّ (مكان زلَق بالتحريك , أيّ دحض , وهو في الأصل مصدر زَلِقَتْ رجلُه تَزْلَق زَلَقاً وأَزْلَقَها غيره)[٢٧٢] , ثم قال (وقوله تعالى ((فَتُصْبِحَ صَعِيْداً زَلَقاً)) أيّ أرضاً ملساء ليس بها شيء)[٢٧٣] .

قال الطّبريّ (يقول عزّ ذكره : فتصبح جنتك هذه أيّها الرّجل أرضاً ملساء لاشيء فيها , قد ذهب كلّ ما فيها من غرس ونبت , وعادت خراباً بلاقع , زَلَقا : لا يثبت في أرضها قدم لملاستها ودروس ما كان ثابتاً فيها)[٢٧٤] .

وعليه فالزَّلَق في أصل وضعه مصدر للفعل (زَلَقَ) وهو قياس ؛ لأَنّ فعله لازم من باب فرِح , ثمّ نُقِلَ من المصدرية إلى الوصفية فغلبت عليه , لذا وصف به الصّعيد .

غير أَنّه سواء قالوا : إنّه وصف في الأصل أو مصدر , فإنّ المصدر يوصف به كثيراً في كلامهم إذا أُريد به المبالغة .

١١- السَّبب : ورد هذا اللّفظ أربع مرّات في سورة الكهف في قوله تعالى : ((إِنَّا مَكَّنَا لَهُ فِي الأَرْضِ وَآتَيْنَاه مِنْ كُلِّ شَيءٍ سَبَباً)) [٢٧٥] , جاء في التّاج (السّبب : كلّ ما يتوصل به إلى غيره . وفي بعض نسخ الصّحاح : كلّ شيء يتوّسل به إلى شيء غيره . وجعلت إلى فلان في حاجتي , أيّ وصلة وذريعة . ومن المجاز: سبب الله لك سبب خير . وسببت للماء مَجْرَى : سوّيته)[٢٧٦] .

السّبب اسم مصدر وليس مصدراً إلا أَنّه أقيم مَقام المصّدر فاستُغنِي به عن مصدره القياسيّ (سَبَّاً) ؛ لأنّه من الفعل (سَبَبَ) المتعدّي .

ومن هنا لعلنا لا نجافي الصّواب إذ قلنا : إنَّ قول سيبويه (وقد جاء مصدر فعَل يفعُل , وفعَل يفعِل على فَعَل , وذلك حَلَبها يحلُبها حَلَباً , وطرَدها يطرُدها طَرَداً , وسَرَق يسرِق سَرَقاً)[٢٧٧] , يقصد به أنّ

كلاً من الحَلَب والطَرَد والسَّرَق أسماء مصادر أُجريت مَجْرَى المصدر , ولذلك قلنا : إنّ السّبب اسم مصدر وليس مصدراً , قال الشّيخ الشّعراويّ في تفسيره (أيّ لا يذهب لغاية إلا بالوسيلة التي جعلها الله له , فلقد مكّن الحق لذي القرنين في الأرض وأعطاه من كلّ شيء سبباً ومع ذلك لم يركن ذو القرنين إلى ما أعطى فلم يتقاعس ولم يكسل بل أخذ من عطاء الله بشيء من كلّ سبب)[٢٧٨]

١٢- السَّرَب : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((فَاتَّخَذَ سَبِيْلَهُ فِي البَحْرِ سَرَباً))[٢٧٩] , لم يرد في غير هذه السّورة . قال الزّجاّج (وسَرَباً منصوب على جهتين على المفعول كقولك : اتخذْتُ طريقي في السَّرَب,

واتخذْتُ طريقي مكان كذا وكذا , فتكون مفعولاً ثانياً , كقولك اتخذْتُ زيداً وكيلاً , ويجوز أنْ يكون سَرَباً مصدراً يدلّ عليه اتخذ سبيله في البحر , فيكون المعنى نسيا حوتهما فجعل الحوت طريقه في البحر , ثمّ بيّن كيف ذلك فكأنّه قال : سَرِبَ الحوت سَرَباً)[٢٨٠] . وقال صاحب اللّسان (سَرَب على الإبل أيّ أرسلها قطعة قطعة . وسَرَب يسْرُب سُرُوباً : خرج . وسَرَب في الأرض يَسرُب سُرُوباً : ذهب)[٢٨١] .

وممّا سبق يتّضح أَنَّ السَّرَب في التّوجيه الثّاني للزّجّاج مصدر , وهو قياس ؛ لأنّ فعله لازم من باب فرِح كما ذكره الزّجّاج , ونَصَر كما ذكره صاحب اللّسان وهما بمعنى .

١٣ الشَّطَط : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((لَقَد قُلْنَا إذاً شَطَطاً))[٢٨٢] . جاء في التّهذيب (وقول الله جلّ وعزّ ((لَقَد قُلْنَا إذاً شَطَطاً)) قال أبو إسحاق : يقول قلنا إذاً جَوْراً وشَطَطاً . وهومنصوب على المصدر , المعنى : لقد قلنا إذاً قولاً شَطَطاً . يقال : شَطَّ الرّجلُ , وأشَطَّ , إذا جار . وقال اللّيث : الشَّطَط : مُجَاوزة القدر في كلّ شيء . يقال : أعطيته ثَمَناً لا شَطَطاً ولا وَكَساً , وأشطّ الرّجلُ إذا ما جار في قضيته , وشَطَّ : بَعُدَ . وقال الزّجّاج في قوله تعالى ((وَلا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا))[٢٨٣] . قال قرئ ((ولا تَشْطِط)) قال : ويجوز في العربية ولا تَشْطِط , فمن قرأ لا تُشْطِط بضمّ التّاء وكسر الطّاء, فمعناه لا تبعد عن الحق , وكذلك لا تَشْطِط كمعنى الأولى , وكذلك لا تَشْطَط بفتح الطّاء كمعناهما , وأنشد[٢٨٤] :

تَشَطّ غداً دَارُ جِيرَانِنَا وَلَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

وعن أبي العبّاس :

تَشُطُّ غداً دَارُ جِيرَانِنَا)[٢٨٥] .

وجاء في الصّحاح (شطّت الدّارُ تَشِطُّ ويَشُطُّ شَطّاً وشُطُوطاً : بَعُدَتْ .... وحكى ابو عبيد : شَطَطْتُ عليه وأَشْطَطْتُ , أيّ جُرْتُ وفي حديث تميم الدّارميّ (إِنَّكَ لَشَاطِّي)[٢٨٦] أيّ جائر عليّ في الحكم)[٢٨٧].

قال أبو السّعود(أيّ قولاً ذا شطط أيّ تجاوز عن الحد أو قولاً هو عين الشّطط على أنّه وصف بالمصدر مبالغة ثمّ اقتصر على الوصف مبالغة على مبالغة)[٢٨٨]

ممّا سبق يتبيّن أنّ فِعْل الشَّطط جاء على ثلاثة أبواب : نَصَرَ وضَرَبَ وفَرِحَ , كما جاء بابان منها وهما نَصَرَ وضَرَبَ متعديين ولازمين , وجاء المصدر على ثلاثة أوزان : الفَعْل والفُعُول والفَعَل. الشَّطط والشُّطوط والشَّطَط .

وعليه فالشَّطّ قياس مصدر شَطَّ يَشُطُّ وشَطَّ يَشِطُّ المتعدّيين والشُّطوط قياس مصدرهما لازمين , وأمّا الشَّطَط فهو قياس مصدر شَطَّ يشَطُّ من باب فَرِح اللازم .

غير أَنَّ الفارابيّ يقول (الشَّطَط : الاسم من مُجَاوزة القدر في كلّ شيء .....)[٢٨٩] . ويفهم من قوله أنّ الشَّطَط اسم المصدر وليس مصدراً لباب فَرِحَ اللازم . ولعلّه يقصد أنّه اسم المصدر لشطّه من بابي نَصَرَ وضَرَبَ اللذين مصدرهما القياسيّ الشَّطّ .

وخلاصة القول أنّ الشَّطَط يجوز أنْ يكون مصدر لشَطَّ من باب فَرِحَ اللازم وأنْ يكون اسم مصدر لشَطَّهُ من باب نَصَرَ وضَرَبَ بمعنى جاوز .

ونلاحظ أَنّ بعض العلماء لا يراعون تمييز مصدر فعل عن مصدر فعل آخر , ولعل سبب ذلك بل السّر فيه هو أَنّهم يعاقبون مصادر الأفعال المتّفقة المعاني , ومعلوم لدينا أَنَّ أهل العربيّة يقولون : إذا اتّفق الفعلان معنىً جاز حمل مصدر أحدهما على مصدر آخر .

١٤- الطَّلَب : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَباً))[٢٩٠] . ولم يرد في غير هذه السّورة. جاء في الصّحاح (طَلَبْتُ الشّيء طَلَباً , وكذلك أطلبته على افتعلته)[٢٩١] .

ويفهم من قول الجوهريّ أنّ الطَّلَب جاء مصدراً للفعل (طَلَبَ) , وكان قياس مصدره أَنْ يكون على (فَعْل) لكون فعله مُتعدياً .

غير أنّ الطَّلَب اسم مصدر وليس مصدراً إلا أَنّه أقيم مَقام المصدر فاستُغنِي به عن مصدره القياسيّ وهو (الطَّلْب) كما أنّه اسم مصدر أيضاً لكلّ من أَطْلبه , وتَطَلْبه , وطَلبّه , وطَالَبه ؛ لأنّها كلّها بمعنى طَلَبه , ففي القاموس (طَلَبه طَلَباً , وتَطَلّبَه , واطّلَبه : حاول وجوده وأخذه , وطلَّبَه تطليباً : طلبه في مُهلة , وطالبه مُطالبة وطِلاباً : طَلَبه بحق , والاسم الطَّلب , والطَّلْبة)[٢٩٢] .

وممّا يؤكد صحة القول من أنّ الطَلَب اسم مصدر أقيم مقام المصدر قول السّهيليّ (كلّ ما حدّد من المصادر فيجوز تثنيته وجمعه وما لم يحدّد فعلى الأصل الذي تقدّم لا يثنّى ولا يجمع , وقولهم : إلا أنْ تختلف أنواعه { لا تختلف أنواعه} إلا إذا كان عبارة عن مفعول مطلق اشتقّ من لفظ الفعل لا عن مصدر اشتقّ الفعل منه , ولذلك تجده على وزن (فَعِل) بالكسر , وعلى وزن (فُعْل) نحو (شُغْل) وعلى وزن (فَعَلَ) نحو (عَمَل) . والذّي هو مصدر حقيقة إنّما تجده على وزن (فَعْل) , نحو (ضَرْب) و(قَتْل) وأمّا الشَّرْب والشِّرْب , { فالشَّرْب } هو المصدر بالفتح , والشِّرْب عبارة عن المَشْرُوب أو عن

الحدث وهو مفعول مطلق في الأصل , وربّما اتُسِعَ فيه فأُجرِيَ مَجْرَى المصدر الذي اشتقّ الفعل { منه } , كما قال : ((فَشَارِبُونَ شَرْبَ الهِيم))[٢٩٣] و ((شِرْبَ الهيم))[٢٩٤])[٢٩٥] .

ولعلنا لا نُجانب الصّواب إذا قلنا إنّ قول سيبويه (وقد جاء مصدر فعَل يفعُل وفعَل يفعِل على فَعَل, وذلك حَلَبها يحلُبها حَلَباً , وطرَدها يطرُدها طَرَداً , وسَرَق يَسرِق سَرَقاً)[٢٩٦] , وقوله (وقالوا : عَمِله يَعمَله عَمَلاً فجاء على فَعَل كما جاء السَّرَق والطَّلَب)[٢٩٧] .

١٥- العَجَب : جاء هذا اللّفظ مرتين في سورة الكهف في قوله تعالى ((أَم حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ والرَّقِيْمِ كَانُوا مِنْ آياتِنَا عَجَبا ً))[٢٩٨] وقوله ((وَاتَّخَذَ سَبِيْلَهُ فِي البَحْرِ عَجَباً))[٢٩٩] . جاء في اللّسان (وقد عَجِبَ منه يعجَب عَجَباً . قال الزّجّاج : أصل العَجَب في اللّغة أَنَّ الإنسان إذا رأى ما ينكره ويَقِلّ مثله, قال : قد عجبت من كذا)[٣٠٠] , وجاء في التّاج (وقد عَجِبَ منه يَعْجَبُ ... وَتَعجَّبْتُ منه كعَجِبْتُ منه أيّ ثلاثياً)[٣٠١] .

وعليه فالعَجَب مصدر قياسيّ ؛ لأنّ فعله من باب فَرِح .

١٦- العَدَد : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((فَضَرَبْنَا عَلَى آذانِهِم فِي الكَهْفِ سِنِيْنَ عَدَداً))[٣٠٢] .

افترق أهل العربيّة في إعراب العدد , ففريق يرى أَنّه منصوب على الوصفيّة بمعنى سنين مَعْدودة أو سنين ذات عدد , وعليه الفرّاء بقوله (((**العدد**)) هاهنا في معنى مَعدودة والله أعلم)[٣٠٣] , والطّوسيّ بقوله (وقوله((**سِنِيْنَ عَدَداً**)) معناه سنين معدودة)[٣٠٤] .

وفريق آخر يرى مع تجويزه الأول أَنَّه منصوب على المصدريّة بإضمار فعل تقديره : تُعَدّ عَدَداً[٣٠٥] , نسب صاحب الفريد هذا الرّأي للزّجّاج فقال (وقد جوّز أبو إسحاق أنْ يكون منصوباً على المصدر مع تجويزه ما ذكرت على معنى تُعدّ عَدَداً)[٣٠٦] .

ممّا تقدّم يتبيّن لنا أنّ أهل العربيّة متّفقون على أنّ العدد اسم المصدر , وأنّه على رأي الزّجاّج أقيم مقام المصدر .غير أَنَّ جواز إقامة العدد وهو اسم مصدر عدّ يعدّ[٣٠٧] مقام المصدر قد أشار إليه الفرّاء عقب قوله المذكور آنفاً بقوله (فإذا كان ما قبل العدد مسمّى مثل المائة والألف والعشرة والخمسة كان في العدد وجهان :

أحدهما : أنْ تنصبه على المصدر فتقول : لك عندي عشرة عدداً أخرجت العدد من العشرة ؛ لأنّ في العشرة معنى عُدَّتْ , كأنّك قلت : أُحصِيَت وعُدّتْ عدداً وعدّاً .

الثّاني: وإنْ شئت رفعت العدد تريد : لك عشرة معدودة , فالعدد هاهنا مع السّنين بمنزلة قوله تبارك وتعالى في يوسف ((وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ))[٣٠٨] ؛ لأنّ الدّراهم ليست بمِسمَّاة بعدد . وكذلك

ما كان يُكال ويُوزن تُخرجه إذا جاء بعد أسمائه على الوجهين فتقول : لك عندي عشرة أرطال وَزْناً ووَزْنٌ وكَيْلاً وكَيْلٌ على ذلك)[٣٠٩] .

ويقول الأزهريّ في كون العدد اسم مصدر بمعنى المَعدود بمَنزلة النَفض بمعنى مَنفوض , وأقيم مقام المصدر (والعدد في قوله جلّ وعزّ ((وَأَحْصَى كُلَّ شَيءٍ عَدَداً))[٣١٠] له معنيان : أحدهما : أحصى أيّ أحاط علمه بكلّ شيء عدداً أيّ معدوداً , فيكون نصبه على الحال . يقال : عددت الدّراهم عدّاً , وما عُدّ فهو معدود وعدد , كما يقال : نفضت ثمر الشّجر نفْضاً , والمنفوض نَفَض . ويجوز أَنْ يكون معنى قوله ((وَأَحْصَى كُلَّ شَيءٍ عَدَدا)) **أيّ** أحصاه إحصاء . فالعدد اسم من العدّ أقيم مقام المصدر . الذّي هو معنى الإحصاء)[٣١١] .

١٧- العَمَل : ورد هذا اللّفظ مرتين في سورة الكهف في قوله تعالى ((لِنَبْلُوَهُم أَيُّهُم أَحْسَنُ عَمَلاً))[٣١٢] , وقوله تعالى ((إِنّا لا نُضِيْعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً))[٣١٣] . جاء في المصباح (عَمِلته أعمَله صنعته , وعَمِلتُ على الصّدقة سعيتُ في جمعها)[٣١٤] , وفي القاموس (العَمَل محرَّكة : المهنة والفعل . عَمِلَ كفَرِحَ)[٣١٥] .

ممّا سبق يتبيّن أَنّ العَمَل جاء مصدراً للفعل (عَمِلَ) , كما يتبيّن أَنَّ فعله يأتي متعدّياً ولازماً . وقياس مصدر المتعدّي منه أنْ يكون على (فَعْل) أيّ عَمْل , وأَمّا اللازم منه فقياس مصدره على فَعَل, وتوجيه مجيء العَمَل على (فَعَل) ما يأتي :

الأول : أَنَّ العَمَل اسم مصدر وليس مصدراً , ولكنّه أقيم مقام المصدر فاستُغنِي به عن مصدره القياسيّ العَمْل . وهذا مدلول قول سيبويه الآتي في الوجه الثّاني , وأيضاً السّهيليّ , إلا أَنَّه علّل استغناء العَمَل عن مصدره القياسيّ , بأَنَّه لمّا كان فِعْل العَمَل من الأفعال العامة , فلا حاجة لتأكّيده بمصدره القياسيّ (فَعْل) لشيوعه وعدم ثبوت حقيقته[٣١٦] .

الثّاني : أَنَّ عَمِله يعملَه لمّا كان فَزِعَ يَفزَع نظيره في الصّيغة ؛ إذ كلاهما على وزن فَعِلَ يَفْعَل , ومصدر فَزِعَ يأتي على وزن فَعَل أيّ فَزَع فَحُمِلَ عليه . وإليه أشار سيبويه بقوله (وقالوا عَمِلَه يَعْمَله عَمَلاً ؛ فجاء على فَعَل كما جاء السَّرَق والطَّلَب . ومع ذا أَنَّ بناء فعله كبناء فعل الفزع ونحوه , فشُبّه به)[٣١٧] .

الثّالث : أَنَّ العَمَل على فَعَل ؛ لأَنَّ فعله يأتي لازماً كما يأتي متعدّياً , وإليه أشار سيبويه بقوله (وقالوا: لَبِثَ يَلْبَثُ لَبَثاً فجعلوه بمنزلة عَمِلَ عَمَلاً وهو لابث كما قالوا : قعد يقعد قعوداً)[٣١٨] .

١٨- الغَد : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى **((وَلا تَقُولَنَّ لِشَيءٍ إِنّي فَاعِلٌ ذَلَكَ غَداً))**[٣١٩] . جاء في الصّحاح (الغد : أصله غدو , حذفوا الواو بلا عوض)[٣٢٠] , وجاء في العين (غداً غدك : مقصور وناقص , وغداً غدك وأنشد :

وما النَّاسُ إلا كالدّيارِ وأَهلِهَا بِهَا يوم حُلوها وغَدواً بلاقِع)[٣٢١]

وجاء في اللّسان (الغدو أصل الغد وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك , فحذفت لامه ولم يستعمل إلا في الشّعر)[٣٢٢] .

ممّا تقدّم يتبيّن أَنَّ (الغَد) اسم مصدر للفعل (غَدَوَ) ؛ لأَنَّ مصدره الأصلي (غَدْواً) لأنّه من (فَعَل) المتعدّي , ف (الغَد) اسم مصدر أقيم مقام المصدر حُذِفَت واوه بلا عوض .

١٩- القَصَص : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً))[٣٢٣] . يقول النّحّاس (أيّ رجعا في الطّريق الذي جاءا منه يقصان الأثر قصصاً)[٣٢٤] , ويقول الفارابيّ (القَصَص : الاسم من قصَّ يقُصُّ , استعمل في موضع المصدر حتى صار أغلب منه وهو أيضاً اسم من قصّ أثره)[٣٢٥], وفي المحكم (وقَصَّ على خبره يقُصّه قَصّاً وقَصَصاً : أورده ..... وقَصَّ آثارهم يقُصها قَصّاً وقَصَصاً , تتّبعها بالليل , وقِيل : هو تتّبع الأثر أيّ وقت كان)[٣٢٦] , وعليه فالقَصّ هو المصدر القياسيّ للفعل قَصّ يَقُصُّ ؛ لأنّه متعدٍّ من باب نَصَرَ , والقَصَص اسم مصدر أقيم مقام المصدر .

٢٠- المَدَد : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَلَو جِئنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً))[٣٢٧] . قال ابن جنيّ (وأمّا (مَدَد) فمنصوب على الحال كقولك : جئتك بزيد عوناً لك ويداً معك , وإنْ شئت نصبته على المصدر بفعل مُضْمَر يدلّ عليه قوله ((وَلَو جِئنَا بِمِثْلِهِ)) كأنّه قال : ولو أمددناه به إمداداً , ثم وضع (مَدَداً) مَوضع إمداداً)[٣٢٨] .

يفهم من قول ابن جنيّ أنّ مَدَداً اسم مصدر أمدّ يمُدّ إمداداً , وإذا أُعرِبَ حالاً فهو بمعنى اسم الفاعل أيّ ممدّين وإذا أُعرِبَ مصدراً فهو على إضمار فِعْل تقديره أمددْنا إمداداً فأقيم اسم المصدر الذي هو المَدَد مقام المصدر الذي هو الإمداد .

قال الطّبريّ (يقول عزّ ذكره لنبيّه محمّد (صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم) : قل يا محمّد : لو كان البحر مداداً للقلم الذي يكتب به كلمات ربّي لنفد ماء البحر قبل أنْ تنفد كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مدداً , يقول : ولو مددنا البحر بمثل ما فيه من الماء مدداً , من قول القائل : جئتك مدداً لك , وذلك من معنى الزّيادة , وقد ذكر عن بعضهم : ولو جئنا بمثله مدداً , كأنّ قارئ ذلك كذلك أراد : لنفد البحر قبل أنْ تنفد كلمات ربّي , ولو زدنا بمثل ما فيه من المداد الذّي يكتب به مداداً)[٣٢٩] .

٢١- النَّصَب : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((لَقد لَقِيْنَا من سَفَرِنَا هذا نَصَباً))[٣٣٠] . جاء في الدّر المصون (النَّصَب : التّعب , يقال منه : نَصِبَ ينصَب نَصَباً)[٣٣١] وفي التّاج (نَصِبَ كفَرِحَ : أعيا, وتَعِبَ)[٣٣٢] . وعليه , فالنَصَب مصدر قياسيّ ؛ لأنّ فعله لازم من باب فَرِحَ .

٢٢- النَّفَر : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَكَان لَهُ ثَمَرٌ فَقَال لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُه أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وأَعَزُّ نَفَراً))[٣٣٣] . جاء في المصباح (نَفَراً من باب ضرب في اللّغة العالية وبها قرأ السّبعة , و(نَفَرَ) (نُفُوراً) من باب قعد لغة وقُرِئ بمصدرها في قوله تعالى ((إلا نُفُوراً))[٣٣٤] و (النّفير

) مثل (النُّفُور) والاسم (النفَر) بفتحتين ....., جماعة الرّجال من ثلاثة إلى عشرة وقيل إلى سبعة ولا يقال (نَفَرَ) فيما زاد على العشرة)[٣٣٥] , وجاء في التّهذيب (أبو عبيد عن زيد : النّفر والرّهط : ما دون العشرة من الرّجال , وقال أبو العبّاس : النَّفَر والقوم والرّهط هؤلاء معناهم : الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرّجال دون النّساء ..... نَفَرَ ينفِر نُفُوراً) [٣٣٦]

ممّا تقدّم يتبيّن أَنَّ (النَّفَر) بفتحتين اسم للمصدر بمعنى جماعة الرّجال من ثلاثة إلى عشرة , أمّا مصدر الفعل الثّلاثيّ اللازم (نَفَرَ) نَفر , ونُفُور , ونِفَار , ونفير , وهو اسم جمع .

٢٣- النَّهَر : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَفَجَّرْنَا خِلالَهُمَا نَهَراً))[٣٣٧] . جاء في مختار الصّحاح (النَّهر بسكون الهاء وفتحها واحد الأنهار وقوله تعالى ((فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ))[٣٣٨] , ونهر النّهر : حفره ونهر الماء جرى في الأرض , وجعل لنفسه نهراً وبابهما قطع , وكلّ كثير جرى فقد نهر)[٣٣٩] .

يتبيّن أنّ النَّهْر هو المصدر القياسيّ للفعل (نَهَرَ) ؛ لأنّه من باب فتح المتعدّي , وأمّا النَّهَر فهو اسم مصدر أقيم مقام المصدر الذّي هو (الفَعْل) وهو نظير الأَمَل والعَدَد .

قال الشّيخ الشّعراويّ (وذلك لأَنّ الماء هو أصل الزَّرع فجعل الله للجنتين ماء مخصوصاً يخرج منهما ويتفجّر من خلالهما لا يأتيهما من الخارج ليحجبه أحد عنهما)[٣٤٠] .

٢٤- الوَلد : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَيُنْذِرَ الذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً))[٣٤١] . جاء في التّهذيب (قال اللّيث : الوَلَد اسم يجمع الواحد والكثير والذّكر والأنثى , وَوَلَد الرّجل ووُلْد في معنى , ووَلَد ورهط في معنى , ويقال في تفسير قوله ((مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إلا خَسَاراً))[٣٤٢], أيّ : رهطه , ويقال: ولده..... قال الزّجّاج : الوَلَد والوُلْد واحد مثل العَرَب والعُرْب , والعَجَم والعُجْم)[٣٤٣] , وجاء في مختار الصّحاح (وَلَد من يلِد لِدْ , ولادة . وولِاداً فهو والد والمفعول مولود (المتعدّي) , ولد : الولد يكون واحداً وجمعاً وكذا بوزن الوُلْد بوزن القُفْل ويكون الوُلْد جمع وَلَد , كأَسَد وأُسْد , والوِلْد بالكسر لغة في الوُلْد والوليد الصّبيّ والعبد والجمع وِلدان كصِبيان)[٣٤٤]

الوَلَد اسم مصدر من الفعل (وَلَد) الثّلاثيّ المتعدّي ومصدره الأصلي (وَلْد) , ف (الوَلَد) اسم مصدر بمعنى (المولود) وأقيم مقام المصدر, وهو اسم جمع للواحد والجمع والمذكّر والمؤنّث.

الرابع : ما جاء على فَعُل :

١- الرَّجُل : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً))[٣٤٥] . جاء في التّاج (الرّجل : بضمّ الجيم وسكونه , الأخيرة لغة نقلها الصّاغانيّ : معروف وهو الذّكر من نوع الإنسان يختصّ به ولذلك قال تعالى ((وَلَو جَعَلناهُ مَلَكاً لَجَعَلْنَاهُ رَجُلاً)) [٣٤٦] .

وفي التّهذيب : الرَّجل بفتح وسكون الجيم اسم للجمع عند سيبويه , وجمع عند أبي الحسن ورجّح الفارسيّ قول سيبويه . وقال لو كان جمعاً ثُمَّ جُمِعَ , ونحن نجده مصغّراً على لفظه ..... وفي المحكم : رَجِلَ كفَرِحَ رَجَلاً فهو راجل ..... ورَجُل هكذا بضمّ الجيم وهي لغة الحجاز قاله شيخنا ووقع في نسخ المحكم بالتحريك , ورجل ككتف , ورجيل كأمير)[٣٤٧] .

ممّا تقدّم يتبيّن أَنَّ الرَّجُل جاءت فيه لغات (رَجُل , رَجْل , رَجَل) , أمّا رَجْل فهو مصدر قياسيّ ل (فَعَل) ؛ لأنَّه ثلاثيّ متعدٍّ وقد ذكره سيبويه (في باب ما يُسّكن استخفافاً وهو في الوصل متحرّك , وذلك في قولهم في فَخِذ , فَخْذ , وفي كَبِد وكَبْد , وفي عَضُد عَضْد , وفي الرَّجُل رَجْل, وفي كَرُم الرّجل كَرْم , وفي عَلِمَ عَلْم وهي لغة بكر بن وائل , وأناس كثير من بني تميم)[٣٤٨] .

أمّا (رَجُل) فهو قياس أيضاً وممّا يؤكّد قياسيته ما قاله سيبويه (أمّا ما كان على ثلاثة أحرف من غير الأفعال ..... ويكون (فَعُلاً) فيهما فالأسماء نحو : رَجُل , وسَبُع , وعَضُد , وضَبُع والصّفة نحو : حَدُث , وحَذُر , وخَلُط , ونَدُس)[٣٤٩] .

وكذا (رَجَل) هو قياسيّ أيضاً ؛ لأنّه على (فَعِلَ) الثّلاثيّ اللازم .

٢- العَضُد :

جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَمَا كُنْتُ مُتَخِذَ المُضِلِينَ عَضُداً))[٣٥٠] . جاء في المصباح (الشّجرة (عَضْداً) من باب ضرب قطعتها ..... وعضَدْتُ الدّابة أعضِدها من باب ضَرَبَ أيضاً (عُضُوداً) مشيت إلى جانبها يميناً أو شمالاً ومنه سهم (عاضد) ..... عضَدت الرّجل عَضْداً من باب قتل أصبت عَضُده أو أعنته فصرت له عَضُداً أيّ مُعيناً وناصراً ..... و (العَضُد) مابين المرفق إلى الكتف ومنها خمس لغات وازن رَجُل و بضمّتين لغة الحجاز وقرأ بها الحسن ((وَمَا كُنْتُ مُتَخِذَ المُضِلِينَ عَضُداً)) , ومثال كَبِد في لغة بني أسد , ومثال فَلْس في لغة تميم وبكر والخامسة وازن قُفْل قال أبو زيد أهل تهامة يؤنّثون العَضُد وبنو تميم يذكّرون والجمع (أَعْضُد) و (أعضَاد) مثل (أَفْلُس) و (أَقْفَال)[٤] .

ممّا تقدّم يتبيّن أَنّ في (العضد) لغات هي (عَضْد , عَضُد , عُضْد , عَضِد , عَضَد , عُضِد , عُضُد) .

وما يهمّنا هو (العَضُد) وهو مصدر قياسيّ من الفعل (فَعَل) الثّلاثيّ كما ذكره سيبويه (أمّا ما كان على ثلاثة أحرف من غير الأفعال ..... يكون (فَعُل) فيهما فالأسماء نحو : رَجُل , وسَبُع , وعَضُد , وضَبُع , والصفة نحو : حَدُث , وحَذُر , وخَلُط , ونَدُس)[٥] .

قال الآلوسيّ في تفسيره (والعَضُد في الأصل ما بين المِرْفَق إلى الكتف ويستعار للمُعين كاليد وهو المُراد هنا ولكونه نكرة في سياق النّفي عمّ . وفُسّر بالجمع والإفراد لرؤوس الآي . وقيل إنّما لم يجمع لأنّ

الجميع في حكم الواحد في عدم الصّلاحية للاعتضاد أيّ وما كنت متخذهم أعواناً في شأن من شؤوني حتّى يُتَوهّم شركتهم في التّولي فضلاً عن الاستبدال الذّي لزم فعلهم بناء على الشّركة في بعض أحكام الرّبوبيّة)[٣٥١] .

جاءت فاصلة الآية مفردة وهي قوله (عَضُداً) مع أَنّ سياق الآية يتحدّث عن الجمع وذلك لمناسبتها للفظ والمعنى معاً , فكلمة (عَضُداً) تناسب فواصل الآيات التي قبلها وهي موعداً , أحداً , بدلاً فهي الأليق من جهة الالتحام مع سائر الفواصل , وإنّها كذلك الأحكم من حيث المعنى ؛ لأنّ المُضلين جميعاً هم من الهوان والعجز في موضع يستغني الله الحكيم عن قوتهم فواحدهم في ذلك كجميعهم وجميعهم كواحدهم لذلك جمع المُضلين في الآية وأفردهم في فاصلتها لبيان هذا المعنى[٣٥٢] .

المطلب الثاني : المصادر الواردة في السورة على الأوزان غير القياسية :

الأول : ما جاء على فِعْل :

١- الإمْر : جاء هذا اللفظ في قوله تعالى ((لَقَد جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً))[٣٥٣] . قال الجوهريّ (قال الأخفش : يقال : أَمِرَ أَمره يأمَر أَمَراً أيّ اشتد , والاسم الإمْر بكسر الهمزة , قال الرّاجز :

قَد لَقِيَ الأَقْرَانُ مِنّي نُكْراً دَاهِيةً دَهْيَاءَ إِدّاً إِمْراً

ومنه قوله تعالى ((لَقَد جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً)))[٤] , وفي سر الصّناعة (ألا ترى أَنّ الكسائيّ ذهب في قوله تعالى ((لَقَد جِئتَ شَيْئاً نُكْراً))[٥] إلى أَنّ معناه (شيئاً داهياً منكراً عجباً) واشتُقّ له من قولهم (أَمِرَ القوم) إذا كثروا)[٦] .

يتبيّن من قول الأخفش الذّي نقله الجوهريّ أَنّ الأَمر بالفتح هو مصدر للفعل (أَمِرَ) لكونه لازماً على (فَعِلَ) , وأمّا الإمر بالكسر فهو اسم المصدر . ويؤكّد ما جاء في سر الصّناعة كون اسم المصدر مشتقاً من الفعل لا من المصدر الذي هو أصل للفعل .

٢- الذِّكر: جاء هذا اللفظ مرتين في سورة الكهف في قوله تعالى ((قَال فَإِنْ اتَّبَعْتنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً))[٣٥٤] , وقوله تعالى ((وَيَسْأَلُونَك عَنْ ذِي القَرْنَينِ قُلْ سَأَتْلوا عَلَيْكُم مِنْهُ ذِكْراً))[٣٥٥] , قال سيبويه (وقالوا : ذَكَرْتُه ذِكْراً كحَفَظه حِفْظاً)[٣٥٦] , وقال أيضاً (وقالوا : حَجَّ حِجّاً كما قالوا : ذَكَر ذِكْراً)[٣٥٧] .

يتبيّن لنا أَنّ الذِّكْر مصدراً ل (ذَكَره يذكُره)وكان أصل مصدره ذَكر ؛ لأَنّه متعدٍّ . غير أَنّ العرب استغنت عن مصدره الأصلي الذّي هو الذَّكْر بالذِّكْر الذي هو الاسم للشيء المعلوم لأنّهما بمنزلة واحدة , قال السّهيليّ : (وأمّا الذِّكْر فبمنزلة العِلْم ؛ لأَنّه نوع منه)[٣٥٨] .

ويؤكّد صحة القول بأَنّ الذِكْر اسم للمذكور استُغنِي به عن المصدر وهو الذَّكر قول سيبويه (وقالوا حَجَّ حِجّاً كما قالوا ذَكَر ذِكْراً)[٣٥٩] , وقول أبي علي الفارسيّ (الحَجّ المصدر والحِجّ الاسم)[٣٦٠] .

إذ إنَّ الحِجّ اسم أقيم مقام المصدر , والمصدرالحَجّ كما أَنَّ الذِّكْر اسم أقيم مقام المصدر الذَّكْر, إلا أَنَّ بينهما أَنَّ الذِّكْر استُغنِي به عن المصدر الذَّكْر فلم يستعمل بخلاف الحِجّ لورود مصدره .

٣- السِّتْر : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَم نَجْعَلْ لَهُم مِنْ دُونِهَا سِتْراً))[٣٦١] . قال الخليل (جمع السّتر ستور وأستار في أدنى العدد , وسترته أستْره سِتْراً , وامرأة ستيرة , ذات ستارة , والسترة : ما استترت به كائن ما كان)[٣٦٢] , قال الجوهريّ (السِّتْر واحد السّتور والأَستار ..... والسَّتْر بالفتح : مصدر سترت الشيء أستره)[٣٦٣] .

يتبيّن من قول الجوهريّ أَنّ السِّتْر هو اسم مصدر وأَنّ المصدر الأصلي للفعل (سَتَرَ) سَتْراً ؛ لأَنّه على (فَعَلَ) المتعدّي , غير أَنّ العرب استغنت عن مصدره الأصلي السَّتْر بالسِّتْر وهو اسم للشّيء المفعول أي المستور كالعلم هو الاسم للشيء المعلوم ؛ لأَنّهما بمنزلة واحدة وممّا يدل على ذلك قول الرّاغب (السِّتْر تغطية الشّيء : والسِّتْر والسّترة : ما يستتر به قال ((لَم نَجْعَلْ لَهُم مِنْ دُونِهَا سِتْراً)) (حِجَاباً مستوراً))[٣٦٤]

قال الطّبريّ (يقول تعالى ذكره : ووجد ذو القرنين الشّمس تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سِتْراً وذلك أَنَّ أَرضهم لا جبل فيها ولا شجر . ولا تحتمل بناء فيسكنوا البيوت وإنّما يغورون في المياه أو يسربون في الأسراب)[٣٦٥] .

٤- العِلْم : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَعَلَّمْنَاه مِنْ لَدُنَا عِلْماً))[٣٦٦] . قال سيبويه (وقالوا : عَلِمَ عِلْماً , فالفعل كبَخِلَ يبخَل , والمصدر كالحِلْم)[٣٦٧] .

يتبيّن لنا أَنّ العِلْم جاء مصدراً لعلِمه يعلَمه , وكان حقّ فعله أَنْ يأتي مصدره على فَعْل (عَلْم)؛ لأَنّه متعدٍّ . إلا أَنّ العِلْم وهو اسم للشّيء المفعول أيّ المعلوم استُغنِي به عن مصدره القياسيّ وهو العلْم.

وقال السّهيليّ معللاً مجيء العِلْم وهو اسم للمعلوم مصدراً ل (عَلِمه) , وكان قياسه العَلْم (فإنْ قيل : فما قولكم في (عَلِمت عِلْماً) , أ ليس هو مصدراً لعَلِماً , فَلِمَ جاء مكسور الأول كالطِّحْن والذِّبْح ؟ قلنا : العِلْم يكون عبارة عن المعلوم , كما تقول : (قرأت العلم) , ويكون عبارة عن المصدر نفسه الذي اشتقّ منه (عَلِمْت) إلا أَنّ ذلك المصدر مفعول لعَلِمْت ؛ لأَنّه معلوم بنفس العلم ؛ لأَنّك إذا عَلِمْتَ الشيءَ فقد عَلِمْتَ , وعَلِمْتَ أَنّك قد علمته بعلم واحد فقد صار العلم معلوماً بنفسه , فلذلك جاء على وزن الطِّحْن والذِّبْح , وليس له نظير في الكلام إلا قليل , ولا أعلم فِعْلاً يتناول المفعول ويتناول نفسه إلا العِلْم

والكلام ؛ لأنّك تقول للمخاطب (تَكّلم) فيقول (قد تكلّمت) , فيكون صادقاً , وإنْ لم ينطق قبل ذلك ..... وأمّا (العِلْم) فلم يجيء إلا مكسوراً كان مصدراً أو مفعولاً ؛ لأنّه لا يكون إلا معلوماً بنفسه)[٣٦٨].

٥- القِطْر:

جاء هذا اللفظ في قوله تعالى ((آتونِي زُبرَ الحَدِيدِ حَتّى إذا سَاوَى بَينَ الصَّدَفَينِ قالَ انْفُخُوا حَتّى إذا جَعَلَهُ نَاراً قالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطراً))[٣٦٩] .

جاء في مختار الصّحاح (قَطَرَ الماء وغيره من باب نَصَرَ وقطره غيره يتعدّى ويلزم , قطَر يقطُر قَطْراً وقُطُوراً وقطراناً)[٣٧٠] .

قال القرطبيّ في تفسيره (والقطِر عند أكثر المفسرين النّحاس المذاب وأصله من القَطر , لأنّه إذا أُذيبَ قطر كما يقطر الماء . وقالت فرقة منهم ابن الأنباريّ : الرّصاص المذاب . وهو مشتقّ من قَطَرَ يقطُر قِطْراً . ومنه ((وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ القِطْرِ))[٣٧١])[٣٧٢] .

يتبيّن ممّا جاء في مختار الصّحاح أنّ الفعل (قَطر) يأتي لازماً ومتعدّياً , فإنْ كان الفعل (قَطَرَ) لازماً فالمصدر القياسيّ (قُطُور) , أمّا إنْ كان متعدّياً فمصدره (قَطْر) , أمّا (قِطْراً) اسم مصدر , وقد استغنت العرب عن مصدره الأصلي القَطْر والقُطور بالقِطْر وهو اسم للشّيء المفعول , وما يدلّ على ذلك ما جاء في التّفاسير من أنّ القِطْر ..... النّحاس المذاب لأنّه يقطر كالماء ..... وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل البصرة يقول : الحديد المذاب ..... أذاب القطر ثم صبّه عليه فاختلط والتصق بعضه ببعض حتّى صار جبلاً صلداً من حديد[٣٧٣] .

٦- التِّسْع : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِم ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً))[٣٧٤] .

جاء في مقاييس اللّغة (التِّسعة في العدد , تقول : اتّسعت القوم أيّ صرت تاسعهم , واتّسعت الشّيء إذا كان ثمانية فأتممته تسعة , وتسعت القوم اتسعهم إذا أخذت تسع أموالهم)[٣٧٥] .

المصدر القياسيّ للفعل (تَسَعَ يتسَع ويتسِع) هو (تسْعاً) وهو اسم مصدر , قال أبو حيّان في تفسيره (كانت التِّسْعة مبهمة هي السّاعات والأيام والشّهور والأعوام واختلفت بنو إسرائيل بحسب ذلك فأمره تعالى برد العلم إليه يعني في الّتسْع وهذا بعيد , لأنّه إذا سبق عدد مفسّر وعُطِفَ عليه ما لم يفسّر حُمِلَ تفسيره على السّابق , وحكى النّقّاش أنّها ثلاثمائة شمسية , ولمّا كان الخطاب للعرب زِيدت التِّسْع , إذ حساب العرب هو بالقمريّ لاتفاق الحسابين)[٣٧٦] .

ممّا تقدّم يتبيّن أنَّ تِسْعاً اسم مصدر للدّلالة على السّنين المعدودة .

الثاني : ما جاء على فَعِل :

الكَذِب :

جاء هذا اللّفظ مرّتين في سورة الكهف في قوله تعالى ((**إِنْ يَقُولُونَ إلا كَذِباً**))[٣٧٧] .

وقوله تعالى ((فَمَنْ افترى عَلَى الله كَذِباً))[٣٧٨] , قال سيبويه (وقد جاء المصدر أيضاً على فَعِل, وذلك خَنَقَه يخنَقه خَنِقاً , وكَذَبَ يَكذِب كَذِباً , وقالوا : كِذّاباً)[٣٧٩] , وفي التّاج (وهو غريب حتّى قالوا : إنّه لم يأتِ مصدرعلى هذا الوزن إلا ألفاظاً قليلة حصرها القزّاز في جامعه في أحد عشر حرفاً لا تزيد عليها , فذكر : اللَّعِب , والضَّحِك , والحَبِق , والكَذِب وغيرها , وأَمّا الأسماء التي ليست بمصادر فتأتي على هذا الوزن كثير)[٣٨٠] .

الذّي يظهر أَنَّ الكَذِب وإنْ كان قد جاء مصدراً للفعل (كَذَبَ) إلا أَنَّه في الأصل اسم أقيم مقام المصدر , واستُغنِي به عن المصدر الأصلي وهو (الكَذْب) .

كما يظهر أَنّ هذا الوزن قلت إقامة العرب إياه مقام المصدر ؛ لأَنّه وزن يأتي عليه اسم فاعل ما جاء من فَعِلَ يَفعَل دالاً على الصّفات الباطنة كبَطِر فهو بَطِرٌ , كما قلّ إجراؤهم ما جاء على فاعل مَجْرَى المصدر[٣٨١] ؛ لأَنَّ هذا الوزن يطّرد عليه اسم الفاعل ما جاء من فعَل مطلقاً وفَعِل المتعدّي لذا عدُّوا ما ورد على فَعِل من المصادر غريباً , ولم يزد على أحد عشر مصدراً .

كما قلّ مجيء المصدر على فاعل وعلى مفعول بخلاف غير الفَعِل والفاعل والمفعول من الأوزان فقد استعارت العرب منها صِيَغاً فأقاموها مقام المصدر .

الثالث : ما جاء على فِعَل :

١- الحِوَل : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً))[٣٨٢] . اختلف أهل العربيّة في (الحِوَل) فقال بعضهم بمعنى تحوّلاً , وعليه الفرّاء , بقوله (قوله ((عَنْهَا حِوَلاً)) : تحوّلاً)[٣٨٣] , والزّجّاج بقوله (أيّ (لا يريدون عنها تحوّلاً) يقال : قد حال في مكانه حولاً , كما قالوا في المصادر صغر صغراً وعظُم عظماً , وعادني عوداً)[٣٨٤] , وقال الجوهريّ (والتحوّل : التنقّل من موضع إلى موضع والاسم الحِوَل ومنه قوله تعالى ((خَالِدِينَ فِيهَا لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً)))[٣٨٥] .

وبمعنى تحويلاً , وعليه أبو عبيدة , بقوله (أيّ لا يريدون ولا يحبون عنها تحويلاً)[٣٨٦] , والفارابيّ بقوله (والحِوَل الاسم من حوّل ويحوّل تحويلاً)[٣٨٧] , والأزهريّ بقوله (والحِوَل يجري مجرى التّحويل تقول : حُوِّلُوا عنها تحويلاً وحِوَلاً . فالتّحويل مصدر حقيقيّ من حوّلت والحِوَل اسم يقوم مقام المصدر)[٣٨٨] .

ممّا سبق يتبيّن لنا أَنَّ الحِوَل عند الفرّاء , والزّجّاج والجوهريّ اسم مصدر تحوّل , وعند أبي عبيدة , والفارابيّ والأزهريّ اسم مصدر حوّل .

ولا خلاف في المعنى بين القائلين بأنّ الحِوَل بمعنى التّحوّل والقائلين بمعنى التّحويل ؛ لأنّ حوّل وتحوّل بمعنى , ففي القاموس (حَوّل الشيء : تَحَوّل , لازم متعدٍّ)[٣٨٩] ؛ ولأنّ من حوّلته فقد تحوّل.

٢- العِوَج : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((الحَمْدُ لِلَّهِ الذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتَابَ وَلَم يَجْعَل لَهُ عِوَجاً))[٣٩٠].

قال الفارابي (والعِوَج الاسم من أعوجَ يعوَج)[٣٩١] , قال الجوهريّ (العَوَج بالتّحريك مصدر قولك: عَوِجَ الشّيء بالكسر , فهو أعوج والاسم العِوَج بكسر العين)[٣٩٢] , وجاء في مختار الصّحاح (عَوِجَ من باب طَرِبَ فهو أعوج والاسم العِوَج بكسر العين , فما كان في حائط أوعود ونحوهما ممّا ينتصب فهو عَوج بفتح العين , وما كان في أرض أو دين أو معاش فهو عِوَج بكسر العين)[٣٩٣] .

وعليه العِوَج بكسر العين وفتح الواو اسم مصدر كما ذهب إليه الجوهريّ , ومحّمد عبد القادر , أمّا الفارابيّ فيرى أنّه الاسم ل (أعوجّ) على وزن (أفعلّ) . وهو تفسير للمعنى ؛ لأنّ عَوِجَ واعوجّ بمعنى[٣٩٤] كعَوِرَ وحَوِل وسَوِد بمعنى أَعْوَرّ واحولّ واسْودّ[٣٩٥] ؛ لذا قال عوجاً الاسم من أعوجّ يعوجّ.

الرابع : ما جاء على فُعَل :

الهُدَى :

جاء هذا اللفّظ في قوله تعالى ((إِنَّهُم فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِم وَزِدْنَاهُم هُدًى))[٣٩٦] . قال سيبويه (وقد جاء في هذا الباب المصدر على فُعَل . قالوا : هديته هُدَى , ولم يكن هذا في غير هُدى ؛ وذلك لأنّ الفِعْل لا يكون مصدراً في هديت فصار هُدًى عوضاً منه . وقالوا قليته قِلًى وفريته قِرًى , فأشركوا بينهما في هذا فصار عوضاً من الفُعَل في المصدر, فدخل كلّ واحد منهما على صاحبه , كما قالوا: كِسوة وكُسًى , وجِدوة وجُدى , وصُوّة وصُوًى ؛ لأنّ فِعَل وفُعَل أخوان . ألا ترى أنّك إذا كسّرت على فُعَل فُعْلَة لم تزد على أنْ تُحرّك العين وتحذف الهاء . وكذلك فِعْلة في فِعَل , فكلّ واحدٍ منهما أخ لصاحبه ألا ترى أنّه إذا جمع كلّ واحد منهما بالتّاء جاز فيه ما جاز في صاحبه , إلا أنّ أول هذا مكسور وأول هذا مضموم , فلمّا تقاربت هذه الأشياء دخل كلّ واحد منهما على صاحبه . ومن العرب من يقول : رِشوة ورُشا , ومنهم من يقول : رُشوة ورِشا , وحُبوة وحِبا , والأصل رُشاً . وأكثر العرب يقول : رِشاً وكِسى وجِدى)[٣٩٧] , وقال صاحب اللّسان (وقد هداه هُدًى وهَدْياً وهِداية وهِدْية)[٣٩٨] , وقال ابن برّيّ (يقال : هديته الطّريق بمعنى عرّفته فيعدّى إلى مفعولين , ويقال : هديته إلى الطّريق وللطّريق على معنى أرشدته إليها فيعدّى بحرف الجر كأرشدت)[٣٩٩] و (هديته الطّريق والبيت هداية أيّ عرفته , لغة أهل الحجاز , وغيرهم يقول : هديته إلى الطّريق وإلى الدار , حكاه الأخفش)[٤٠٠] .

يتبيّن لنا ممّا سبق أَنّ الهُدَى جاء مصدراً من مصادر الفعل هداه الطّريق وهداه للطّريق وإلى الطّريق . والقياس في مصدره الفَعْل (الهَدْي) ؛ لأنّه متعدٍّ . أمّا الهُدَى فهو اسم المصدر واستُغنِي به عن مصدره القياسيّ وهو (الهُدْى) فغلبت عليه الاسمية فصار بمعنى ما أُهْدِيَ إليه من النّعم كما في

قوله تعالى ((حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحِلَّهُ))[٤٠١] وغلب على الهُدَى , وهو الاسم المصدرية للاستغناء به عن مصدره القياسيّ .

يؤكّد ما ذكرنا ما قاله أبو علي الفارسيّ بعد ذكر قول سيبويه الآنف الذكر[٤٠٢] وقد يجوز (أَنَّ يكون فُعَل مصدراً اختص به المعتلّ وإنْ لم يكن في الصحيح , كما كان كينونة ونحوه مصادر, ولايكون فيعلولة عنده ولا فعلولة عند من خالفه مصدراً في الصحيح , ويقويه أيضاً أَنَّ ناساً من النّحويين يزعمون أَنَّه قد يجري الأسماء التي ليست بمصادر مجرى المصادر فيقولون : عجبتُ من دُهنك لحيتَك وينشدون :

وَبَعْدَ عَطَائِكَ المَائَةَ الرَّتَاعَا

فيجرونه مجرى الإعطاء)[٤٠٣] .

الخامس : ما جاء على فُعُل :

١- **الجُرُز** : جاء هذا اللفّظ في قوله تعالى ((وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيْداً جُرُزاً))[٤٠٤] . قال النّحّاس (والجُرُز في اللّغة الأرض التي لا نبات فيها . قال الكسائيّ : فيقال : جرزت الأرض و جرزها القوم يجرزونها , إذا أكلوا ما فيها من النّبات والزّرع , فهي مجروزة و جرُز)[٤٠٥] , وجاء في اللّسان (وقال أبو إسحاق : يجوز جُرُزاً و جُرْزاً كلّ حُكِي . قال : وجاء في تفسير الأرض الجُرُز أَنّها أرض اليمن , فمن قال الجُرْز فهو تخفيف الجُرُز , ومن قال الجُرُز و الجُرْز فهما لغتان , ويجوز أنْ يكون جُرُز مصدراً وصف به كأنّها أرض ذات جُرُز , أيّ ذات أكل للنّبات , و أجرز القوم وقعوا في أرض جُرُز)[٤٠٦] .

وعليه فالجُرُز اسم مصدر (جَرَزَ) بمعنى المجروز .

٢- **الحُقُب** : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَإِذ قَال مُوسَى لِفتَاه لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ البَحْرينِ أَو أَمضِيَ حُقُباً))[٤٠٧] , جاء في الدر المصون (قوله ((حُقُباً)) منصوب على الظّرف وهو بمعنى الدّهر . وقيل : ثمانون سنة . وقيل : سنة واحدة بلغة قريش . وقرأ الحسن (حُقْباً) بإسكان القاف فيجوز أنْ يكون تخفيفاً . وأَنْ يكون لغة مستقلّة . ويجمع على (أحقاب) كعُنُق و أعناق ومعناه الحِقبة بالكسر والحُقبة بالضم أيضاً وتجمع الأولى حِقَب كقِرَب والثانية حُقَب كقَرَب)[٤٠٨] , قال الطّبريّ (حُقُباً : بضمّ الحاء والقاف , والجمع أحقاب , وقد تسكّن قافه فيقال حُقْب , وهو ثمانون سنة , ويقال : أكثر من ذلك والجمع حِقَاب)[٤٠٩] .

ممّا سبق يتضح أَنَّ الحُقْب والحُقُب جاءا مصدرين للفعل (حَقَبَ) من بابي سمع ومنع , وقياس مصدر ما جاء من (فَعِلَ) فَعل , ومن (فَعَل) فَعول , لكونهما لازمين , (يقال حُقْب وحُقُب كما يقال : قُفْل وقُفُل وهُزْؤ وهُزُؤ , وكُفْؤ وكُفُؤ , وأُكْل وأُكُل)[٤١٠] .

٣- الفُرُط : جاء هذا اللفظ في قوله تعالى ((وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً))[٤١١] , قال ابن عطية (والفُرُط يحتمل أنْ يكون بمعنى التّفريط والتّضييع ..... ويحتمل أنْ يكون بمعنى الإفراط والإسراف)[٤١٢] , قال القرطبيّ في تفسيره (هو من التّفريط الذّي هو التّقصير وتقديم العجز بترك الإيمان . وقيل : من الإفراط ومجاوزة الحدّ . وكان القوم قالوا : نحن أشراف مُضر إنْ أسلمنا أسلم النّاس , وكان هذا من التّكبر والإفراط في القول . وقيل : فُرُطاً , أيّ قدماً في الشّرّ . من قولهم عنه أمر أي سبق)[٤١٣] .

وعليه فالفُرُط إمّا اسم مصدر فرّط يفرّط تفريطاً أو أفرط يُفرِط , عبّر به عن اسم المفعول أيّ مُفرَط أو مُفرَّط .

٤- القُبُل : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((أَو يأتيَهُم العَذَابُ قُبُلاً))[٤١٤] . جاء في الحجّة لأبي علي (اختلفوا في قوله غزّ وجلّ ((العذاب قبلاً)) في كسر القاف وفتح الباء وضمّ القاف والباء . فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (قِبُلاً) بكسر القاف . وقرأ عاصم وحمزة والكسائيّ (قُبُلاً) رفعاً.

قال أبو عبيدة : قِبَلاً مقابلة . وقال أبو زيد : لقيت فلاناً قِبَلاً ومُقابلة وقَبَلاً وقُبُلاً وقَبَليّاً وقَبيلاً كلّه واحد وهو المواجهة .

قال أبو علي : فقوله : قِبَلاً : أيّ مُقابلة ..... فمعنى ((أَو يأتيَهُم العَذَابُ قِبلاً)) **أيّ** مُقابلة من حيث يرونه ..... وأمّا قراءة عاصم وحمزة والكسائيّ (قُبُلاً) فيحتمل تأويلين : يجوز أنْ يكون قُبُلاً بمعنى قِبَلاً كما حكاه أبو زيد , فيكون معنى القراءتين على ما فسّره واحداً اختلف اللّفظ واتّفق المعنى)[٤١٥] , وقال النّحّاس (ومذهب الفرّاء أنّ قِبَلاً قبيل أيّ متفرّقاً يتلو بعضه بعضاً ويجوز عنده أنْ يكون المعنى عياناً , قال الأعرج : وكانت قراءته (قُبُلاً) معناه جميعاً . قال أبو عمرو : وكانت قراءته (قبلاً) معناه عياناً . قال أبو جعفر وهذا من المجاز لما كانوا قد جاءتهم البراهين وما ينبغي أن يؤمنوا به وما ينبغي أنْ يقبلوه كانوا بمنزلة من منعه أنْ يؤمن أحد هذين)[٤١٦] .

القُبُل اسم مصدر قابل[٤١٧] , ويجوز أَنْ يكون القُبُل اسم مصدر أقبل والمصدر الإقبال , وهو مثقّل القُبْل وقد قرئ به[٤١٨] . يقول ابن قتيبة (ولأُقْبِلَنّ قُبْلَك وقُبُلك)[٤١٩] , وذكر ابن سيدة في المحكم أُقبل إقبالاً وقُبُلاً , والإقبال المصدر والقُبُل اسم المصدر[٤٢٠] .

٥- النُّزُل : جاء هذا اللفظ مرّتين في سورة الكهف في قوله تعالى ((إِنّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلكَافِرِينَ نُزُلاً))[٤٢١] , وقوله تعالى ((كَانَت لَهُم جَنَّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً))[٤٢٢] .

قال النّحّاس (النُّزُل عند أهل اللّغة : ما هيئ للضيف وما أشبهه)[٤٢٣] , وفي البحر (النُّزُل موضع النّزول أو النُّزُل أيضاً : ما يقدّم للضّيف ويهيّأ له من الطعام)[٤٢٤] .

وإذا كان النُّزُلُ بمعنى موضع النّزول فيجوز أَنْ يكونَ اسم مصدر نَزَل بمعنى المنزول منه. وأطلق اسم النُّزُل على العذاب استعارة علاقتها التّهكم والسّخرية منهم , وقد قابل الله سبحانه وتعالى بين الآيتين على عادته سبحانه وتعالى في ذكر البشارة بعد الإنذار فقوله تعالى ((كَانَت لَهُم جَنَّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً)) تأكّيد الجملة للاهتمام بها ؛ لأنّها جاءت في مقابلة جملة ((إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلكَافِرِينَ نُزُلاً)) وهي مؤكّدة ففي الآيتين مقابلة بين قوة الإنذار وقوة البشارة[٤٢٥] .

٦- الهُزُء : جاء هذا اللّفظ مرّتين في سورة الكهف في قوله تعالى ((وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُواً))[٤٢٦], وقوله تعالى ((وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُواً))[٤٢٧] .

الهُزُو : مخفّف من الهُزؤ . ففي اللّسان (الهُزْؤ , والهُزُو : السّخرية . هَزِئَ به ومنه . وهزأ يهزأ فيهما هُزْءا وهُزُؤا , ومهزأة , وتهزّأ , واستهزأ به : سَخِرَ)[٤٢٨] , وجاء في التّاج (هزأ منه وبه , كمنع وسمع ..... نقله الجوهريّ عن الأخفش : يهزأ هُزْأ بالضّمّ وهُزُءاً بضمّتين وهُزوءاً بالضمّ والمدّ ومَهزأة على مفعلة بضمّ العين أيّ سَخِرَ منه كتهزّأ واستهزأ به)[٤٢٩] , وجاء في أضواء البيان (ذكر جلّ وعلا في هذه الآية الكريمة : أنّ الكفّار اتخذوا آياته التي أنزلها على رسوله وإنذاره لهم هزؤا , أيّ سخريّة واستخفافاً , والمصدر بمعنى اسم المفعول , أيّ اتخذوها مَهزوء بها مستخفاً بها)[٤٣٠] .

ممّا سبق اتّضح أنّ الهُزُء والهُزْؤ جاءا مصدرين للفعل (هزأ) من بابي سمع ومنع , وقياس مصدر ما جاء من (فَعلَ) فَعَلٌ , ومن (فَعَل) فُعُول ؛ لكونهما لازمين , ويأتي مصدر (فَعِلَ) على الفعول أيضاً إذا كان علاجياً , كقَدِمَ قدوماً . وقد ورد الهُزُوء في التاج[٤٣١] على القياس , ولم يذكره اللّسان والقاموس . وعليه فالهُزْء اسم مصدر ل (هَزِئَ , وهَزَأ , وتهزّأ , واستهزأ)؛ لاتحاد معانيها , ثم أقيم مقام المصدر , يؤكّد ذلك تفسيرهم له بالسّخريّة كما في اللّسان , وهي الاسم لسَخِرَ كما في القاموس[٤٣٢] .

أمّا الهُزُؤ بضمّتين فهو تثقيل للهُزْء كالعُسْر والعُسُر واليُسْر واليُسُر[٤٣٣] , ويحتمل أنْ يكون الهُزُؤ على حذف الزّائد من فعول كما حذفوا الألف من قيام , كما يحتمل أنْ يكون الهُزْء على فُعْل وهو من قياس مصدر فَعُلَ عند سيبويه جاء مصدراً ل (هَزِئَ) حملاً على مصدر فَعُل لتقارب الصّيغتين فَحُمِلَ مصدر أحدهما على الآخر .

المطلب الثالث : المصادر الميميّة التي وردت في سورة الكهف :

يكاد كلّ ما ورد في السّورة من المصدر الميميّ واسمي الزّمان والمكان يقال فيه المصدر والزّمان والمكان فلم ينفرد المصدر بشيء منها إلا كلمة واحدة وفي ما يأتي بيانه :

الأول : ما انفرد به المصدر الميمي :

المَصْرِف[٤٣٤] :

جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَرَأَى المُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُواقِعُوهَا وَلَم يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً))[٤٣٥] .

الثاني : ما قيل فيه المصدر والزّمان :

المَوْعِد[٤٣٦] **:**

جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَوْعِداً))[٤٣٧] .

الثالث : ما قيل فيه المصدر والمكان :

١- المَرْفِق[٤٣٨] : في قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر , والكسائيّ لقوله ((ويُهَيئ لَكُم مِنْ أَمْرِكُم مِرْفَقاً))[٤٣٩] مَرْفِقاً[٤٤٠]

٢- المَوْبِق[٤٤١] : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَوْبِقاً))[٤٤٢] .

٣- المُنْقَلب[٤٤٣] : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلى رَبِّي لأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْهَا مُنْقَلَباً))[٤٤٤] .

٤- المُرْتَفَق[٤٤٥] : جاء هذا اللّفظ مرتين في قوله تعالى ((بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً))[٤٤٦] , وقوله تعالى ((نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً))[٤٤٧] .

٥- المُلْتَحَد[٤٤٨] : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَلَن تَجِدَ مِنْ دُوْنِهِ مُلْتَحَداً))[٤٤٩] .

الرّابع : ما قيل فيه الثّلاثة (المصدر والزّمان والمكان) :

١- المَصْرَف[٤٥٠] : في قراءة زيد بن علي[٤٥١] لقوله تعالى ((وَرَأَى المُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُواقِعُوهَا وَلَم يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً))[٤٥٢] .

٢- المَوْئِل [٤٥٣] : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((بَل لَهُم مَوْعِدٌ لَن يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً))[٤٥٤] .

فالمصادر الميميّة التي وردت في السّورة من المَفْعَل : المَصْرَف في قراءة . ومن المَفْعِل : المَرْفِق في قراءة , والمَصْرِف , والمَوْئِل , والمَوْبِق , والمَوْعِد , ومن غير الثّلاثيّ : المُنْقَلَب , والمُرْتَفَق , والمُلْتَحَد .

فما جاء منه على المَفْعَل : المَصْرَف , قياسي لأنّه من الأفعال الصحيحة التي مضارعها يفعِل , كما أَنّ ما جاء منه على غير الثّلاثي : المُنْقَلَب , والمُرْتَفَق , والمُلْتَحَد ؛ لأنّها على وزن اسم مفعولها .

فأمّا ما جاء منه على المَفْعِل : ففيه تفصيل , فالمثال الواويّ منه : المَوْئِل , والمَوْبِق , والمَوْعِد كلّها قياس ؛ لأنّ الواو في مضارعها تحذف .

وأمّا المَرْفِق , والمَصْرِف , فظاهرها أَنها جاءت شاذة كما صرّح بشذوذها بعض أهل العربيّة ؛ لمخالفتها القياس ؛ إذ القياس أنْ تكون على المَفْعَل ؛ لأَنّها من الأفعال الصّحيحة , فيُبنَى منها على وزن المَفْعَل سواء كانت حركة مضارعها مفتوحة أو مكسورة .

غير أنّها في أسماء الزّمان أو المكان أقيمت مقام المصادر ويؤكّد ذلك ما قاله الآلوسيّ في تفسيره قوله تعالى ((وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُواقِعُوهَا وَلَم يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً))[٤٥٥] إذ قال (مَصْرِفاً أيّ مكاناً ينصرفون إليه ..... فهو اسم مكان وجوّز أَنْ يكون اسم زمان , وكذا جوّز أبو البقاء وتبعه غيره أَنْ يكون مصدراً أيّ انصرافاً , وفي (الدرّ المصون) أنّه سهو فإنّه جعل مَفْعل بكسر العين مصدراً من صحيح مضارعه يفعِل بالكسر وقد نصُّوا على أنَّ مصدره مفتوح العين لا غير واسم زمانه ومكانه مكسورها . نعم إنّ القول بأنّ مصدره مقبول في قراءة زيد بن علي رَضِيَ الله تعالى عنهما (مصرفاً) بفتح الرّاء)[٤٥٦] .

الفصل الثاني

المشتقات ومسائل أُخرى

المبحث الأول : المشتقات :

والاشتقاق كما عرّفه الشّيخ الحملاويّ هو أخذ كلمة من أخرى , مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللّفظ[٤٥٧] . وعرّفه عبد الله أمين بأَنّه : (أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللّفظ والمعنى جميعاً)[٤٥٨] , وينقسم على أربعة أقسام :

الأول : الاشتقاق الصّغير : وهو انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في الصّيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتّفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها .

الثاني :الاشتقاق الكبير : وهو انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة وفي مخارج الأحرف المغيّرة , نحو : جثا وجذا , وبعثر وبحثر, وشأس وشأز .

الثالث : الاشتقاق الكُبَار : وهو انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في ترتيب أحرفها بتقديم بعضها على بعض مع تشابه بينهما في المعنى واتّفاق في الأحرف . وهو ماسمّاه ابن جنيّ الاشتقاق الكبير أو الأكبر , نحو : جذبه وجبذه : إذا شدّه إليه وشجّ رأسه وجشّه : إذا كسره .

الرابع : الاشتقاق الكُبّار : وهو المعروف عند اللّغويين بالنّحت , كالدّمعزة من أدام الله عزك , والطّلبقة من أطال الله بقاءك[٤٥٩] .

والقسم الأول هو أهم الأقسام عند الصّرفيين[٤٦٠] .

والمشتقّات من الأسماء كما ذكره صاحب شذا العرف اسم الفاعل , واسم المفعول , والصّفة المشبهة , واسم التّفضيل , واسما الزّمان والمكان , واسم الآلة[٤٦١] . وذكر صاحب جامع الدّروس العربيّة أَنّ الأسماء المشتقة هي : اسم الفاعل , والصّفة المشبهة , ومبالغة اسم الفاعل , واسم التفضيل, واسم المفعول , واسما الزّمان والمكان , واسم الآلة , والمصدر الميميّ , ومصدر الفعل فوق الثّلاثيّ

المجرّد[٤٦٢] . والمشتقات في المنظور النّحويّ مقصورة على اسم الفاعل , والصّفة المشبهة , واسم التّفضيل , واسم المفعول[٤٦٣] .

اختُلف العلماء في أصل المشتقات وتلخيص ذلك في رأيين : الأول : مذهب البصريين وحاصله أَنّ المصدر هو الأصل لجميع المشتقات ومنها الفعل . والثّاني : مذهب السّيرافيّ والفارسيّ وحاصله أَنّ الفعل هو الأصل لجميع المشتقّات وعليه ابن جنيّ كما يُفهمه قوله (منها وجودك أسماء مشتقة من الأفعال نحو قائم من قام ومنطلق من انطلق)[٤٦٤] والفعل الذّي اشتقت منه أنواع الأسماء المشتقة عند أصحاب هذا المذهب أصله المصدر .

وفي ما يأتي عرض للمشتقات التي وردت في فواصل سورة الكهف :

١- اسم الفاعل :

تعريفه :

عرّف الشّيخ مصطفى الغلاييني اسم الفاعل أَنّه (صفة تؤخذ من الفعل المبني للمعلوم ؛ لتدلّ على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت , ككاتب ومجتهد)[٤٦٥], ثم قال (وإنّما قلنا على وجه الحدوث ؛ لتخرج الصّفة المشبهة , فإنّها قائمة بالموصوف على وجه الثبوت والدّوام , فمعناها دائم ثابت , كأنّه من السّجايا والطّبائع اللازمة . والمراد بالحدوث : أنْ يكون المعنى القائم بالموصوف متجدّداً بتجدد الأزمنة , والصّفة المشبهة عارية عن معنى الزّمان)[٤٦٦] .

صوغه :

١- من غير الثلاثي :

يقول ابن عصفور (لا يخلو اسم الفاعل والمفعول من أَنْ يكون من فعل ثلاثيّ أو أزيد فإنْ كانا أزيد على ثلاثة أحرف , فاسم الفاعل واسم المفعول يكونان على وزن المضارع في الحركات والسّكنات وعدد الحروف , إلا أَنَّ أولها أبدا ميم مضمومة , وما قبل الآخر من اسم الفاعل مكسور لفظاً أو تقديراً)[٤٦٧] , ويقول ابن الناظم (بناء اسم الفاعل من الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف بأنْ تأتي بمثال الرباعي وتجعل مكان أوله ميماً مضمومة وتكسر ما قبل آخره كقولك : أكرم يكرِم فهو مُكرِم , ودحرج يدحرج مُدحرِج , وانطلق ينطلق مُنطلِق وتعلّم يتعلّم مُتعلِم)[٤٦٨] .

يتبيّن ممّا تقدّم أَنَّ بناء اسم الفاعل من غير الثّلاثي يكون على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر لفظاً نحو : مُكرِم ومُدحرِج , أو تقديراً نحو : مُجاب , ومُختار , الأول مُفاعِل والثاني مُفتعِل .

٢- من الثّلاثي :

أمّا صوغه من الثّلاثي فيقول ابن النّاظم (بناء اسم الفاعل من (فَعَلَ) مطلقاً ومن (فَعِلَ) المتعدي على (فاعِل) نحو : ضربه فهو ضارب , وقتله فهو قاتل , وجلس فهو جالس , وقعد فهو قاعد

, ولقمه فهو لاقم , وقضمه فهو قاضم , وشربه فهو شارب)[٤٦٩] , (وكذلك يكون فَعُل وفَعِل بضمّ العين وكسرها , إنْ ذُهِبَ به مذهب الزّمان)[٤٧٠] وقال ابن النّاظم (إذا قُصِدَ باسم فاعل الثّلاثي مطلقاً الحدوث والتّجدّد جاز بناؤه على (فاعل) , فيقال : زيدٌ شاجع أمس , وجابنٌ اليوم , وجاذلٌ غداً)[٤٧١] .

ممّا تقدّم يتبيّن أَنَّ اسم الفاعل من الثّلاثي سواء كان على فَعُل أو فَعَل أو فَعِل متعدّياً كان أو لازماً يكون على (فاعل) مطلقاً إذا قُصِدَ منه الحدوث والتّجدّد .

ما ورد من اسم الفاعل في فواصل سورة الكهف :

لم يأتِ في فواصل سورة الكهف اسم فاعل من الفعل الثّلاثي وإنّما جاء من الفعل غير الثّلاثي , وقد جاء جميعها على القياس , كما كان شأن المصادر لغير الثّلاثي , وهي كالآتي :

١- ما جاء على (أفعل) :

المُرْشِد :

وقد جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُرْشِداً))[٤٧٢] . جاء في التّهذيب (رشَد الرّجل يرشُد وأرشده الله إرشادة , والاسم الرُّشْد والرَّشَد والرّشاد , ورجل راشد ورشيد ..... وقد سمّت العرب راشد ورُشيد ورَشيد ومُرشِد ورشدينا)[٤٧٣] .

ممّا تقدّم يتبيّن أَنَّ مُرشِداً هو اسم فاعل من أرشد ومعناه : الهادي , الواعظ , وقد جاء في تفسير الآلوسيّ (المُرشِد : يهديه إلى الحقّ ويخلصه من الضّلال لاستحالة وجوده في نفسه لا أَنّك لا تجده مع وجوده أو إكانه إذ لو أريد مدحهم لاكتفى بقوله تعالى ((**فهو المُهتد**)) وفيه أَنّه لا يطابق المقام والمقابلة لا تنافي المدح بل تؤكّده ففيه تعريض بأَنَّهم أهل الولاية والرَّشاد , لأنّ لهم الولي المرشد , ولعل في الآية صنعة الاحتباك)[٤٧٤] .

٢- ما جاء على (افتعل) :

أ - المُقتدر :

جاء هذ اللّفظ في قوله تعالى ((وَكان اللهُ عَلى كُلِّ شَيءٍ مُقْتَدِراً))[٤٧٥] . جاء في التّهذيب (قال اللّيث : القدرة مصدر قَدَر على الشّيء قُدرة , أيّ ملكه فهو قادر قدير : واقتدر الشّيء : جعله قدراً , وكلّ شيء مُقتدِر فهو الوسط ..... وقوله جلّ وعزّ ((عِنْدَ مَليك مُقْتَدِر))[٤٧٦] أيّ قادر)[٤٧٧] , وقال الشيّخ الطّبرسيّ في تفسيره (أيّ قادر لا يجوز عليه المنع . قال الحسن : أيّ كان الله مُقتدراً عل كلّ شيء قبل كونه . قال الزّجّاج : وتأويله إنْ ما شاهدتم من قدرته , ليس بحادث وأَنّه كذلك لم يزل هذا مذهب سيبويه . وقيل : إنّه إخبار من الماضي , ودلالة على المستقبل . وهذا المثل إنّما هو للمتكبّرين الذّين اعتوروا بأموالهم , واستنكفوا عن مجالسة فقراء المؤمنين , أخبرهم الله سبحانه أَنّ ماكان من الدّنيا لا يراد الله سبحانه به , فهو كالنّبت الحسن على المطر , لا مادة له , فهو يروق ما خالطه ذلك الماء , فإذا انقطع عنه , عاد هشيماً لا ينتفع به)[٤٧٨] .

ب – المُنْتَصِر :

جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَمَا كَان مُنْتَصِراً))[٤٧٩] . قال أحمد مختار عمر في معجمه (انتصر : انتصر على , انتصر من ينتصر انتصاراً فهو مُنتصِر والمفعول مَنتصَر عليه , انتصر الرّجل , امتنع وقاوم ((هَلْ يَنْصُرُونَكُم أَو يَنْتَصِرُونَ))[٤٨٠][٤٨١] .

وممّا يدلّل على أَنّ منتصراً اسم فاعل من الفعل (انتصر) ما قاله صاحب أضواء البيان (مُنْتَصِراً اسم فاعل ..... أيّ لم يكن انتصاره واقعاً هنالك)[٤٨٢] .

٢– اسما الزّمان والمكان :

تعريفهما :

(كلّ ما اشتقّ من فعل اسماً لِمَا فُعِل فيه الفعل من زمان أو مكان)[٤٨٣] , وعرّفهما الحملاويّ بأَنّهما اسمان مصوغان لزمان وقوعه أو مكانه[٤٨٤] .

وقد جمعا في مبحث واحد لاتحاد الصّيغة فيهما من الثّلاثيّ ومن غيره[٤٨٥] . قال الفيوميّ (وكان الأصل أَنْ يُؤتَى بلفظ الفعل ولفظ الزّمان والمكان فيقال : هذا الزّمان أو المكان الذّي فيه كذا , ولكنّهم عدلوا عن ذلك واشتقّوا من الفعل اسماً للزّمان والمكان إيجازاً واختصاراً)[٤٨٦] .

صوغهما :

يصاغ اسما الزّمان والمكان من الثّلاثيّ على (مفعل) بإتباع حركة عين مضارعه فإذا كانت حركة العين مكسورة كُسِرت العين في المفعِل , وإذا كانت مفتوحة في المضارع فُتِحَت في اسمي الزّمان والمكان , وإذا كانت مضمومة في المضارع حُمِل مَفْعُل على (مفعَل) . كما يحمل عليه النّاقص اليائي واللّفيف بنوعيه المفروق والمقرون , إلا إذا كان مثالاً واوياً تحذف الواو في المضارع فإنّهما يكونان على (مَفْعِل) , أمّا إذا كان الفعل غير ثلاثيّ فاسما الزّمان والمكان على وزن اسم المفعول [٤٨٧] .

ويشترك المصدر واسما الزّمان والمكان في (مَفْعَل) بفتح العين , إنْ كان من (فَعُلَ) نحو: (المَكثَر) , أو من (فَعِلَ يفعَل) نحو : (المَشْرَب) , أو من (فعَل يفعَل) نحو : (المَذْهَب) , أو من معتلّ اللام مطلقاً نحو : المَسْعَى , والمَرْمَى , و المَلْهَى , والمَرْعَى[٤٨٨] .

وممّا ورد من اسمي الزّمان والمكان في فواصل سورة الكهف ما يأتي :

اسما الزّمان والمكان في فواصل السّورة كما سبق أَنْ قلنا في دراسة المصدر الميميّ يكاد يجتمع الزّمان والمكان مع المصدر الميميّ أو أحدهما كما يأتي بيانه :

أولاً : ما تفرّد به اسم الزّمان :

المَوْعِد[٤٨٩] :

جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((بَل زَعَمْتُم أَلَّن نَجْعَلَ لَكُم مَوْعِداً))[٤٩٠] .

ثانياً : ما تفرّد به اسم المكان :

المسجد[٤٩١] :

جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى((قَال الذِيْنَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِم لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَسْجِداً))[٤٩٢] .

ثالثاً : ما قيل فيه الزّمان والمصدر :

المَوْعِد [٤٩٣] :

جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَوْعِداً))[٤٩٤]

رابعاً : ما قيل فيه المكان والمصدر :

١- المَرْفِق[٤٩٥] : في قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر , والكسائيّ لقوله تعالى ((وَيُهَيِّئ لَكُم مِنْ أَمْرِكُم مِرْفَقاً))[٤٩٦].

٢- المَوْبِق[٤٩٧] : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَوْبِقاً))[٤٩٨] .

٣- المُنْقَلَب[٤٩٩] : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَلَئِنْ رُدِدْتُ إلى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْهَا مُنْقَلَباً))[٥٠٠] .

٤- المُرْتَفَق[٥٠١] : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً))[٥٠٢] .

٥- المُلْتَحَد [٥٠٣] : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَلَن تَجِدَ مِنْ دُوْنِهِ مُلْتَحَداً))[٥٠٤] .

خامساً : ما قيل فيه الثّلاثة (الزّمان والمكان والمصدر) :

١- المَصْرَف[٥٠٥] : في قراءة زيد بن علي لقوله تعالى ((وَرَأى المُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُوَاقِعُوهَا وَلَم يَجِدُّوا عَنْهَا مَصْرِفاً))[٥٠٦] .

٢- المَوْئِل[٥٠٧] : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((بَل لَهُم مَوْعِدٌ لَن يَجِدُوا مِنْ دُوْنِهِ مَوْئِلاً))[٥٠٨] .

فأسماء الزّمان والمكان من المَفْعَل : المَصْرَف في قراءة . ومن المَفْعِل : المرفق في قراءة والمسجِد , والمصرِف , والموئِل , والموبِق , والموعِد . ومن غير الثّلاثيّ : المُنقَلب والمُرتفق , والمُلتحَد .

فأمّا ما جاء منه من غير الثّلاثيّ فقياس كلّه ؛ لأنّه جاء على وزن اسم المفعول , فلا إشكال فيه , أمّا ما جاء على المَفْعَل (المصرَف) فهي قراءة زيد بن علي الذي جعله كالمضرِب والمضرَب[٥٠٩] .

أمّا ما جاء على المَفْعِل ففيه تفصيل ..... المثال الواوي منه : الموئِل , والموبق, والموعد , قياس ؛ لأَنَّ مضارعه يأتي على يفعل , كما أَنَّ المصرِف قياس ؛ لأَنَّ مضارعه يأتي على يفعِل أمّا المَسجِد , فإنّه في الظّاهر قراءة شاذة , وقد صرّح بذلك بعض أهل العربيّة , وذلك أَنَّ قياسها على (المفعَل) ؛ لأَنَّ المسجِد من سجَد يسجُد , غير أنّنا لو نظرنا إلى الرّأي القائل أَنَّ فعَل يأتي مضارعه على يفعُل ويفعِل سواء سُمِعَ أحدهما أم لم يُسْمَع كما ذهب إليه ابن عصفور[٥١٠] , وكما نقل عنه السّيوطيّ في المزهر[٥١١] هذا المذهب , وأشار إليه أبو حيّان في البحر ونسبه إلى بعض أصحابه[٥١٢] , فلاشذوذ فيه ؛

لأَنَّ المسجد من سَجَد , جاء اسم الزمان والمكان منها على مَفْعِل كما يأتي على يفعُل , يأتي كذلك على يفعِل , وإنْ لم يكن أصحاب المعاجم قد ذكروها .

٣- اسم الآلة :

تعريفه :

قيل في تعريفه : هو اسم مصوغ من مصدر ثلاثيّ لما وقع الفعل بوساطته[٥١٣] . كما قيل : هو اسم مصوغ من مصدر الفعل الثّلاثيّ المتعدّي لما وقع الفعل بوساطته[٥١٤] . وقيل : هو اسم مشتقّ من مصدر الفعل الثّلاثيّ المجرّد المتصرّف المتعدّي , للدّلالة على الآلة التي يكون بها الفعل , نحو : مَقرَض ومَثقب ومِحْرَاث ومِفتَاح ومِبرَاة ومِرآة[٥١٥] .

وقيل : هو اسم يشتقّ من الفعل للدّلالة على الآلة , وهو لا يشتقّ إلا من الفعل الثّلاثيّ المتعدّي[٥١٦] . وقيل : هو اسم يؤخذ غالباً من الفعل الثّلاثي المجرّد المتعدّي للدّلالة على أداة يكون بها الفعل كمِبْرَد ومِنشَار ومِكنسَة[٥١٧] .

قال ابن الحاجب وقد يقولون مصدر واسم المصدر في الشّيئين المتقاربين لفظاً وأحدهما للفعل, والآخر للآلة التي يستعمل بها الفعل كالطَّهور والطُّهور والأَكل والأُكل . فالطُّهور : المصدر , والطَّهور اسم ما يُتَطَهَّر به . والأَكل : المصدر , والأُكل : ما يؤكل به[٥١٨] .

أوزانه القياسيّة :

لاسم الآلة أوزان قياسية , وهي مفعل نحو : مِبْرَد ومِحْلَب , ومِفْعَال , نحو : مِفتاح ومِنشار, ومِفْعَلة نحو : مِكنسة , ومِقرعة[٥١٩] . هذه الأوزان الثّلاثة لا خلاف في قياسيّتها .

وذكر عبدة الرّاجحيّ ثلاث صيغ أخرى زيادة على ما تقدّم , وهي : فاعلة مثل : ساقية , وفاعول مثل : ساطور , وفَعّالة مثل : ثلاجة , وقال : أقرّها المحدثون[٥٢٠] . كما ذكر الدّكتور فخرالدّين قباوة قياسيّة هذه الأوزان الثّلاثة , وأضاف إليها وزناً رابعاً وهو فِعَال نحو : حِزام , ولِجام[٥٢١] .

هذا ولم يرد في فواصل سورة الكهف اسم آلة سوى كلمة واحدة على وزن مِفْعَل , وهو المِرْفَق في قوله تعالى ((وَيُهَيِّئ لَكُم مِنْ أَمْرِكُم مِرْفَقاً))[٥٢٢] , قال النّحّاس (فيه ثلاث لغات جيدة مِرْفَق ومَرْفِق ومَرْفَق . فمَنْ قال : مِرْفَق جعله ممّا ينتقل ويُعمل به : مثل مِقْطَع)[٥٢٣] .

المبحث الثاني : نيابة اسم المصدر عن المشتقات في الدّلالة على معناها :

سبق في الفصل الأول تعريف اسم المصدر بأَنّه : الاسم المشتقّ من الفعل الموضوع لمتعلّق المصدر , والدّالّ على الحدث نيابة , ومعنى كونه موضوعاً لمتعلّق المصدر نيابة عن أنواع الأسماء المشتقّات الاصطلاحية التي هي اسم الفاعل وما يدخل في معناه وهو الصفة المشبهة

ومبالغة اسم الفاعل واسم التفضيل , واسم المفعول وما يدخل في معناه وهو اسما الزّمان والمكان واسم الآلة في الدّلالة على معناها .

ونلاحظ أنّ أهل العربيّة يطلقون المصدر على الألفاظ التي وقعت بمعنى اسم الفاعل أو اسم المفعول مراداً به اسم المصدر ولو كانت هذه الألفاظ على الصّيغ القياسيّة للمصدر . وليس المراد من هذا المصدر الذي أطلقوه على الألفاظ الواقعة بمعنى اسم الفاعل أو اسم المفعول المصدر في المنظور الصّرفيّ الذي هو أصل للفعل , والفعل منه اشتقّ ؛ لأنّ دلالة المصدر الحدث فقط وليست الذّات .

وهذه الألفاظ التي وقعت بمعنى اسم الفاعل أو اسم المفعول دلالتها الذّات , كما أنّها مشتقّة من الفعل لا من المصدر , كما اشتقّت منه أنواع الأسماء المشتقّة الاصطلاحيّة التي ينوب عنها اسم المصدر في الدّلالة على معناها ولو كانت هذه الألفاظ على (فَعْل) التي هي الصّيغة الأصليّة للمصدر, فهي واقعة موقع اسم المصدر أيضاً , وقد أطلق عليها أبو القاسم السّهيليّ المفعول المطلق[٥٢٤] وفي ما يأتي تفصيل القول في ذلك : قال المُبرّد (والمصدر يقع في موضع اسم الفاعل , يقال : ماء غور : أيّ غائر , كما قال الله عزّ وجلّ ((إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُم غَوْراً))[٥٢٥] ويقال : رجل عدل أي : عادل , ويوم غمّ أي : غامّ , وهذا كثير جداً)[٥٢٦] , وقال ابن العزّ السّلميّ (وأمّا وصف الفاعل والمفعول بالمصدر , فقد قيل إنّه من مجاز الحذف , وقيل إنّه من مجاز المبالغة في الصّفة)[٥٢٧] , وقال أيضاً (وللتّعبير بالمصدر عن المفعول أمثلة منها قوله تعالى ((وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُواً))[٥٢٨] أيّ مَهزوءاً بهما)[٥٢٩] , وقال الجوهريّ (مكان زلق بالتحريك , أيّ دحض وهو في الأصل مصدر زلِقت رجله تزلَق زَلَقاً ... والمَزْلَق والمَزْلَقة : الموضع الذي لا تثبت عليه قدم , وكذلك الزلاقة , وقوله ((فَتُصْبِحَ صَعِيْداً زَلَقاً))[٥٣٠] أي أرضاً ملساء ليس بها شيء)[٥٣١] .

وقال الزّمخشريّ (((صَعِيْداً زَلَقاً)) أرضاً يُزْلَق عليها لملاستها زَلقاً و (غوراً) كلاهما وصفاً بالمصدر)[٥٣٢] .

يُفهم من قول صاحب الصّحاح والكشّاف : أَنّ الزَلَق في أصل وضعه مصدر زَلِق يزلَق ثمّ وصف به , بمعنى يُزلَق عليه , وإذا كان بمعنى يُزلَق عليه فهو بمعنى المزلوق عليه , وإذا كان بمعنى المزلوق عليه فهم منه أَنَّه كالمَزلَق , وإذا كان كذلك ثبت أَنّه ناب عن اسم المكان المَزلَق على وزن مَفْعَل .

ومنه في السّورة قوله ((**نُزُلاً**))[٥٣٣] في أحد توجيهاته اسم موضع النّزول[٥٣٤] ناب عن اسم المكان الاصطلاحيّ المَنزل .

وفي المصباح (سددت الثلمة ونحوها سدّاً من باب قتل , ومنه قيل سددت عليه باب الكلام سَدّاً أيضاً إذا منعته منه , والسِّداد بالكسر ما تَسُدّ القارورة به وغيرها)[٥٣٥] .

الملاحظ من قول صاحب المصباح أَنه يفسّر الثّلاثيّ بالمزيد ؛ لكون الثلاثيّ ومزيده في كلّ منها بمعنى , والأصل في السّدّ بمعنى المسدود , فلا غرابة فيه ؛ لأَنّهم يُراعون المعنى كما يُراعون اللّفظ , وسبقت أمثلة مراعاتهم المعنى , في دراسة المصادر واسم الفاعل .

وقد مرّ في دراسة المصادر وأسماء المصادر التي وردت في فواصل السّورة بعض الصّيغ التي وقعت بمعنى اسم الفاعل واسم المفعول , ومنها الهُدى بمعنى الهادي , والعدد بمعنى المعدود . فلا داعي لذكرها هنا اكتفاءً بذكرها هناك .

هذا الذّي ذكرناه من نيابة اسم المصدر عن أخواته هو معنى قول أبي حيّان (وأسماء المصادرهي أسماء أُخِذَت من مواد المصادر ووضعت للشّيء الذّي هو متعلّق المصدر , كالثّواب لما يُثَاب به والعطاء لما يُعطَى والدُّهْن بضمّ الدّال لما يُدْهَن به , والخُبْز بضمّ الخاء لما يُخبَز , والكلام للجمل المقولة , والكرامة لما يُكرم به والكُحل لما يُكحل به والرِّعْي بكسر الرّاء لما يُرعى , والطِّحن بكسر الفاء لما يُطحن)[٥٣٦] .

المبحث الثالث : المذكّر والمؤنّث :

إنّ قضية التّذكير والتّأنيث في العربيّة لها شأنها وخطرها اللّذان لا يُستهان بهما ؛ إذ يجد الباحث في هذا المضمار مصاعب عديدة لا يستطيع أنْ يستقلّ بفهمها ولا يمكنه أَنْ يسبر غورها إلا إذا أمعن النّظر قي مدلول الاسم في العربيّة إمعاناً دقيقاً بحيث يتعرّف بوجه خاصّ مدلول اللّفظة ومسمّاها إذ نجد العلامة وحدها غير كافية في الدّلالة على تأنّيث مصحوبها .

ويحسن هنا أنْ نعرض لنماذج متعدّدة من مشاكل التأنيث في العربيّة إذ إنّها لا يحيط بها الضّبط ولا يأتي عليها القياس وما ورد فيها من قواعد إنّما هي قَلّ من كثر وغَيْضٌ من فيض وقَطْرة من بحر .

من تلك المشاكل أَنّه قد يرد في الشّيء الواحد التّذكير والتأنيث فيكون أحدهما بطريق الحمل على اللّفظ والآخر بطريق الحمل على المعنى , والحمل على الشّيء لا يؤخذ بقياس[٥٣٧] .

وقد يكون الشّيء مذكراً أو مؤنّثاً ثمّ يعرض له عكس ما وضع عليه بسبب الاستعمال كالإضافة إلى مذكر أو مؤنّث فهذا التذكير والتأنيث لم يك وضعياً بل سياقياً مُكتسباً .

ومن مشكلات تذكيرهم المؤنّث أو حذف التاء منه لكثرة الاستعمال من ذلك المثل (أعقّ من ضبّ) قال بعض أهل اللّغة : قولهم : (أعقّ من ضبّ) أصله من ضبّة وكثر ذلك في كلامهم فأسقطوا الهاء , قال : وعقوقها أَنّها تأكل أولادها[٥٣٨] .

كما نراهم يطلقون اللّفظ الواحد المجرّد من العلامة على الذكر والأنثى نحو : حضاجر يقال على الذكر والأنثى من الضّباع ومنه في المثل خامريّ حضاجر أتاك ما تحاذر . ومن أسجاعهم: لم تُرَعُ يا حضاجر , كفاك ما تحاذر[٥٣٩] .

وفي ما تقدّم وجدنا حضاجر تقال على الذّكر والأنّثى وليس مردّ التّأنيث إلى العلامة وإنّما ذلك يرجع إلى تعدّد الواضع إذ وضع بعضهم حضاجر للمذّكر والآخر للمؤنّث فصارت تطلق على كليهما بالاشتراك .

وعكس ما تقدّم نجد الكلمة فيها علامة التأنيث ومع هذا تطلق على الذّكر والأنثى نحو : العنقاء وهو طائر معروف الاسم مجهول الجسم ومثل العنقاء في ذلك : الدّابة والحية[٥٤٠] .

وقد نجد الكلمة الواحدة تأتي للمذكر والمؤنّث على لغتين وجود العلامة ودونها نحو : بصير وبصيرة وحقّ وحقّة وبياض وبياضة ومعنى ومعناة[٥٤١] .

كذلك نجدهم يذكّرون الشّيء الواحد ويؤنّثون باعتبارين نحو : اللّسان فهو مذكر إنْ أريد به العضو المعروف بالإنسان بدليل جمعه على أفعلة ومؤنّث إنْ أريد به اللّغة بدليل جمعه على ألسن[٥٤٢].

ممّا تقدّم يتبيّن أَنّ أثر العلامة غير مطّرد إذ نجدها في بعض الأسماء وهي مذكرة نحو : أسامة وطلحة وحمزة ومعاوية كما نجد بعض الأسماء مجرداً منها وهي مؤنثة نحو : سعاد وزينب وهند ودعد وما شابه ذلك الأمر الذّي جعل بعض أهل العربية يجوّز تذكير مثل ذلك إذ يقول كلّ اسم ليس فيه علم التأنيث فتذكيره جائز ولو كان لمؤنّث نحو : سماء وأرض والشّمس والنّار والبئر والحرب ونحوهما . قال الفرّاء : العرب تجترئ على تذكير كلّ مؤّنث ليس فيها علم التأنيث[٥٤٣] .

تعريف المذكر والمؤنّث :

ينقسم الاسم بالنّظر لمدلوله على قسمين : مذكر ومؤنّث , فما كان في معناه التّذكير فالدّال عليه مذكر , وما كان في معناه التأنيث فالدّال عليه مؤنّث ..... أمّا المذكر فهو ما خلا من علامتي التأنيث غالباً نحو: رجل وإنسان ..... وإنّما لم يحتج لعلامة لأنّه أصل المؤنّث لأمرين :

الأول : أَنَّ مدلوله أسبق وجوداً من مدلول المؤنّث وهذا معروف .

الثاني : أَنّه يتغلّب على المؤنّث ويشمله في الاستعمال , ألا ترى لفظ (شيء) وهو مذكّر يقع على المذّكر والمؤنّث معاً ولم يقع عكسه . فكان المذكر بالنسبة للمؤنّث كالنّكرة بالنّسبة للمعرفة فلا غرابة إنْ كان الافتقار إلى العلامة خاصّاً بالمؤنّث .

أمّا المؤنّث فهو ما فيه علامة التأنيث غالباً ظاهرة أو مقدّرة[٥٤٤] .

أقسام المؤنّث باعتبار مدلوله :

ينقسم المؤنّث باعتبار مدلوله على قسمين :

الأول : حقيقيّ التأنيث : وهو ما كان من الحيوانات ذات الفروج , سواء أ كان ظاهر العلامة نحو : فاطمة وحُبْلى ونُفساء أو مقدّرها نحو : زينب وعَنَاق .

الثاني : مجازيّ : وهو ما لم يكن كذلك إلا أَنَّ العرب أجرت عليه أحكام المؤنّث في المعاملة مثال ظاهر العلامة غرفة وبشرى وصحراء ومثال مقدّر العلامة كتف ودار ونار وحرب وعقرب وغيرها ممّا هو موقوف على السّماع(٥٤٥)

وممّا ورد في فواصل سورة الكهف من المؤنّث والمذكر :

لم يرد في فواصل السّورة مؤنّث حقيقيّ , والذّي ورد فيها مؤنّث مجازيّ لا علامة له , وكذلك ورد فيها ما يذكر ويؤنّث وهو كالآتي :

أولاً : المؤنّث المجازيّ :

ما ليس له علامة :

العُقْب(٥٤٦) :

جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((خَيْرٌ ثَواباً وَخَيْرٌ عُقْباً))(٥٤٧) .

ثانياً : ما يذكّر ويؤنّث :

١- العَضُد(٥٤٨) : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ المُضِلِيْنَ عَضُداً))(٥٤٩) .

٢- الهُدَى(٥٥٠) : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((إنّهم فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِم وَزِدْنَاهُم هُدًى))(٥٥١) .

٣- الوَلَد(٥٥٢) : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَيُنْذِرَ الذِيْنَ قَالوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً))(٥٥٣) .

المبحث الرابع : الجمع :

تعريفه :

في التّاج (الجمع , كالمنع : تأليف المتفرّق . وفي المفردات للرّاغب وتبعه المصنف في البصائر , الجمع : ضمّ الشّيء بتقريب بعضه من بعض . يقال : جمعته فاجتمع)(٥٥٤) .

وبعضهم يعرّف الجمع بأَنّه : اسم ناب عن ثلاثة فأكثر , بزيادة في آخره , مثل : (كاتبين وكاتبات) أو تغيير في بنائه مثل : (رجال , وكتب , وعلماء) وهو على قسمين : سالم ومكسّر(٥٥٥)

الأول : الجمع السالم :

وهو ما سلم بناء مفرده عند الجمع , وإنّما يزاد في آخره واو ونون , مثل : عالمون , وعالمين , أو ألف وتاء , مثل : عالمات وفاضلات . وهو على قسمين: جمع مذكر سالم , وجمع مؤنث سالم(٥٥٦) . ولم يأتِ في فواصل سورة الكهف من الجمع السّالم (المذكّر , المؤنّث) .

الثاني : جمع التكسير :

إنّ جمع التّكسير في العربيّة يختلف اختلافاً كثيراً عن أخويه إذ يخضع لأمور كثيرة كالقلة والكثرة والسّماع والقياس والنّدرة وما اختلف منه أهو جمع أم مفرد ونحو : حُمراء , ونخيل , وما إليهما , ومفهومه إذا كان نكرة أو معرفة بعد الإثبات وما لا نظير له وما جمع منه على ما قبل علامة التّأنيث نحو جمعهم جُفْرة على جِفار .

كما يلاحظ أَنّ ما يدلّ على القلة يتميّز بعود الضّمير إليه جمعاً وما يدلّ على الكثرة يعود الضّمير إليه مفرداً مؤنثاً في الغالب كما في قوله تعالى ((إِنَّ عِدةَ الشُّهُور عِنْدَ اللهِ اثْنَا عشَرَ شَهْراً في كِتَابِ اللهَ يَومَ خَلَقَ السَّمَواتِ والأَرضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلك الدِّينُ القَيّم فلا تظْلِمُوا فِيْهِنَّ أَنْفُسَكُم))[٥٥٧] فلمّا كان الاثنا عشر شهراً من العدد الكثير عاد الضمير إليها مفرداً مؤنثاً في قوله ((**منها**)) ولمّا كانت الأربعة الحرم عدداً قليلاً عاد الضّمير إليها جمعاً مؤنّثاً في قوله((**فيهن**)) .

والكثير في العربيّة تذكير فعل العدد القليل نحو قوله تعالى ((وَقَال نِسْوَةٌ فِي المَدِيْنَةِ))[٥٥٨] فذكّر الفعل لقلة النّسوة ووقوع هؤلاء عليهن كما يقع على الرّجال , ومنه قوله تعالى ((فَإِذَا انْسَلَخَ الأَشْهُرُ الحُرُم))[٥٥٩] ولم يقل انْسَلَخَتْ , وكلّ صواب[٥٦٠] .

كما نلاحظ أيضاً أنّ الغالب في جمع التّكسير أَنْ يكون في الأسماء دون الصّفات إلا ما غلبت عليه الاسميّة أو جرى مَجْرَى الأسماء بخلاف أخويه فإنّه يكون في الأسماء والصّفات قال الرّضيّ (اعلم أَنّ الأصل في الصّفات ألا تكسّر لمشابهتها الأفعال وعملها عمل الأفعال فيلحق للجمع بأواخرها ما يلحق بأواخر الفعل هو الواو والنون فيتبعه الألف والتاء لأنّه فرعه , وأيضاً تتصل الضمائر المُستكنة بها والأصل أَنْ يكون في لفظها ما يدلّ على تلك الضّمائر وليس في التّكسير ذلك فالأوْلى أَنْ تجمع بالواو والنّون ليدلّ على استكنان ضمير العقلاء , وبالألف والتّاء ليدلّ على جماعة غيرهم ثم إنّهم مع هذا كلّه كسّروا بعض الصفات لكونها أسماء كالجوامد وإنْ شابهت الفعل)[٥٦١] .

تعريفه :

هو ما دلّ على أكثر من اثنين بصيغة تخالف صيغة مفرده مخالفة ظاهرة أو مقدّرة . فالمخالفة الظّاهرة ستة أنواع : الأول : بزيادة نحو : صنو وصنوان , والثاني : بنقص نحو: ثُخمة وثُخم , والثّالث : بتبديل شكل نحو : أسد وأُسْد , والرابع : بزيادة وتبديل شكل نحو : رجل ورجال , والخامس: بنقص وتبديل شكل نحو : قضيب وقُضُب , والسّادس : بزيادة , ونقص وتبديل شكل نحو : غلام وغلمان . والمخالفة المقدّرة مثل : فُلْك , ودِلاص , وهِجان وشِمال , وعِفِتان , فكلّ لفظ من هذه الألفاظ الخمسة مفرد وجمع , وقد قدِّر في جمعها زوال حركات المفرد , وتحركها بحركات الجمع ففُلْك المفرد كقُفْل , والجمع : كبُدْن , وهِجان ودلاص وشمال المفرد منها : كعِقال, والجمع كجِبال وعفتان المفرد : كسِرحان والجمع كغِلمان[٥٦٢] . وينقسم باعتبار القلة والكثرة على قسمين :

أ- جمع القلة :

وهو ما وضع للعدد القليل من ثلاثة إلى عشرة والحدان داخلان (أيّ الثلاثة والعشرة) وألفاظه على الصّحيح أربعة , وهي : أَفْعِلة , وأَفْعُل , وفِعْلَة , وأَفْعَال نحو : أزمنة وأنسر , وفتية وأجمال وقيل : اسم الجنس وهو ما بين واحده وجمعه بالهاء وكذلك اسم الجمع نحو : قوم ورهط من جموع القلة وبعضهم

يسقط (فِعْلة) من جموع القلة لأنّها لا تقاس ولا توجد إلا في ألفاظ قليلة نحو : غلمة وصِبية وفِتية . وهذا كلّه إذا كان الاسم ثلاثياً وله صيغة الجمعين , أمّا إذا كان زائداً على الثّلاثة نحو : دراهم ودنانير , أو ثلاثيّاً وليس له إلا جمع واحد نحو : أسباب وأرجل وكُتُب فجمعه مشترك بين القليل والكثير ؛ لأنّ صيغته قد استعملت في الجمعين استعمالاً واحداً , ولا نصّ أنّه حقيقة في أحدهما مجاز في الآخر , ولا وجه لترجيح أحد الجانبين من غير مرجّح فوجب القول بالاشتراك ولأنّ اللفظ إذا أطلق في ما له جمع واحد نحو : دراهم وأثواب توقف الذّهن في حمله على القليل والكثير حتى يحسن السّؤال عن القلة والكثرة , وهذا من علامات الحقيقة , ولو كان حقيقة في أحدهما مجاز في الآخر لتبادر الذّهن إلى الحقيقة عند الإطلاق وقد نصّوا على ذلك على سبيل التّمثيل , فقالوا : ويجمع فِعْل على أفْعُل نحو : رجل تجمع على أرْجُل ويكون للقليل والكثير . قال ابن السّراج : وقد يجيء أفْعَال في الكثرة , قالوا : قَتَب وأقتاب ورَسَن وأرسَان , والمراد : أنْ يُستعمَل في الكثرة كما استُعمل في القلة . وأمّا إذا كان له جمعان نحو : أفلُس وفلوس فههنا يحسن أنْ يقال : وضع أحد الجمعين موضع الآخر , وأمّا ما له جمع واحد فلا يحسن أنْ يُقال فيه ذلك ؛ إذ ليس له جمعان وضع أحدهما موضع الآخر , بل يُقال فيه : إنّه هنا جمع قلة أو كثرة [٥٦٣] .

هذا وقد جعل الكوفيون (فُعَل) بضمّ الفاء وفتح العين , وفِعَلاً بكسر الفاء وفتح العين من جموع القلة واحتج لهم ابن مالك في شواهد التّوضيح فقال : ويعضد قولهم في (فِعَل) بكسر الفاء وفتح العين قوله تعالى ((عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ))[٥٦٤] ويعضد قولهم في (فُعَل) بضمّ الفاء وفتح العين قول عائشة رَضِيَ الله عنها (ثمَّ يَصُبُّ على رأسه ثلاثَ غُرَف)[٥٦٥] , وقوله تعالى ((فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِنْ مِثْلِهِ))[٥٦٦] , فإضافة ثماني إلى حجج وثلاث إلى غُرَف وعشر إلى سور دليل على أنْ فِعَلاً وفُعَلاً جمعا قلة للاستغناء بهما عن الجمع بالألف والتاء[٥٦٧] .

وممّا سبق يتبيّن لنا أنَّ ما يدلّ على القلة عشرة على القول بأنّ جمعي التّصحيح , وفِعَل وفُعَل عند الكوفيين , واسم الجنس واسم الجمع من قبيل جمع القلة إضافة إلى الصّيغ الأربع المشهورة والتي لا نزاع فيها بين النّحاة باستثناء (فِعْلَة) .

والحق أنَّ جمعي التّصحيح للقلة والكثرة كما ذكر صاحب المصباح وهو مذهب ابن خروف , وأنَّ اسمي الجنس والجمع مشتركان وصفاً بين القلة والكثرة صالحان لهما . وتعتبر القلة والكثرة في نكرات الجموع , أمّا ما كان معرّفاً بأل أو مضافاً إلى جمع فهو صالح للقلة والكثرة إذا كان من صيغ جمع القلة نحو : الجفنات وأسيافنا في قول حسان بن ثابت :

لَنَا الجَفَنَات الغُرُّ يَلْمَعْنَ في الضُّحَى

وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا

هذا ويرى الرضي أَنّ جمع القلة ليس بأصل في الجمع ؛ لأنّه لا يذكر إلى حيث يراد به القلة , ولا يستعمل لمجرد الجمعية كما يستعمل له جمع الكثرة , يقال : فلان حسن الثياب في معنى حسن الثوب ولا يحسن حسن الأثواب , وكم عندك من الثوب أو الثياب , ولا يحسن من الأثواب وتقول : هو أنبل الفتيان ولا تقل : هو أنبل الفتية مع قصد بيان الجنس[٥٦٨] .

ب- جمع الكثرة :

وهو ما وضع للعدد الكثير من أحد عشر إلى ما لا نهاية له[٥٦٩] . وصيغه كما ذكره ابن مالك بقوله (والأبنيّة الموضوعة للكثرة (فُعْل) كـ(حُمْر) و(فُعُل) كـ(سُقُف) و (فِعْلان) كـ(غِلمان) و(فُعْلان) كـ(قُفْزان) و(فَعْلى) كـ(جَرْص) و (فِعل) كـ(فِرَق) و (فُعّال) كـ(صوّام) و (أَفْعِلاء) كـ(أولياء) و(فُعّل) كـ(حُيض) و (فواعل) كـ(صواحب) و(فِعْلى) كـ(حِجْلى) و (فِعَال) كـ(رِجَال) و (فُعَل) كـ(غُرَف) و (فَعَلة) كـ(بَرَرة) و(فعائل) كـ(ترائب) و (فُعَلة) كـ(قضاة) و (فَعالى) ك(يتامَى) و (فُعَالى) كـ(أُسَارى) و(فِعَلة) كـ(فَعَالِى)ك (سَعَالِي) و (فَعَالِيّ) ك(بَخَاتِيّ))[٥٧٠] .

وقال محمّد الطّنطاويّ (وألفاظه على الصّحيح ثلاثة وعشرون ستة عشر لغير منتهى الجموع , وهي : فُعْل , فُعُل , فُعَل , فِعَل , فُعَلة , فَعَلة , فَعْلى , فِعَلة إلى آخر ما يأتي , ومنها سبعة تمتاز باسم صيغة منتهى الجموع وهي فواعل وأخواتها ..... فجملة أوزان التكسير سبعة وعشرون)[٥٧١] , وتكملة أوزان جموع الكثرة التي ذكرها الطّنطاويّ : فِعَلة , فُعّل , فُعّال , فِعَال , فُعُول فِعلان , فُعُلان, فُعَلاء , أَفْعِلاء , فواعل , فَعائل , فَعالِي , فَعَالى , فَعَالِيّ , فعالل وشبهه[٥٧٢] , وهذه التي ذكرها الطّنطاويّ نفس ما في شذا العرف وترتيبها[٥٧٣] . وتابع الشّيخ الحملاويّ صاحب المصطلحات النّحويّة والصّرفيّة إلا أَنَّ صيغة (فَعالى) لم يذكرها , وربّما سقطت سهواً[٥٧٤] .

وممّا ورد جمع التكسير في فواصل سورة الكهف :

جمع القلة :

أَفْعَال :

أعمال :

ورد هذا اللّفظ في قوله تعالى ((قُلْ هَل نُنَبِئَكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً))[٥٧٥] . قال ابن مالك (ولمّا تقرّر المطّرد جمعه على أَفْعُل من الثلاثيّ نبّهت أَنّ ما سواه من الثّلاثيّ إذا كان اسماً غير صفة اطّرد جمعه على (أَفْعَال) فبان بهذا أنَّ نحو : (بيت) و (أبيات) و (ثوب) و (أثواب) مطّرد ؛ لأَنّ اعتلال العين مانع من جمع (فَعْل) على (أَفْعُل) قياساً . وبان أيضاً أَنّ الجمع على (أَفْعَال

) مطّرد في غير (فَعْل) المقيّد كحِزْب وأحزاب , وصُلْب وأصلاب , وجَمَل وأجمال , ووعِل وأعوال, وعَضُد وأعضاد , وعُنُق وأعناق , وعِنَب وأعناب , وإبل وآبال , ورُطَب وأرطاب)[٥٧٦] .

وعليه فإنّ الأعمال جمع قياسي ؛ لأَنَّ مفرده على (فَعَل) وهو (عَمَل) ولم يرد في فواصل سورة الكهف على جمع الكثرة .

اسم الجمع واسم الجنس :

يوجد نوعان من الجموع وهما اسم الجمع واسم الجنس الجمعي , وعُرّف اسم الجمع بأَنّه: ما دلّ على ثلاثة فأكثر , ولم يكن له مفرد من حروفه غالباً , وذلك نحو : قوم ورهط ونفر و إ بل وغنم[٥٧٧] .

واسم الجنس بأَنَّه : ما دلّ على الماهيّة وضعاً وله واحد من لفظه غالباً وفرّق بينه وبين واحده بالتاء أو بالياء غالباً أيضاً . وقسّموه على ثلاثة أقسام :

الأول : اسم الجنس الجمعي : وهو ما يدلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين ويفرّق بينه وبين واحده بالتّاء التي تكون غالباً في المفرد نحو : كلمة وكلم , وشجرة وشجر , وبقرة وبقر , أو بالياء كروميّ وروم , وتركيّ وترك , وزنجي وزنج .

الثاني : اسم الجنس الإفراديّ : وهو ما يصدق على الكثير والقليل واللفظ واحد نحو : زيت وخل وماء وذهب .

الثالث : اسم الجنس الأحاديّ : وهو الذي يقصد منه فرد نحو : رأيت أسداً[٥٧٨] .

وجاء في الدّراسات لعبد الخالق عضيمة : اسم الجمع دال على الجماعة , لا يستعمل في الواحد وفي الاثنين , وليس له واحد من لفظه غالباً , وإنْ وجد له واحد فُرّق بينهما بغير التاء والياء, ولا يكون على وزن من أوزان الجموع[٥٧٩] .

كما جاء منه : اسم الجنس موضوع للماهية , فيصلح للواحد وللاثنين والجمع , وليس على وزن من أوزان الجموع غالباً , والكثير أَنْ يكون له واحد من لفظه , ويفرّق بينه وبين واحده بالتاء أو بالياء[٥٨٠] .

ويقول ابن مالك (كلّ ما دلّ على جمع وليس له واحد من لفظه فهو اسم جمع أو اسم جنس ما لم يكن على وزن مختصّ ك(أبابيل) فإنّه لواحد مهمل . وما له واحد من لفظه ولم يكن على وزن من الأوزان التي تقدّم ذكرها فليس بجمع أيضاً بل هو اسم جمع أو اسم جنس . فإنْ كان واحده بالتاء أو بياء كياء النّسب فهو اسم جنس ك(حِدأ) و (حِدأة) و (مجوس) و (مجوسيّ))[٥٨١] .

ويفهم من قول ابن مالك أَنّ اسم الجمع واسم الجنس بمعنى , وهو كلّ ما دلّ على جمع وليس له واحد من لفظه . وأَنّ الفرق بينه وبين الجمع أَنّه ليس له صيغ خاصّة بخلاف الجمع فإنّ له صيغاً معدودة .

وإذا كان اللّفظ الدّال على الجمع يدلّ بزيادته تاء أو ياء في آخره على المفرد فهو اسم جنس كالحِد اسم جنس يدلّ على الجمع , والحِدأة يدلّ على المفرد بزيادته التاء في آخره . والمجوس اسم الجنس يدلّ على الجمع , والمجوسيّ يدلّ على المفرد بزيادة الياء وهي ياء النّسب في آخره .

ولفظ الحِدأ والمجوس في دلالتهما على الجمع أصل وزيادة التاء في الحِدأ وياء النسب في المجوس طارئة عليهما ليدلا على المفرد . كما زادوا التّاء في المصدر , وهو اسم جنس يدلّ على الواحد والجمع , ليدلّ على المرّة الواحدة , وقد أشار إليه سيبويه بقوله (فإذا جاءوا بالمرّة جاءوا بها على فَعْلة كما جاءوا بتَمْرة على تَمْر)[٥٨٢] .

وممّا ورد اسم الجمع واسم الجنس في فواصل سورة الكهف :

١- النَّفَر : جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً))[٥٨٣] . في الكليات (والنَّفر : من الثّلاثة إلى التّسعة ولا يستعمل فيما فوق العشرة ولا في طائفة النّساء وإذا استعمل فيما فوقها أوفي طائفة الرّجال والنّساء يفسر حينئذ بالنّفس)[٥٨٤] , وفي الكشّاف (والفرق بين الرهط والنَّفر أَنَّ الرّهط من الثلاثة إلى العشرة أو من السّبعة إلى العشرة والنَّفر من الثلاثة إلى التّسعة)[٥٨٥] .

٢- الوَلَد :جاء هذا اللّفظ في قوله تعالى ((وَيُنْذِرَ الذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً))[٥٨٦] . جاء في المفردات (الوَلَد : المولود . يقال : للواحد والجمع والصّغير والكبير ..... قال أبو الحسن : الوَلَد : الابن والابنة والوُلد حم الأهل والوِلْد)[٥٨٧]

الخاتمة

وبعد أنْ ألقت بنا عصا التّسيار إلى ما انتهى إليه القلم من الدّراسة الصّرفيّة بأنواعها المختلفة في فواصل سورة الكهف , فهذه السّورة قد جمعت في فواصلها من صيغ المصدر والمشتقّات وغيرها من مباحث علم الصّرف ما هو جدير بالبحث والدّراسة . ويمكن تلخيص أهم النّتائج التي توصل إليها البحث في ما يأتي :

١- سورة الكهف مكيّة في قول جميع المفسرين , ورُوِيَ عن فرقة أنّ أول السّورة نزل بالمدينة .

٢- القصص هو العنصر الغالب في سورة الكهف فقد دار في إحدى وسبعين آية من عشر ومئة آية , ففي أولها تجيء قصة أصحاب الكهف , وبعدها قصة الجنتين , ثمّ أشار إلى قصة آدم وإبليس , وفي وسط السّورة تجيء قصة موسى (عليه الصّلاة والسّلام) مع العبد الصّالح الخضر (عليه السّلام) , وفي نهايتها قصة ذي القرنين .

٣- استعملت سورة الكهف ثلاثة أمثلة واقعيّة لبيان أَنّ الحق لا يرتبط بكثرة المال والسّلطان وإنّما مرتبط بالعقيدة , فالأول : : للغنيّ المزهوّ بماله , والفقير المعتزّ بعقيدته وإيمانه , وذلك في قصة الجنتين في

الآيات (٣٢ ٤٤) , والثّاني : للحياة الدّنيا وما يلحقها من فناء وزوال في الآية (٤٥) , والثّالث : للتّكبر والغرور في حادثة امتناع إبليس من السّجود في الآية (٥٠) , وكلّ هذه القصص بقصد العِضة والاعتبار .

٤- المصدر في المنظور يرجّح صحة مذهب الكوفيين وأصلية الفعل وفرعية المصدر , وهذا المصدر عندهم هو فرع للفعل هو المفعول المطلق في المنظور النّحويّ واسم المصدر في المنظور الصّرفيّ . والمصدر في المنظور الصّرفيّ يرجّح صحته أصلية المصدر وفرعية الفعل ولا خلاف في ذلك بين البصريين والكوفيين . وهذا المصدر هو أصل للفعل صيغته (الفَعْل) لا غير , كما أَنّ دلالته على الحدث فقط .

٥- إقامة الاسم مقام المصدر كرزقه رزقاً , ورحمه رحمة , وعدّه عدداً , وفَعَله فِعْلاً , فالرِّزق , والرَّحمة , والعدد , والفِعْل أسماء مصادر أقيمت مقام المصدر , إذ المصدر الحقيقيّ , الرَّزْق , والرَّحْم , والفَعْل .

٦- تعاقب مصادر الأفعال عامة ثلاثية كانت أو رباعية , لاتفاق المعنى . نحو : لَقِيه لقاء ؛ لأَنّ لقيه بمعنى لاقي , فجاء مصدر فاعل على مصدر فَعل لاتحاد المعنى قال المبرد (واعلم أنّ الفعلين إذ اتفقا في المعنى جاز أنْ يحمل مصدر أحدهما على الآخر) .

٧- تعاقب مصدر صيغتي فَعِل وفَعَل ؛ لتقارب معناهما إذ الكسرة في (فَعِل) أخت الضّمة في (فَعُل) قال سيبويه : وقالوا : سَعِدَ يسعَد سعادة , وشَقِيَ يشقَى شقاوة . وقالوا : الشَّقاء كما قالوا الجمال . وقالوا : فَهِمَ يفهَم فَهْماً ونِقَه ينقَه نَقهاً , وقالوا : النقاهة والفَهامة .

٨- برزت ظاهرة ملفتة في سورة الكهف وهي التّكرار , وقد قمنا بعمل جدول للألفاظ التي تكرّرت في السّورة والمرّات التي تكرّرت فيها , والملاحظ أَنّ التّكرار في السّورة أمّا تكرار كلمة الفاصلة مثال ذلك : (هُزُواً) التي وردت في موضعين في الآيتين (٥٦ , ١٠٦) وقد جاء هذا التّكرار لغاية علاوة على التناغم الموسيقيّ وهي التّعقيب بذكر العقاب الذّي جاء نتيجة للجدال بالباطل , واتخاذ الآيات والنّذر والرّسل مادة للهُزيء والسّخرية بعد وصف أهوال القيامة .

أو تكرار اللازمة وهذا نصادفه في قوله تعالى ((إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً)) إذ تكرّرت بتعديلات طفيفة لملائمة السّياق خمس مرات في الآيات (٦٧ , ٧٢ , ٧٥ , ٧٨ , ٨٢) , ومن المعلوم أنّ اللازمة ذات أثر موسيقيّ بقدر ما هي ذات دلالة معنويّة تسهم في تقسيم المراحل أو التّعليق على الأحداث , كما تعمل على ترابط النّص وتماسكه في الوقت نفسه .

٩- من الظّواهر الصّرفيّة التي ظهرت في سورة الكهف أنْ تؤدي الصّيغة الواحدة معانٍ متعددة , كنيابة المصدر عن اسم الفاعل واسم المفعول واسم المكان , ولا غرابة في ذلك لأنّ علماء العرب يُراعون المعنى كما يُراعون اللفظ .

١٠- الملاحظ أنّ جميع فواصل سورة الكهف جاءت بصيغة الاسم ولم تأتِ بصيغة الفعل وهذه الفواصل إذا تجاوزنا التكرارات التي بلغت (٣٠) فاصلة موزعة على (١٦) لفظة فإنَّ (٦٨) فاصلة من (١١٠) جاءت بصيغة المصدر واسم المصدر سواء كان هذا المصدر قياسيّاً أم غير قياسيّ, فالقياسيّ جاء على الأوزان الآتية :

أ- فَعْل : جاء على هذا الوزن من فواصل السّورة أربعة عشر لفظاً : أَجْر أَمْر جَمْع حقّ رَدْم زَرْع سدّ سَمْع صَبْر عَرْض غَصْب قَوْل نَقْب وَزْن .

ب- فُعْل: جاء على هذا الوزن من فواصل السّورة اثنا عشر لفظاً : حُسْن خُبْر رُحْم رُشْد رُعْب صُنع عُذر عُسْر عُقْب كُفر نُكْر يُسْر .

ج- فَعَل : جاء على هذا الوزن من فواصل السّورة أربعة وعشرين لفظاً : أَبَد أَحَد أَسَف أَمَد أَمَل بَدَل جَدَل حَسَن رَشَد زَلَق سَبَب سَرَب شَطَط طَلَب عَجَب عَدَد عَمَل غَدَ قَصَص مَدَد نَصَب نَفَر نَهَر وَلَد .

د- فَعُل : جاء على هذا الوزن من فواصل السّورة لفظين فقط : رَجُل عَضُد .

أمّا غير القياسيّ فقد جاء على الأوزان الآتية :

أ – فِعْل : جاء على هذا الوزن من فواصل السّورة ستة ألفاظ : إِمْر تِسْع ذِكْر سِتر عِلْم قِطْر .

ب- فَعِل : جاء على هذا الوزن من الفواصل لفظ واحد فقط : كَذِب .

ج – فِعَل : جاء على هذا الوزن من الفواصل لفظين فقط : حِوَل عِوَج .

د – فُعَل : جاء على هذا الوزن من الفواصل لفظ واحد فقط : هُدًى .

هـ- فُعُل : جاء على هذا الوزن من الفواصل ستة ألفاظ : جُرُز حُقُب فُرُط قُبُل نُزُل هُزُؤ .

الملاحظ أنّ أغلب الفواصل في سورة الكهف جاءت بصيغة المصدر , والمصدر كما عرّفه علماء الصّرف اسم الحدث حين يبرأ الحدث من الزّمان , فالله سبحانه وتعالى أراد أن يشيع الحدث في كلّ الأزّمان والأمكنة , فقد جعل الله في هذه السّورة معانٍ لابدّ للعقل أن يتدبّرها ويتفكر فيها لنتعرّف معانيها ونعرف الحكم منها , فإذا عرفناها كشفت لنا عن أسرار كثيرة ممّ يريد الله تبارك وتعالى أنْ يلفتنا إليه والله أعلم .

و(٩) من هذه الفواصل اشترك فيها المصدر الميميّ واسما الزّمان والمكان فمنها ما انفرد به المصدر الميميّ وهو (المصرف) , ومنها ما قيل فيه المصدر الميميّ والزّمان وهو (الموعد) , ومنها ما قيل فيه المصدر والمكان (المرفق الموبق المنقلب المرتفق الملتحد) , ومنها ما قيل فيه الثّلاثة المصدر والزّمان والمكان (المصرف الموئل) .

وثلاث من هذه الفواصل جاءت على اسم الفاعل من غير الثّلاثيّ : مُرشِد مُقتدِر مُنتصِر .

١١- احتمل بناء الصيغة الصّرفية في ضوء القراءات القرآنيّة أنْ تكون اسماً للمكان أو الزّمان أو مصدراً ميميّاً كقوله تعالى : ((وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَوْعِداً)) .

١٢- إنّ مضارع فعَل يأتي قياساً يفعِل ويفعُل ما لم يوجد ملزم لأحدهما سواء سُمِعَ لأحدهما أم لم يسمع , وهذا مذهب أبي زيد , وابن درستويه , وابن عصفور , وقد أجازه ابن جنيّ, وإنْ كان عنده يفعُل للازم أقيس من يفعِل , كقعد يقعُد أقيس من جلس يجلِس . ويفعِل في المتعدي من يفعُل كضرب يضرب أقيس من قتَل يقتُل وعلى الرأي القائل يجوز مجيء فَعَل على يفعِل ويفعُل كانت أسماء الزمان والمكان التي فيها أَنّها سماع كالمسجد والمشرِق والمطلِع والمغرِب وغيرها كانت على هذا المذهب قياس فليست بسماع

١٣- جاءت فواصل سورة الكهف المئة والعشرة مفردة ما عدا فاصلة واحدة فقط جاءت بصيغة جمع القلة على (أفعال) وهي (أعمال) , لعل في سبب نزول هذه السّورة ما يدلّ على مجيء فواصلها بصيغة المفرد ؛ لأَنّها مخاطبة لرسولنا الكريم محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وفيها معاتبة إياه على حزنه على أهل مكة , وخبر ما سألوه من خبر الفتية والرّجل الطوّاف والله أعلم .

الهوامش

١. ينظر : معجم مقاييس اللّغة : ١٨٣/٥ .
٢. ينظر : مناهل العرفان في علوم القرآن , محمّد الزّرقانيّ : ٣٣٩/١ .
٣. البقرة / ٢٤٨ .
٤. الإسراء /٥٩ .
٥. النّحل /١١ .
٦. المؤمنون /٥٠ .
٧. الشّورى /٣٢ .
٨. ينظر : مناهل العرفان في علوم القرآن : ٤٣٠/١
٩. ينظر : مباحث في علوم القرآن , القطّان : ١٤٠ .
١٠. ينظر : معجم مقاييس اللّغة : ١١٥/٣ .
١١. ينظر : المفردات في غريب القرآن : ٢٤٨ .
١٢. ينظر: البرهان في علوم القرآن : ٤٤٣/١ .
١٣. ينظر : مباحث في علوم القرآن : ١٤٠ .
١٤. ينظر : البرهان في علوم القرآن : ٤٤٣/١ .
١٥. المحكم والمحيط الأعظم : ٣٢٩/٨ , وينظر : لسان العرب : ٥٢٣/١١ , المعجم الوسيط : ٧١٧ .
١٦. ينظر : تهذيب اللّغة : ١٩٣/١٢ .

١٧. (أبو عَمرو الدّانيّ , الرّمانيّ والباقلانيّ , الزّركشيّ والسّيوطيّ , ابن منظور) ينظر : البُرهان : ٥٣/١ , ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرّمانيّ والخطابيّ وعبد القاهر الجرجانيّ : ٩٧, الإتقان : ٤٧/٣, اللّسان : ٥٢٣/١١ .

١٨. (الدّكتور فضل عباس , الدّكتور عدنان زرزور , الدّكتور منّاع القطّان , الّدكتور محمّد الحسناويّ) , ينظر : إعجاز القرآن , فضل عباس : ٢٢٥, علوم القرآن مدخل إلى تفسير القرآن , وبيان إعجازه , د. عدنان زرزور: ٢٧٢, مباحث في علوم القرآن , د. منّاع قطان : ١٥٣, بحث الفاصلة القرآنيّة , محمّد الحسناويّ : ٣ .

١٩. ينظر : البرهان : ٥٣/١ .

٢٠. رواه أحمد حديث (٣٩٨١) وقد حسّن إسناده شُعيب الأرنؤوط : مسند أحمد بتحقيق شُعيب الأرنؤوط : ٤١٩/١ .

٢١. كما في قوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)((الحمد لله ربّ العالمين)) هي السّبع المثاني والقرآن العظيم الذّي أوتيته . أخرجه البخاري , حديث رقم (٤٢٠٤ , ٤٣٧٠) .

٢٢. كما في حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النّبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أنّه قال (إنّ سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتّى غفر له , وهي ((تبارك الذّي بيده الملك)))أخرجه أحمد , ينظر : مسند أحمد : ٩٩/٢ .

٢٣. الفاتحة /١-٧ .

٢٤. رواه التّرمذي , باب فاتحة الكتاب , حديث (٢٩٢٧) وقد صحّحه الألباني , ينظر : سنن التّرمذي : ١٨٥/٥ .

٢٥. البرهان : ٩٨/١ , الإتقان : ٢٤٧/٣ .

٢٦. ينظر : البرهان : ٩٨/١ .

٢٧. المقصود بحرف الرّويّ : هو الحرف الأخير في الفاصلة .

٢٨. الطّور/١-٤ .

٢٩. ينظر : ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرّمانيّ : ٩٧ .

٣٠. ق /١- ٢ .

٣١. ينظر : البرهان : ٧٤/١, ٧٥ .

٣٢. ينظر : الفاصلة القرآنيّة , د . محمّد الحسناويّ : ١٢ .

٣٣. الضّحى /٩- ١١

٣٤. ينظر : البرهان : ٧٥/١ , الإتقان : ٢٦٣/٣ .

٣٥. الغاشية /١٣ ١٤ .

٣٦. ينظر : البرهان : ٧٥/١ .

٣٧. نوح / ١٣- ١٤ .

٣٨. ينظر : البرهان : ٧٦/١ , والإتقان : ٢٦٣/٣ .

٣٩. الغاشية / ١٥ ١٦ .

٤٠. الانفطار/ ١٣ ١٤ .

٤١. ينظر : الإتقان : ٢٦٣/٣ .

٤٢. الصّافات /١١٧ ١١٨ .

٤٣. ينظر : الإتقان : ٣/ ٢٦٣ .

٤٤. ينظر : الفاصلة القرآنيّة , د. عبد الفتاح لاشين : ٣٩ .

٤٥. ينظر : ص ٨ من البحث

٤٦. ينظر : الفاصلة القرآنيّة , د. محمّد الحسناويّ : ١٦ .

٤٧. المصدر نفسه : ١٧ .

٤٨. الكهف /١٣

٤٩. الكهف /٥٦ .
٥٠. الكهف /١٠٦ .
٥١. ينظر : البنيّة الفنيّة في سورة الكهف , محمّد الحسناويّ , نت .
٥٢. ينظر : ملامح الفواصل في السّور الأربع , محمّد الحسناويّ : نت .
٥٣. الكهف /٨
٥٤. تفسير القرطبيّ : ٣١١/١٠ .
٥٥. ينظر : في ظلال القرآن : ٢٥٦ .
٥٦. ينظر : المصدر نفسه .
٥٧. ينظر : صنعة التفاسير , محمّد الصّابونيّ : ١٨١/٢ .
٥٨. ينظر : مختصر تفسير ابن كثير , محمّد علي الصّابونيّ : ٤٠٩/٢ .
٥٩. الإسراء / ٨٥ .

٦٠. ينظر : سورة الكهف , فضيلة الشّيخ محمّد متولي الشّعراويّ : ٤ ١١
٦١. شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ : ٦٨٩/٢ .
٦٢. شرح الرّضيّ على الكافية : ٣٩٩/٣ .
٦٣. المصدر نفسه .
٦٤. شرح شذور الذّهب : ٣٨١ .
٦٥. البيان في روائع القرآن : ٤٤ .
٦٦. بدائع الفوائد : ١٢٧/٢ .
٦٧. المزمل /٨ .
٦٨. ينظر : شرح كافية ابن الحاجب للرّضيّ : ٣٩٩/٣ .
٦٩. ينظر : الصّرف الميسّر , د . محمّد المختار محمّد المهديّ
٧٠. ينظر : همع الهوامع للسّيوطيّ : ٤٨/٦ .
٧١. ينظر : الصّرف الميسّر : ٣٠ , جهود الفرّاء الصّرفيّة , رسالة الماجستير لمحمّد علي الدّغيريّ : ٩٥ .
٧٢. ينظر : تصريف الأسماء للطّنطاويّ : ٥ , الأسماء العربيّة في التّصريف : ٧٩ , جهود الفرّاء الصرفيّة : ٩٥ .
٧٣. ينظر : شرح الشّافية : ١٥٢/١ ١٥٣ .
٧٤. ينظر : شرح التّصريح : ٧٤/٢ , شرح التّسهيل : ٤٦٨/٣ فما بعدها .
٧٥. ينظر: الصّرف الميسّر : ٣٣– ٣٥ .
٧٦. المقتضب : ٧٣/١ .
٧٧. نوح /١٧ .
٧٨. المزمل /٨ .
٧٩. الفرقان /٢٥ .
٨٠. الكتاب : ٨١/٤ ٨٢ , ينظر : المخصّص : ١٨٦/١٤ ١٨٧ .

٨١. النّساء / ٩٥ .
٨٢. معاني القرآن : ٢٦٥/١ .
٨٣. المقتضب : ١٢٤/٢ .
٨٤. الأصول : ٨٩/٣ .
٨٥. شرح التّصريح : ٧٣/٢ .
٨٦. الصّرف الميّسر : ٣٠ ٣١ , الأسماء العربيّة في التّصريف : ٧٠ .

٨٧. المقتضب : ٧٢/١ .

٨٨. المصدر نفسه : ١٢٤/٢ .
٨٩. شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ : ٧٢٢/٢ .
٩٠. ينظر : شرح لامية الأفعال : ١٥٥ .
٩١. ينظر : المصدر نفسه : ١٤٢ ١٤٣ .
٩٢. ينظر : التّبصرة والتّذكرة : ٧٧٥/٢ , وينظر : الأصول : ١٣٣/٣ , شرح الشّافية : ١٦٤/١ .
٩٣. ينظر : التّتمة في التّصريف : ٧١ , وينظر أيضاً : شرح لامية الأفعال : ١٤٥ ١٤٧ .
٩٤. ينظر : شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ : ٦٨٩/٢ ٦٩٠ .

٩٥. ينظر : جامع الدّروس : ١٧٦/١ .
٩٦. ينظر : المحكم : ٢٦/٢ .
٩٧. ينظر : نتائج الفكر : ٣٦٠ فما بعدها .
٩٨. ينظر : الصّحاح : ٧٨١/٥ , تهذيب الإصلاح : ٩٢ .
٩٩. ينظر : الصّحاح : ٣٠٣/١ .
١٠٠. الكتاب : ٤٤/٤ .

١٠١. الكتاب : ٤٥/٤ .
١٠٢. شرح لامية الأفعال : ١٣٧ .
١٠٣. شرح الشّافية : ١٧٨/١ ١٧٩ .
١٠٤. المصدر نفسه : ١٨٠/١ .
١٠٥. شرح لامية الأفعال : ١٣٨ ١٣٩ .

١٠٦. ينظر : شرح شذور الذّهب : ٤١٠ .
١٠٧. ينظر : تصريف الأسماء للطنطاويّ : ٧٢ , تصريف الأسماء والأفعال : ١٤٥ .
١٠٨. ينظر : تصريف الأسماء للطنطاويّ : ٧٢ ٧٣ .
١٠٩. ينظر : شرح لامية الأفعال : ١٧٤ , التاج : ٥٠٩/٥ .
١١٠. ينظر : تصريف الأسماء للطنطاويّ : ٧٥ .
١١١. الكهف /٧٧ .
١١٢. ينظر : العين : ١٧٣/٦ , معجم مقاييس اللّغة : ٦٣/١ , المفردات : ١٠ , التّبيان : ٦/٦ , اللّسان : ١٠/٤ ,التّاج : ١٢/٦ .
١١٣. ينظر : المفردات : ٦٥
١١٤. تفسير الآلوسيّ : ٧/١٦ .
١١٥. الكهف /٦٩ .
١١٦. المفردات : ٨٨ .
١١٧. ينظر : اللّسان : ٦/٤ فما بعدها .
١١٨. تفسير القرطبيّ : ١٨/١١ , وينظر : تفسير النّسفيّ : ٢١/٣ .
١١٩. الكهف /٩٩ .
١٢٠. ينظر : المحكم : ٢١١/١ .
١٢١. الكهف /٩٨ .
١٢٢. ينظر : اللّسان : ٤٩/١٠ ٥٠ , وينظر : العين : ٦/٣ , جامع البيان : ٣٧/١٦ , تفسير ابن كثير : ١١١/٣ , التّاج : ٨١/١٣, تفسير الآلوسيّ : ٤٢/١٦ .

١٢٣. الكهف /٩٥ .
١٢٤. اللّسان : ١٣٦/١٢ , وينظر : العين : ٣٦/٨ , الصّحاح : ١٩٢/٥ , التاج : ٢٨٢/١٢ .

١٢٥. المفردات : ١٩٢ .
١٢٦. تفسير الشّعراويّ : ٧٥٤ , وينظر : التّبيان : ٩٠/٧ , تفسير القرطبيّ : ٥٩/١١ , تفسير أبي السّعود : ٢٤٥/٥ ,
١٢٧. تفسير الآلوسيّ : ٤٠/١٦ .
١٢٨. الكهف /٣٢ .
١٢٩. اللّسان : ١٤١/٨ , وينظر : الصّحاح : ١٢٢٤/٣ , التاج : ١٨٧/١١ .
١٣٠. الواقعة /٦٤ .
١٣١. السّجدة /٢٧ .
١٣٢. المفردات : ٣١
١٣٣. الكهف /٩٤ .
١٣٤. ينظر : السّبعة : ٣٩٩ , المُحرّر الوجيز : ٥٤١/٣ , ٤٤٧/٤ , إتحاف فضلاء البشر: ٥٢٣/١ .
١٣٥. ينظر : العين : ١٨٣/٧ , معجم مقاييس اللّغة : ٦٦/٢ , الصّحاح : ٤٨٥/٢ , التّبيان : ٨٩/٧ ,المُحرّر الوجيز :٥٤١/٣ , اللّسان : ٢٠٧/٣ , التاج : ١٠/٥ , تفسير الآلوسيّ : ٥٤٠/١٦ .
١٣٦. ينظر : التّهذيب : ٢٧٦/١٢ .
١٣٧. ينظر : المصباح المنير : ١٠٣ .
١٣٨. ينظر المفردات : ٤٠٣ .
١٣٩. ينظر التّبيان : ٨٩/٧ .
١٤٠. ينظر : التّهذيب : ٢٧٦/١٢ .
١٤١. الكهف /١٠١ .
١٤٢. ينظر : اللّسان : ١٦٢/٨ , وينظر أيضاً معجم مقاييس اللّغة : ١٠١/٣ , الصّحاح : ١٢٣١/٣ , القاموس المحيط : ٤٠/٣ , التاج : ٢٢١/١١ , ٢٢٢ .
١٤٣. ينظر : تفسير الشّعراويّ : ٧٥٥ , وينظر : جامع البيان : ٤٠/١٦ ٤١ , معاني القرآن للنّحّاس : ٢٩٧/٤ , التّبيان : ٩٦/٧ , مجمع البيان : ٩٢/٦ , الكشاف : ٥٠٠/٢ , البحر المحيط : ١٥٧/٦ ,فتح القدير : ٣/ ٣١٥ , تفسير الآلوسيّ : ٤٥/١٦ .
١٤٤. الكهف /٦٧ .
١٤٥. في الآيات : ٦٧ , ٧٢ , ٧٥ , ٧٨ , ٨٢ .
١٤٦. الكهف /٢٨ .
١٤٧. النّهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير : ٨/٣ .
١٤٨. ينظر : الصّحاح : ٧٠٦/٢ , اللّسان : ٤٣٨/٤ , القاموس المحيط : ٦٦/٢ , التاج : ٧١/٧ ,تفسير الآلوسيّ : ٩/١٦ .
١٤٩. الكهف /١٠٠ .
١٥٠. ينظر : أقرب الموارد لسعيد الشّرتونيّ : ٧٦٤/١ .
١٥١. ينظر : المعجم الوسيط : ٣١/٢ , وينظر : الصّحاح : ١٠٨٢/٣ .
١٥٢. ينظر : التّبيان : ٩٦/٧ , تفسير النّفسيّ : ٢٨/٣ , تفسير الآلوسيّ : ٤٥/١٦ , أضواء البيان : ٢٢٨/٧ .
١٥٣. الكهف /٧٩ .
١٥٤. ينظر : اللّسان : ٦٤٨/١ , وينظر أيضاً العين : ٣٧٤/٤ , الصّحاح : ١٩٤/١ , التّاج : ٢٢٨/٢ .
١٥٥. ينظر : تفسير الشعراويّ : ٧٥١ , وينظر : مجمع البيان : ٣٦٥/٦ , تفسير القرطبيّ : ٣٥٠/١١ , تفسير أبي السّعود : ٢٣٨/٥ , تفسير الآلوسيّ : ١٠/١٦ .
١٥٦. ينظر : اللّسان : ١٤٨/١ .
١٥٧. الكهف /٩٣ .
١٥٨. ينظر : معجم مقاييس اللّغة : ٤٢/٥ , القاموس المحيط : ٤٢/٤ .
١٥٩. الكتاب : ٤٥/٤ .
١٦٠. الكهف /٩٧ .
١٦١. ينظر : معجم مقاييس اللّغة : ٤٦٥/٥ , الصّحاح : ٢٢٧/١ , اللّسان : ٧٦٥/١ , التاج : ٤٤٣/٢ .

١٦٢. ينظر : البحر المحيط : ١٤٩/٦ , وينظر أيضاً : فتح القدير : ٣١٢/٣ .
١٦٣. اللّسان : ٧٦٥/١ , وينظر : العين : ١٧٩/٥ , معجم مقاييس اللّغة : ٤٦٥/٥ , التاج : ٤٤٣/٥ .
١٦٤. الكهف /١٠٥
١٦٥. الكتاب : ٥٢/٤ .
١٦٦. الكامل : ١٥٦/١ .
١٦٧. جامع البيان : ٤٥/١٦ , التّبيان : ٩٨/٧ , زاد المسير : ١٣٩/٥ , تفسير القرطبيّ : ٦٧/١١ .
١٦٨. الكهف /٨٦ .
١٦٩. اللّسان : ١١٤/١٣ .
١٧٠. ينظر : الكتاب : ٢٨/٤ , شرح المُفصّل : ٤٦/٦ , شرح الشّافية لابن الحاجب : ١٦٢/١ .
١٧١. الكتاب : ٢٨/٤ .
١٧٢. الكهف / ٦٨ .
١٧٣. الكهف /٩١ .
١٧٤. ينظر : المفردات : ٢٧٣ .
١٧٥. ينظر : المصباح المنير : ٦٢ .
١٧٦. الصّحاح : ٦٤١/٢ , وينظر : العين : ٥٨/٤ , ترتيب إصلاح المنطق : ١٤٠ , معجم مقاييس اللّغة : ٢٤٠/٢ , اللّسان : ٢٢٧/٤, القاموس المحيط : ٤٧/٢ .
١٧٧. ينظر : الكتاب ٢٨/٤ , شرح المُفصّل : ٤٦/٤ , شرح الشآفية للرّضيّ : ١٦٣/١ .
١٧٨. إملاء ما مَنّ به الرّحمن : ١٠٦/٢ , وينظر : التّبيان : ٧٣/٧ .
١٧٩. ينظر : معاني القرآن للنّحّاس : ٢٦١/٤ , تفسير القرطبيّ : ١٨/١١ .
١٨٠. الكهف /٨١ .
١٨١. ينظر : التّبيان : ٧٨/٧ , المُحرّر الوجيز : ٩٧/٣ , مجمع البيان : ٢٧٠/٦ , إملاء ما منّ به الرّحمن ١٠٧/٢, تفسير القرطبيّ : ٢٧/١١ , البحر المحيط : ١٤٧/٦ , تفسيرا لآلوسيّ : ١١/١٦ .
١٨٢. معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٤٩/٣ , وينظر : اللّسان : ٢٢٩/٢ , التاج : ٢٧٥/١٦ .
١٨٣. مجاز القرآن : ٤١٢/١ , وينظر : جامع البيان : ٧/١٦ .
١٨٤. هو لرؤبة , ينظر : اللّسان : ٣٢/١٢ , التاج : ٣٠٦/٨ .
١٨٥. إعراب القرآن : ٤١١/٢ , وينظر تفسير الآلوسيّ : ١١/١٦ .
١٨٦. الكهف /٦٦ .
١٨٧. النّساء /٦ .
١٨٨. الكهف / ٦٦ .
١٨٩. ينظر : الفروق اللّغويّة : ٢٥٦ , التّبيان : ٤٠/٤ , المُحرّر الوجيز : ٥٠٠/٣ , تفسير الرّازيّ : ٤/١٥ , البحر المحيط : ٩٩/٦ .
١٩٠. الكتاب : ١٢٣/٤
١٩١. ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٢٤٦/٣ .
١٩٢. ينظر : تفسير الشّعراويّ : ٧٥١ .
١٩٣. الكهف /١٨ .
١٩٤. ينظر : معاني القرآن وإعرابه : ٢٢٥/٣ .
١٩٥. ينظر : التاج : ٢٥٠/٢ , وينظر أيضاً : العين : ١٣٠/٣ , التّبيان : ٨٧/٥ , المُحرّر الوجيز : ٥٠٥/٣ , اللّسان : ٤٢٠/١ .
١٩٦. المصباح المنير : ٨٨ .
١٩٧. ينظر : أدب الكاتب : ٤٣ فما بعدهما , المصباح المنير الخاتمة : ٢٦٧ .
١٩٨. التاج : ٢٥٠/٢ .
١٩٩. تفسير الرّازيّ : ١٠٢/٢١ .
٢٠٠. الكهف /١٠٤ .

٢٠١. ينظر : الصّحاح : ١٢٤٥/٣, اللّسان : ٢٠٨/٨ , المصباح المنير : ١٣٣ , القاموس المحيط : ٥٢/٣ , التّاج : ٢٨٤/١١ .

٢٠٢. ينظر : نتائج الفكر : ٣٦٠ فما بعدها , بدائع الفوائد : ٨٢/٢ فما بعدها .

٢٠٣. الكهف /٧٦ .

٢٠٤. المصباح المنير : ١٥١ , وينظر : العين : ٩٣/٢ , اللّسان : ٥٤٥/٤ , القاموس المحيط : ٨٦/٢ .

٢٠٥. أقرب الموارد : ٧٥٦/١ .

٢٠٦. ديوان الأدب : ٢٦٠/١ .

٢٠٧. ينظر : المصباح المنير : ١٥١ .

٢٠٨. ينظر : جامع البيان : ٣٤٧/١٥ , مجمع البيان : ٢٤٧/٦ , البحر المحيط : ١٤٢/٦ , تفسير الآلوسيّ : ٢/١٦

٢٠٩. الكهف /٧٣ .

٢١٠. ينظر : المفردات : ٨٩١ , التّبيان : ١٤٢/٢ .

٢١١. ينظر : الكتاب ١٢٣/٤/٤ , شرح المُفصّل: ٤٦/٤ , شرح الرّضيّ للشّافية : ١٦٣/١ .

٢١٢. الصّحاح : ٧٤٥/٢ , وينظر : العين : ٣٢٦/١ , معجم مقاييس اللغة : ٣٢٠/٤ , القاموس المحيط :٨٨/٢ , التاج : ٢١٦/٧ .

٢١٣. الصّحاح : ٧٤٥/٢ , وينظر : معجم مقاييس اللّغة : ٣٢٠/٤ , ٩٨/٢ , التاج : ٢١٦/٧ , فتح القدير : ٣٠٢ .

٢١٤. الكهف /٤٤ .

٢١٥. الواقعة /٢ .

٢١٦. الصّحاح : ١٨٥/١ , وينظر : اللّسان : ٦١١/١ .

٢١٧. ينظر : جامع البيان : ٣١٣/١٥ , تفسير الرازيّ : ١٢٩/٢١ , تفسير القرطبيّ : ٤١٢/١٠ , البحر المحيط : ٢٢١/٦ , تفسير أبي السّعود : ٢٢٤/٥ , تفسير الآلوسيّ : ٢٨٥/١٥ .

٢١٨. الكهف /٨٠ .

٢١٩. الكتاب : ١٢٤/٤ .

٢٢٠. المصباح المنير : ٢٠٤ , وينظر : العين : ٣٥٦/٥ , معجم مقاييس اللّغة : ٧٩/٥ .

٢٢١. نتائج الفكر : ٣٦٣ .

٢٢٢. ينظر: الكشّاف : ٤٩٥/٢ , مجمع البيان : ٢٧٦/٦ , فتح القدير : ٣٤/٣ , تفسير الآلوسيّ : ٢٣/١٦ .

٢٢٣. الكهف /٧٤ .

٢٢٤. الكهف /٨٧ .

٢٢٥. ينظر: العين: ٣٥٥/٥ , الصّحاح: ٨٢٧/٢ , اللّسان: ٢٢٢/٥,مختارالصّحاح: ٢٨٣, القاموس المحيط : ١٤٨/٢ .

٢٢٦. ينظر: المصباح المنير : ٢٣٩ .

٢٢٧. ينظر: الحجة : ٢٢٨/١ , التبّيان : ٤٦٠ , مجمع البيان : ٣٦٦/٦ , البحر المحيط : ١٥٠/٦ , إتحاف فضلاء البشر: ٢٦٣/١ .

٢٢٨. ينظر: التّبيان : ٧٢/٧ , المُحرّر الوجيز : ٥٢٢/٣ , تفسير القرطبيّ : ٢٢/١١ , البحر المحيط : ١٤٢/٦ .

٢٢٩. ينظر:التّعبير القرآني,د. فاضل السّامرائيّ: ٢٢٩,أسرارالتّكرار في القرآن الكريم,محمود بن حمزة : ٢٨٦– ٢٨٧ .

٢٣٠. الكهف /٨٨ .

٢٣١. ينظر : معجم مقاييس اللّغة: ٦/ ١٥٥, الصّحاح : ٨٥/٢ , المفردات : ٥٥٠ , اللّسان : ٥/ ٢٩٥ , القاموس المحيط : ١٦٣/٢ .

٢٣٢. ينظر: الصّحاح : ٨٥/٢ , القاموس المحيط : ١٦٣/٢ .

٢٣٣. ينظر : الكشّاف : ٢/ ٤٩٨ , المُحرّر الوجيز : ٥٤/٣ , البحر المحيط : ١٥٢/٦

٢٣٤. الكهف /٣ وكذا الآيات : ٢٠ , ٣٥ , ٥٧ .

٢٣٥. لمفردات : ٨٠ .

٢٣٦. ينظر: معجم الخطأ والصواب : ٣٨٠ .

٢٣٧. البينة /٨ .

٢٣٨. ينظر: دراسة سورة النور : ١٦٤ .

٢٣٩. الكهف /١٩ والآيات : ٢٢ , ٢٦ , ٣٨ , ٤٢ , ٤٧ , ٤٩ , ١١٠ .
٢٤٠. الأحزاب /٢٢ .
٢٤١. الممتحنة /١١ .
٢٤٢. المصباح المنير: ٦٥٠/٢ , وينظر: جمهرة اللغة : ٢٥٥/١ , تهذيب اللّغة : ١٧١/٢ , الصّحاح : ٤٤٠/٢ , اللّسان : ٧٠/٢ , البحر المحيط : ٥٨١/١ , القاموس المحيط : ٢٤٥/١ , التاج : ٣٢٩/٤ .
٢٤٣. المصباح المنير : ٦٥٠/٢ , وينظر : تهذيب اللّغة : ١٦٩/٢ .

٢٤٤. الكهف /٦ .
٢٤٥. تفسير الرّازيّ : ٨٠/٢١ , وينظر : معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٢١٩/٣ , المُحرّر الوجيز : ٤٩٦/٣ , مجمع البيان : ٣٠٩/٦, البحر المحيط : ٩٦/٦ .
٢٤٦. الكهف /١٢ .
٢٤٧. المفردات : ٢٤ , وينظر: معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٢٢١/٣ ٢٢٢ , البحر المحيط : ١٠٢/٦ , القاموس المحيط : ٢٧٥/١, تفسير الآلوسيّ : ٢١٢/١٥ .
٢٤٨. ينظر: الصّحاح : ٤٤٢/٢ , اللّسان : ٧٤/٢ , القاموس المحيط : ٢٧٥/١ . ٦
٢٤٩. تفسير الآلوسيّ : ٢١٢/١٥ , وينظر : جامع البيان : ٢٥٧/١٥ , التّبيان : ١٣/٧ , المُحرّر الوجيز : ٥٠٠/٣ .
٢٥٠. الكهف /٤٦ .
٢٥١. الصّحاح : ١٦٢٧/٤ , وينظر : التاج : ٢٠/١٤ .

٢٥٢. القاموس المحيط : ٣٣١/٣ , وينظر : اللّسان : ٢٧/١١ .
٢٥٣. المعجم الوسيط : ٢٧ .
٢٥٤. مريم /٧٦ .
٢٥٥. أضواء البيان : ٢٨٢/٣ , وينظر : معاني القرآن للفرّاء : ١٤٦/٢ , المُحرّر الوجيز : ٢٥١/٦ .
٢٥٦. الكهف /٥٠ .
٢٥٧. الصّحاح : ١٣٢٩/٤ , وينظر : اللّسان : ٤١/١١ .
٢٥٨. اللّسان : ٤١/١١ .
٢٥٩. الصّحاح : ١٣٢٩/٤ , وينظر : اللّسان : ٤١/١١ .
٢٦٠. اللسان : ٤١/١١ .
٢٦١. تفسير الشّعراويّ : ٧٤٨ , وينظر : جامع البيان : ٣٢٦/١٥ , معاني القرآن وإعرابه : ٢٤٠/٣ , تفسير القرطبيّ : ٤١٩/١٠ , البحر المحيط : ١٣٠/٦ .

٢٦٢. الكهف /٥٤ .
٢٦٣. خزانة الأدب : ٢٢١/١ .
٢٦٤. الصّحاح : ١٦٥٣/٤ , وينظر التّبيان : ٢/ ١٦٤ , اللّسان : ١٠٣/١١ , التّاج : ١٠٠/١٤ .
٢٦٥. ينظر: جامع البيان : ٣٣٠/١٥ , المُحرّر الوجيز : ٥٢٤/٣ , تفسير القرطبيّ : ٥/١١ , البحر المحيط : ١٣٢/٦ ,تفسير الآلوسيّ : ٣٠٠/١٥ .
٢٦٦. الكهف /٢ .
٢٦٧. إملاء ما منّ به الرّحمن : ٤٧/١ .
٢٦٨. الكتاب : ١٤١/٤ .
٢٦٩. الكهف /١٠ .
٢٧٠. الكهف /٢٤ .

٢٧١. الكتاب : ١٢٣/٤ .
٢٧٢. الكهف /٤٠ .

٢٧٣. الصّحاح : ١٤١٩/٤, وينظر : اللّسان : ١٤٤/١٠ , التاج : ١٩٨/١٣ , فتح القدير : ٢٨٨/٣ .
٢٧٤. المصادر نفسها .
٢٧٥. جامع البيان : ٣١٠/١٥ , وينظر : معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٢٣٦/٣ , التّبيان : ٤٨/٧ , تفسير القرطبيّ : ٤٠٩/١٠ , البحر المحيط : ١٢٣/٦ , تفسير أبي السّعود : ٢٢٣/٥ , تفسير الآلوسيّ : ٢٨٠/١٥ .
٢٧٦. الكهف /٨٤ , والآيات : ٨٥ , ٨٩ , ٩٢ .
٢٧٧. التاج : ٦٥/٢ , وينظر : العين : ٢٠٣/٧ , اللّسان : ٤٥٨/١ .
٢٧٨. الكتاب : ١٢٢/٤ .
٢٧٩. تفسير الشّيخ الشّعراويّ : ٧٥٣ , وينظر : جامع البيان : ١٣/١٦ , تفسير القرطبيّ : ٤٩/١١ , تفسير ابن كثير : ٣/ ١٠٧ .
٢٨٠. الكهف /٦١ .
٢٨١. معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٢٤٤/٣ , وينظر : إعراب القرآن للنّحّاس : ٤٠٦/٢ ٤٠٧ , التّبيان : ٢٦/٧ , التاج : ٦٩/٢.
٢٨٢. اللّسان : ٤٦٢/١ , وينظر : معاني القرآن للنّحّاس : ٤٧٧/٣ .
٢٨٣. الكهف /١٤ .
٢٨٤. ص /٢٢ .
٢٨٥. البيت لعمر بن أبي ربيعة , ينظر : الطّبريّ : ٨١/٢٣ , مجاز أبي عبيدة : ١٨١/٢٥ , اللّسان : ٣٣٤/٧ .
٢٨٦. التّهذيب : ٢٦٤/١١ , وينظر: معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٢٤٥/٤ .
٢٨٧. الفائق في غريب الحديث : ٢٠٢/٢ , وينظر : النّهاية في غريب الحديث : ٤٧/٢ , غريب الحديث : ٢٠٧/٤ .
٢٨٨. الصّحاح : ١١٣٧/٢ , وينظر : العين : ٢١٢/٦ , اللّسان : ٣٣٤/٧ , فتح القدير : ٤٢٦/٤ .
٢٨٩. تفسير أبي السّعود : ٢/ ٢١٠ , وينظر : البحر المحيط : ٩٠/٦ , فتح القدير : ٤٢٦/٤
٢٩٠. ديوان الأدب : ٤١/٣ , وينظر : اللّسان : ٣٣٤/٧ .
٢٩١. الكهف /٤١ .
٢٩٢. الصّحاح : ١٧٣/١ , وينظر : معجم مقاييس اللّغة : ٢/ ٤١٨ .
٢٩٣. القاموس المحيط : ١٤٠
٢٩٤. الواقعة /٥٥ .
٢٩٥. ينظر: إملاء ما منّ به الرّحمن : ٢٥٤/٢ , تفسير القرطبيّ : ٢١٢/٧ , البحر المحيط : ٢٠٧/٨ .
٢٩٦. نتائج الفكر : ٣٧١ ٣٧٢ .
٢٩٧. الكتاب : ١٢٢/٤ .
٢٩٨. المصدر نفسه : ١٢٣/٤ .
٢٩٩. الكهف /٩ .
٣٠٠. الكهف /٦٣ .
٣٠١. اللّسان : ٥٧٢/١ , وينظر : العين : ٢٣٥/١ , الصّحاح : ٦٧٧/١ , القاموس المحيط : ١٠١/١ .
٣٠٢. التاج : ٢٠٧/٢ .
٣٠٣. الكهف /١١ .
٣٠٤. معاني الفرّاء : ١٣٥/٢ , وينظر : التّبيان : ١٣/٧ , إملاء ما منّ به الرّحمن : ٩٩/٢ , النّاج : ٩٥/٥ .
٣٠٥. التّبيان للطّوسيّ : ١٣/٧ .
٣٠٦. ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٢٢١/٣,إعراب القرآن للنّحّاس: ٣٩٦/٢ ,مشكل إعراب القرآن : ٣٧/٢ , البيان لابن الأنباري : ٩٨/٢ , التّبيان للعكبريّ : ٨٣٩/٢ , البحر المحيط : ١٠٣/٦ .
٣٠٧. الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذانيّ: ٣١٥/٣, وينظر: تفسيرالرّازيّ :٨٤/٢١,البحرالمحيط:١٠٠/٦.
٣٠٨. ينظر: ديوان الأدب للفارابيّ : ٤٠/٣ .
٣٠٩. يوسف /٢٠ .

٣١٠. معاني القرآن : ١٣٥/٢ .
٣١١. الجن /٢٨ .
٣١٢. تهذيب اللّغة : ٨٩/١ ٩٠ .
٣١٣. الكهف /٧ .
٣١٤. الكهف /٣٠ .
٣١٥. المصباح : ١٦٣ .
٣١٦. القاموس المحيط : ٢١/٤ .
٣١٧. ينظر: نتائج الفكر : ٣٦١ ٣٦٢ .
٣١٨. الكتاب : ١٢٣/٤ .
٣١٩. المصدر نفسه : ١٢٥/٤ .
٣٢٠. الكهف /٢٣ .
٣٢١. الصّحاح : ٢٤٤/٦ , وينظر : معجم مقاييس اللّغة : ٤١٥/٤ .
٣٢٢. العين : ٤٣٦/٤ , وينظر : التّاج : ٨/٢ .
٣٢٣. اللّسان : ١١٧/١٥ , وينظر : جمهرة اللّغة : ٦١٠/١٠ , شرح شافية ابن الحاجب للرّضيّ : ٢٤٩/٤ , التّاج : ٨/٢
٣٢٤. الكهف /٦٤ .
٣٢٥. إعراب القرآن للنّحّاس : ٤٠٧/٢ , وينظر : جامع البيان : ٣٢٤/١٥ , معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٢٤٥/٣ .
٣٢٦. ديوان الأدب : ٤١/٣ , وينظر : الصّحاح : ٥١/٣ , مجمع البيان : ٣٦٢/٦ , تفسير الرّازيّ : ١٤٨/٢١ , البحر المحيط : ١٩٣/٦.
٣٢٧. المحكم : ٦٥/٦ , وينظر : التاج : ٣٣٤/٩ .
٣٢٨. الكهف /١٠٩ .
٣٢٩. ا لمحتسب : ٣٥/٢ , وينظر : مجمع البيان : ٢٩٣/٦ , تفسير الآلوسيّ : ٥٢/١٦ .
٣٣٠. جامع البيان : ٤٩/١٦ , وينظر : تفسير القرطبيّ : ٦٩/١١ , تفسير الآلوسيّ : ٥٢/١٦ , التّصوير الفني في القرآن الكريم : ٧٦ .
٣٣١. الكهف /٦٢
٣٣٢. الدرّ المصون : ١٦٣/٧ , وينظر: العين : ١٣٥/٧ , جامع البيان : ٣٤١/١٥ , التّبيان : ٦٨/٧ , تفسير القرطبيّ : ١٣/١١ , تفسير الآلوسيّ : ٣١٦/١٥ .
٣٣٣. التّاج : ٤٣٣/٢ , وينظر : معجم مقاييس اللّغة : ٤٣٤/٥ .
٣٣٤. الكهف /٣٤ .
٣٣٥. الإسراء /٤١ .
٣٣٦. المصباح : ٦١٧/٢ , وينظر : تهذيب اللّغة : ١٣١/٥ , الصّحاح : ١٣٣/٢ , المُخصّص : ١٦٨/٣ , البحر المحيط : ٤٣١/٢ .
٣٣٧. التّهذيب : ١٣١/٥ , وينظر : العين : ٣٧١/٨ .
٣٣٨. الكهف /٣٣ .
٣٣٩. القمر /٥٤ .
٣٤٠. مختار الصّحاح : ٤٣٨ , وينظر : العين : ٤٤/٤ , التّاج : ٥٧٢/٧ .
٣٤١. تفسير الشّعراويّ : ٧٤٥ , وينظر : معاني القرآن للنّحّاس : ٢٣٩/٤ .
٣٤٢. الكهف /٤ .
٣٤٣. نوح /٢١ .
٣٤٤. تهذيب اللغة : ٤٧٧/٤ ٤٧٨ , وينظر : العين : ٧١/٨ .
٣٤٥. مختار الصّحاح : ٣٧٦ .
٣٤٦. الكهف /٣٧ .
٣٤٧. الأنعام /٩ .

٣٤٨. التّاج : ٢٦٣/١٤ , وينظر : تهذيب اللّغة ٤٩٣/٣ , المحيط في اللغة : ١٠٩/٢ , معجم مقاييس اللّغة : ٤٩٢/٢ , الصّحاح : ١٧٠٦/٤ , شرح شافية ابن الحاجب : ٢٢٦/١ , اللسان : ٢٦٥/١١ , مختار الصّحاح : ١٢٥ , المصباح المنير: ٣٢٠/١ , القاموس المحيط : ٣٨١/٢ .

٣٤٩. الكتاب : ٢٣٠/٤ .

٣٥٠. المصدر نفسه : ٣٦٥/٤ .

٣٥١. الكهف /٥١ .

٣٥٢. المصباح المنير : ٤١٥/٢ , وينظر : معاني القرآن وإعرابه : ٢٤٠/٣ , إعراب القرآن للنّحّاس : ٤٤٠/٢

٣٥٣. تفسير الآلوسيّ : ٢٩٦/١٥ , وينظر : المُحرّر الوجيز : ٥٢٣/٣ , إملاء ما منّ به الرّحمن : ١٠٤/٢ , تفسير القرطبيّ : ٢/١١ , البحر المحيط : ١٣٠/٦ , فتح القدير : ٢٩٣/٣

٣٥٤. ينظر: علوم القرآن , عدنان زرزور : ٢٧٦ .

٣٥٥. الكهف /٧١ .

٣٥٦. الصّحاح : ٥٨١/٢ , وينظر : تفسير القرطبيّ : ١٩/١١ , فتح القدير : ٢٣٧/١٥ .

٣٥٧. الكهف /٧٤ .

٣٥٨. سر الصّناعة : ٦٢٣/٢ , وينظر: مجاز أبي عبيدة : ٤٠٩/١ , جامع البيان : ٧٣/١٥ , معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٢٤٧/٣ , التّبيان : ٧٤/٧ , تفسير أبي السّعود : ٢٣٥/٥ ,تفسير الآلوسيّ : ٢٣٧/١٥ .

٣٥٩. الكهف /٧٠ .

٣٦٠. الكهف /٧٠ .

٣٦١. الكهف /٨٣ .

٣٦٢. الكتاب : ١٢٣/٤ .

٣٦٣. المصدر نفسه : ١٢٦/٤ .

٣٦٤. نتائج الفكر : ٣٦٩ .

٣٦٥. الكتاب : ١٢٦/٤ .

٣٦٦. المخصّص :١٢٨/١٤ .

٣٦٧. الكهف /٩٠ .

٣٦٨. العين : ٢٣٦/٧ , وينظر: معجم مقاييس اللّغة : ١٣٢/٣ .

٣٦٩. الصّحاح : ٦٧٦/٢ .

٣٧٠. المفردات : ٢٢٣ , وينظر : تفسير القرطبيّ : ٥٤/١١ .

٣٧١. جامع البيان : ١٩/١٦ , وينظر : معاني القرآن للنّحّاس : ٢٩١/٢ , التّبيان : ١٨/٧ , الكشّاف : ٤٩٨/٢ , البحر المحيط : ١٥٣/٦.

٣٧٢. الكهف /٦٥ .

٣٧٣. الكتاب : ١٤٦/٤ , وينظر: العين : ١٥٢/٢ , القاموس المحيط : ١٥٣/٤ , التاج : ٤٩٥/١٧ .

٣٧٤. نتائج الفكر : ٣٦٨ ٣٦٩ , وينظر : البدائع : ٩١/٢ .

٣٧٥. الكهف /٩٦ .

٣٧٦. مختار الصّحاح : ٢٧٩ , وينظر : العين : ٩٥/٥ .

٣٧٧. سبأ /١٢ .

٣٧٨. تفسير القرطبيّ : ٦٣/١١ , وينظر: جامع البيان : ٣٤/١٦ , معاني القرآن للنّحّاس : ٢٩٥/٤ , التّبيان : ٩٣/٧ , الكشّاف : ٤٩٩/٢.

٣٧٩. المصادر نفسها .

٣٨٠. الكهف /٢٥ .

٣٨١. معجم مقاييس اللّغة : ٢٤٧/١ , وينظر : العين : ٢٢٥/١ .

٣٨٢. البحر المحيط : ١١٣/٦ , وينظر: معاني القرآن للنّحّاس : ٢٢٦/٤ , المفردات : ٧٤ , مجمع البيان : ٣٣٤/٦ , تفسير الرّازيّ : ١١٢/٢, فتح القدير: ٢٧٩/٣ .

٣٨٣. الكهف /٥ .

٣٨٤. الكهف /١٥ .
٣٨٥. الكتاب : ١٢٢/٤ .
٣٨٦. التّاج : ٣٥٧/٢ , وينظر : معجم مقاييس اللّغة : ١٦٨/٥ , القاموس المحيط : ١٢٢/١ .
٣٨٧. ينظر: الكامل : ١٥٦/١ .
٣٨٨. الكهف /١٠٨ .
٣٨٩. معاني القرآن : ١٦١/٢ .
٣٩٠. معاني القرآن وإعرابه : ٢٥٧/٣ , وينظر : جامع البيان : ٢٩٤/١٦ , التّبيان : ٩٩/٧ , الكشّاف : ٥٠٠/٢ .
٣٩١. الصّحاح : ١٦٨/٤ , وينظر : مقاييس اللغة : ١٢١/٢ , القاموس المحيط : ٢٦٤/٣ .
٣٩٢. مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٤١٦/١ .
٣٩٣. ديوان الأدب : ٣٤٥/٣ .
٣٩٤. تهذيب اللّغة : ٢٤٢/٥ .
٣٩٥. القاموس المحيط : ١٢٧/٨ .
٣٩٦. الكهف /١ .
٣٩٧. ديوان الأدب : ٣٤٥/٢ .
٣٩٨. الصّحاح : ٣٣٢/١ , وينظر : العين : ١٨٤/٢ , معجم مقاييس اللّغة : ١٨٠/٢ .
٣٩٩. مختار الصحاح : ٢٤٠ , وينظر : الفروق اللّغوية : ٦١ .
٤٠٠. ينظر : المحكم : ٤٣١/٣ .
٤٠١. ينظر : المقرب : ٧٢/١ .
٤٠٢. الكهف /١٣ .
٤٠٣. الكتاب : ١٥٧/٤ , وينظر : التّاج : ٣٢٧/٢٠ .
٤٠٤. اللسان : ٣٥٠/١٥ .
٤٠٥. المصدر نفسه , وينظر : التّاج : ٣٢٧/٢٠ .
٤٠٦. اللّسان : ٣٥٠/١٥ .
٤٠٧. البقرة /١٩٦ .
٤٠٨. ينظر : الحجة : ١٨٠/١ ١٨١ .
٤٠٩. المصدر نفسه : ١٨١ ١٨٢ .
٤١٠. الكهف /٨ .
٤١١. معاني القرآن للنّحّاس : ٢١٦/٤ , وينظر : العين : ٦٤/٦ , معاني القرآن للكسائيّ : ١٨٤ , معاني القرآن للفرّاء : ١٣٤/٢ , مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٣٩٣/١ , معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٢٢٠/٣ , البحر المحيط : ٩٨/٦ .
٤١٢. اللّسان : ٢٧٦/٥ , وينظر : التّبيان : ١٠/٧ , القاموس المحيط : ١٦٨/٢ , التّاج : ٢٢/٨ .
٤١٣. الكهف /٦٠ .
٤١٤. الدّر المصون : ٩٣٣/١ , وينظر : التّبيان : ٦٦/٧ .
٤١٥. تفسير القرطبيّ : ١١/١١ , وينظر : جامع البيان : ١٤/٣٠ , الصّحاح : ١١٤/١ , المُحرّر الوجيز : ٥٢٨/٣ , البحر المحيط : ١٣٧/٦ , فتح القدير : ٢٩٨/٣ , تفسير الآلوسيّ : ٣١٤/١٥ .
٤١٦. زاد المسير : ١١٥/٥ .
٤١٧. الكهف /٢٨ .
٤١٨. المُحرّر الوجيز : ٥١٣/٣ , وينظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٣٩٨/١ , معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٢٢٩/٣ , معجم مقاييس اللّغة : ٤٨٩/٤ , الصّحاح : ١١٤٨/٣ , البحر المحيط : ١١٥/٦ .

٤١٩. تفسير القرطبيّ: ٣٩٢/١٠ , وينظر: جامع البيان : ٢٩٥/١٥ , معاني القرآن للنّحّاس : ٢٣١/٤ , التّبيان :٣٦/٧ .

٤٢٠. الكهف /٥٥ .
٤٢١. الحجّة : ١٥٢/٥ ١٥٣ , وينظر : العين : ١٦٦/٥ , جامع البيان : ٥٣٢/١٥ , السّبع في القراءات : ٣٩٣/١ ,
٤٢٢. الحجة في القراءات السّبع : ٤٢٦/١ , الصّحاح : ١٧٩٦/٥ , التّبيان : ٢٥٩/٧ ,
٤٢٣. إملاء ما منّ به الرّحمن : ٢٥٨/١٠ .
٤٢٤. إعراب القرآن للنّحاّس : ٤٠٥/٢ , وينظر : معاني القرآن للفرّاء : ١٤٧/٢ , مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٤٠٧/١ ,
٤٢٥. معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٢٤٢/٣ .
٤٢٦. ينظر : القاموس المحيط : ٣٤/٤ .
٤٢٧. ينظر : البحر المحيط : ١٦٥/٦ .
٤٢٨. أدب الكاتب : ٤٣١ .
٤٢٩. ينظر : المحكم : ٢٦/٢ .
٤٣٠. الكهف /١٠٢ .
٤٣١. الكهف /١٠٧ .
٤٣٢. معاني القرآن : ٢٩٨/٤ , وينظر : معاني القرآن للأخفش : ٢٠٠/٢ , الصّحاح : ٨٢٩/٥ ,
٤٣٣. تفسير القرطبيّ : ١٠٦/١٤ .
٤٣٤. البحر المحيط : ١٥١/٦ , وينظر : التّبيان : ٧٩/٧ .
٤٣٥. ينظر : التّحرير والتّنوير : ١٤١/١٥ ١٤٢ .
٤٣٦. الكهف /٥٦ .
٤٣٧. الكهف /١٠٦ .
٤٣٨. اللّسان : ١٨٣/١ , وينظر : العين : ٧٥/٤ , الصحاح : ٨٣/١ , القاموس المحيط : ٣٤/١ .
٤٣٩. التاج : ٢٥٨/١ , وينظر : معجم مقاييس اللّغة : ٥٣/٦ .
٤٤٠. أضواء البيان : ٣٠٩/٣ , وينظر : المُحرّر الوجيز : ٢٠٩/٢ , تفسير القرطبيّ : ٤٤٧/١ ,
٤٤١. تفسير الآلوسيّ : ٤٨/١٦ .
٤٤٢. ينظر : التّاج : ٢٥٨/١ .
٤٤٣. ينظر : القاموس المحيط : ٣٤/١ .
٤٤٤. ينظر : الصّحاح : ٧٤٤/٢ ٧٤٥ .
٤٤٥. ينظر: التّبيان : ٥٩/٧ , جامع البيان : ٣٣٠/١٥ , معاني القرآن للنّحّاس : ٢٥٩/٤ , الكشّاف : ٤٨٩/٢ , إملاء ما منّ به الرّحمن ١٠٤/٢ , الدرّ المصون : ٣٩٢٦/١ .
٤٤٦. الكهف /٥٣ .
٤٤٧. ينظر : معاني القرآن للفرّاء : ١٤٩/٢ , التّبيان : ٨٥٣/٢ , البحر المحيط : ١٢٨/٦ , الدّر المصون : ٥١٧/٧ ,
٤٤٨. تفسير أبي السّعود : ٢٣٢/٥ , التاج : ٦٧٤/١٣ , تفسير الآلوسيّ : ٢٩٠/١٥ .
٤٤٩. الكهف /٥٩ .
٤٥٠. ينظر : معاني القرآن للكسائيّ : ١٨٤ , معاني القرآن للفرّاء : ١٣٦/٢ , مجاز القرآن : ٣٩٥/١ ,
٤٥١. معاني القرآن للأخفش : ٣٩٤/٢ , جامع البيان : ٢٦٢/١٥ , إعراب القرآن للنّحّاس : ٣٩٧/٢ , التّبيان : ١٦/٧ , المُحرّر الوجيز : ٥٠٢/٣ .
٤٥٢. الكهف /١٦ .
٤٥٣. ينظر : الصّحاح : ١٤٨٢/٤ , اللّسان : ١١٨/١٠ , البحر المحيط : ١٠٤/٦ , تفسير الآلوسيّ : ٢٢١/١٥ .

٤٥٤. ينظر : معاني القرآن للكسائيّ : ١٨٧ , معاني القرآن للأخفش : ٣٩٧/٢ , معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٢٤١/٣ , التّبيان : ٥٥/٧, الدّر المصون : ٥١٠/٧ , تفسير الآلوسيّ : ٢٩٨/١٥ .

٤٥٥. الكهف /٥٢ .

٤٥٦. ينظر : جامع البيان : ٣٠٦/١٥ , التّبيان : ٤٢/٧ , الكشّاف : ٤٨٤/٢ , البحر المحيط : ١٢١/٦ , تفسير أبي السّعود : ٢٢٢/٥ , فتح القدير : ٢٨٦/٢ , تفسير الآلوسيّ : ٢٧٦/١٥ .

٤٥٧. الكهف /٣٦ .

٤٥٨. ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٢٣٠/٣ , معاني القرآن للنّحّاس : ٢٢٤/٤ , اللّسان : ١١٩/١٠ , البحر المحيط : ١١٦/٦, الدّرالمصون : ٤٨٠/٧ , تفسير الآلوسيّ : ١٥/ ٢٦٩ , التّحرير والتّنوير : ٤٤٢/٨ .

٤٥٩. ٦- الكهف /٢٩ .

٤٦٠. ٧- الكهف /٣١ .

٤٦١. ينظر : مجاز القرآن : ٣٩٨/١ , معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٢٢٩/٣ , جامع البيان : ٢٩١/١٥ , المفردات : ٧٣٧ , التّبيان : ٣٤/٧ , تفسير الآلوسيّ : ٢٥٧/١٥ .

٤٦٢. الكهف /٢٧ .

٤٦٣. ينظر : التّبيان : ٥٥/٧ , الدّر المصون : ١٥٠/٧ , تفسير الآلوسيّ : ٢٩٨/١٥ .

٤٦٤. ينظر : البحر المحيط : ١٣٢/٦ .

٤٦٥. الكهف /٥٣ .

٤٦٦. ينظر : معاني القرآن للفرّاء : ١٤٨/٢ , مجاز القرآن : ٤٠٨/١ , معاني القرآن للأخفش : ٣٩٧/٢ , معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٢٤٢/٣ , التّبيان : ٣٣/٧ , تفسير القرطبيّ : ٨/١١ , اللسان : ٧١٥/١١ , الدّر المصون : ٣٩٢٨/١ , تفسير الآلوسيّ : ٣٠٦/١٥.

٤٦٧. الكهف /٥٨ .

٤٦٨. الكهف /٥٣ .

٤٦٩. تفسير الآلوسيّ : ٢٩٩/١٥ , وينظر : البحر المحيط : ١٣٢/٦ , الدّر المصون : ٣٩٢٦/١ .

٤٧٠. ينظر : شذا العرف : ٧٠ .

٤٧١. الاشتقاق لعبد الله أمين : ١ .

٤٧٢. ينظر : الاشتقاق لعبد الله أمين : ١ ٢ , الاشتقاق لابن دريد (مقدمة المحقق : ٢٨)

٤٧٣. ينظر : شذا العرف : ٧٠ .

٤٧٤. المصدر نفسه : ٧١ .

٤٧٥. ينظر : جامع الدّروس العربيّة : ٥/٢ ٦ .

٤٧٦. ينظر : دراسات في علم الصّرف : ٤٥ .

٤٧٧. الخصائص : ٣٤/٢ .

٤٧٨. جامع الدّروس العربيّة : ١٧٨/١ .

٤٧٩. المصدر نفسه .

٤٨٠. المقرّب : ١٤٢/٢ .

٤٨١. شرح اللاميّة : ١١١ , وينظر : همع الهوامع : ٥٧/١ , جامع الدّروس العربيّة : ١٧٩/١ .

٤٨٢. ١ شرح اللاميّة : ١٠٠ .

٤٨٣. المقرّب : ١٤٣/٢ , وينظر : شرح الجمل : ٤٠٢/٢ .

٤٨٤. شرح اللاميّة : ١٠٨ ١٠٩ , وينظر : أوضح المسالك : ٢٤٣/٣ .

٤٨٥. الكهف /١٧ .

٤٨٦. جمهرة اللّغة : ٣٣١/١ , وينظر : تهذيب اللّغة : ٩١/٤ , المحيط : ١٥٩/٢ , أوضح المسالك : ٢٤٥/٣ .

٤٨٧. تفسير الآلوسي : ٢٢٤/١٥ , وينظر : التبيان : ٢١/٧ , أضواء البيان : ٢٢٣/٣ .
٤٨٨. الكهف /٤٥ .
٤٨٩. القمر / ٥٥-
٤٩٠. تهذيب اللغة : ١٨٤/٣ .
٤٩١. مجمع البيان : ٣٥١/٦ , وينظر : جامع البيان : ٣١٤/١٥ , التّبيان : ٥١/٧ , فتح القدير : ٢٩٠/٣ ,
٤٩٢. تفسير الآلوسيّ : ٨٥/١٥ .
٤٩٣. الكهف /٤٣ .
٤٩٤. الشّعراء /٩٣ .
٤٩٥. معجم اللّغة العربيّة المعاصرة : ١١٣ .
٤٩٦. أضواء البيان : ٢٨٠/٣ , وينظر : جامع البيان : ٣١١/١٥ , التّهذيب : ١٩٧/٤ , التّبيان : ٥١/٧ , البحر المحيط : ١١٤/٦ .

٤٩٧. الإيضاح في شرح المُفصّل لابن الحاجب : ٦٦٤/١
٤٩٨. ينظر : شذا العرف : ٨٨ , تصريف الأسماء : ١٢٠ , تصريف الأفعال لمحيسن : ٤٠٦ .
٤٩٩. ينظر : تصريف الأسماء للطّنطاويّ : ١٢٠ .
٥٠٠. المصباح المنير : ٢٦٨ .
٥٠١. ينظر : الكتاب : ٢٠٤/٤ ٢٠٧ , معاني القرآن للفرّاء : ١٤٨/٢ ١٤٩ , الخصائص : ٣٧٩/١ .
٥٠٢. ينظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٢٤٣/٤ .
٥٠٣. ينظر : تفسير أبي السّعود : ٢٣٢/٥ , التّاج : ٦٧٤/١٣ , تفسير الآلوسيّ : ٢٩٠/١٥ .
٥٠٤. الكهف /٤٨ .

٥٠٥. ينظر : التّبيان : ١٧٦/٥ , تفسير القرطبيّ : ٢٠/١٩ , التاج : ٧/٥ .
٥٠٦. الكهف /٢١ .
٥٠٧. ينظر : التّبيان : ٨٥٣/٢ , الدّر المصون : ٥١٧/٧ .
٥٠٨. الكهف /٥٩ .
٥٠٩. ينظر: معاني الكسائيّ : ١٨٤ , معاني الفرّاء : ١٣٦/٢ , مجاز أبي عبيدة : ٣٩٥/١ , معاني الأخفش : ٣٩٤/٢ ,جامع البيان : ٢٦٢/١٥ , معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٢٢٢/٣ ٢٢٣ , إعراب النّحّاس : ٣٩٧/٢ ,التّبيان : ١٦/٧ , المُحرّر الوجيز : ٥٢/٣ .
٥١٠. الكهف /١٦ .
٥١١. ينظر : معاني الكسائيّ : ١٨٧ , معاني الأخفش : ٣٩٧/٢ , معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٢٤١/٣ , التّبيان : ٥٥/٧ , الدّر المصون : ٥١٠/٧ , تفسير الآلوسيّ : ٢٩٨/١٥ .
٥١٢. الكهف /٥٢ .
٥١٣. ينظر : جامع البيان : ٣٠٦/١٥ , التّبيان : ٤٢/٧ , الكشّاف : ٤٨٤/٢ , البحر المحيط : ١٢١/٦ , تفسير أبي السّعود : ٢٢٢/٥ , فتح القدير : ٢٨٦/٢ , تفسير الآلوسيّ : ٢٧٦/١٥ .
٥١٤. الكهف /٣٦ .
٥١٥. ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٢٣٠/٣ , معاني القرآن للنّحّاس : ٢٢٤/٤ , اللسان : ١١٥/١٠ , البحر المحيط : ١٦/٦, الدّر المصون : ٤٨٠/٧ , تفسير الآلوسيّ : ٢٦٩/١٥ , التّحرير والتّنوير : ٤٤٢/٨ .
٥١٦. الكهف /٣١ .
٥١٧. ينظر : مجاز أبي عبيدة : ٣٩٨/١ , جامع البيان : ٢٩١/١٥ , معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج : ٢٢٩/٣ , المفردات : ٧٣٧ , التبيان : ٣٤/٧ , تفسير الآلوسيّ : ٥٧/١٥ .
٥١٨. الكهف /٢٧ .

٥١٩. ينظر : التّبيان : ٥٥/٧ , الّدر المصون : ٥١٠/٧ , تفسير الآلوسيّ : ٢٩٨/١٥ .
٥٢٠. الكهف /٥٣ .
٥٢١. ينظر : معاني الفرّاء : ١٤٨/٢ , مجاز أبي عبيدة : ٤٠٨/١ , معاني الأخفش : ٣٩٧/٢ , معاني القرآن وإعرابه : ٢٤٢/٣ , التّبيان : ٣٣/٧ , تفسير القرطبيّ : ٨/١١ , اللّسان : ٧١٥/١١ ,الدّر المصون : ٣٩٢٨/١ , تفسير الآلوسيّ : ٣٠٦/١٥ .
٥٢٢. الكهف /٥٨ .
٥٢٣. ينظر : البحر المحيط : ٣٢/٦ .

٥٢٤. ينظر: الممتع : ١٧٥/١ .
٥٢٥. ينظر : المزهر : ٣٩/١ .
٥٢٦. ينظر : البحر المحيط : ٤٨٨/٦ .
٥٢٧. ينظر : شذا العرف : ٨٩ .
٥٢٨. ينظر : تصريف الأفعال والأسماء لمحيسن : ٤١٢ .
٥٢٩. ينظر : تصريف الأسماء والأفعال لقباوة : ١٧٣ .
٥٣٠. ينظر : التّطبيق الصّرفيّ : ٨٨ .
٥٣١. ينظر : جامع الدّروس العربيّة : ٢٠٤/١ .
٥٣٢. الآمالي النّحويّة : ١٢٦/٤ .

٥٣٣. ينظر : شذا العرف : ٩٠ , مختصر الصّرف : ٦٣ , دراسات في علم الصّرف : ٧٢ , تصريف الأسماء والأفعال : ١٧٣ , التطبيق الصرفي : ٨٨ , تصريف الأفعال والأسماء : ٤١٢ .
٥٣٤. ينظر : التّطبيق الصّرفيّ : ٨٨ .
٥٣٥. ينظر : تصريف الأسماء والأفعال : ١٧٤ .
٥٣٦. الكهف /١٦ .
٥٣٧. إعراب القرآن للنّحّاس : ٣٩٧/٢ , وينظر : مجاز أبي عبيدة : ٣٩٥/١ , معاني الأخفش : ٣٩٤/٢ , الدّراسات للشّيخ عضيمة : القسم الثّاني : ٤٨٣/٢ .
٥٣٨. ينظر : نتائج الفكر : ٣٥٦ , ٣٦٠ , ٣٦١ , ٣٦٢ , ٣٦٣ , ٣٦٤ , ٣٦٧ .

٥٣٩. المُلك /٣٠ .
٥٤٠. الكامل : ١٥٦/١ .
٥٤١. مجاز القرآن المسمّى الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز : ١١٤ .
٥٤٢. الكهف /٥٦ .
٥٤٣. مجاز القرآن المسمّى الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز : ١١٦ .
٥٤٤. الكهف /٤٠ .
٥٤٥. الصّحاح : ١٤٩١/٤ , وينظر : اللّسان : ١٤٤/١٠ , التّاج : ١٩٨/١٣ .
٥٤٦. الكشّاف : ٤٨٥/٢ , وينظر : جامع البيان : ٣١٠/١٥ , التبيان : ٤٨/٧ , تفسير القرطبيّ : ٤٠٩/١٠ , البحر المحيط : ١٢٣/٦ .
٥٤٧. الكهف /١٠٢ , ١٠٧ .
٥٤٨. التّبيان : ٧٩/٧ , الدّر المصون : ٥٥٢ ٥٥٦ , البحر المحيط : ١٥١/٦ .
٥٤٩. المصباح : ١٠٣ , وينظر : التّبيان : ٨٩/٧ , اللّسان : ٢٠٧/٣ .

٥٥٠. البحر المحيط : ٥٠٠/٥ .
٥٥١. ينظر : المُخصّص : ٧٩/٦١ ٨٢ , ٢٧/٧١ فما بعدها .
٥٥٢. الأمالي الشّجرية : ٢٠٥/١ .
٥٥٣. ينظر : مجمع الأمثال للميدانيّ : ٤٧/٢ .
٥٥٤. المصدر نفسه : ٢٣٩/١ .
٥٥٥. ينظر : التّاج : ٩/٦ ,١٠ /١٩ , ٧٩/١٣ .
٥٥٦. ينظر : شواهد التّوضيح والتّصريح لابن مالك : ١٤٦ .
٥٥٧. ينظر : غريب الحديث للخطابيّ : ٢٥١/١ .
٥٥٨. ينظر : تصريف الأسماء للطنطاويّ : ١٣٩ .
٥٥٩. المصدر نفسه : ١٣٩ ١٤٠ .
٥٦٠. ينظر: التّهذيب: ٧٩/١,المذكّر والمؤنّث لابن التّستريّ: ٦/١, معجم المذكّر والمؤنّث , د.محمّدأحمدالقاسم :١٣٦ .
٥٦١. الكهف /٤٤ .
٥٦٢. ينظر : المذكّر والمؤنّث لابن الأنباري : ١ /١٤٠,التّهذيب : ٢٦١/٣, المذكّر والمؤنّث لابن التّستريّ: ٦/١, المخصّص : ٣١٥/٤ .
٥٦٣. الكهف /٥١ .
٥٦٤. ينظر : المذكّر والمؤنّث للفرّاء : ٨٧ , المذكّر والمؤنّث لابن الأنباريّ : ٤٣٠/١ , المذكّر والمؤنّث لابن جنيّ : ٩٦ .

٥٦٥. الكهف /١٣ .
٥٦٦. ينظر : معجم المذكّر والمؤنّث للدّكتور محمد أحمد القاسم : ١٩٨ .
٥٦٧. الكهف /٤ .
٥٦٨. التاج : ٤٥١/٢ .
٥٦٩. ينظر : جامع الدّروس العربيّة : ١٦/٢ .
٥٧٠. ينظر : المصدر نفسه : ١٧/٢ .
٥٧١. التّوبة /٣٦ .
٥٧٢. يوسف /٣٠ .
٥٧٣. التوبة / ٥ ,
٥٧٤. ينظر : معاني القرآن للفرّاء : ٢٣٥/١ .
٥٧٥. شرح الشّافية للرضيّ : ١١٦/٢ ١١٧ .
٥٧٦. ينظر : الاشتقاق لعبد الله أمين : ٢٨٦ .

٥٧٧. المصباح : ٢٦٦ (الخاتمة) .
٥٧٨. القصص /٢٧ .
٥٧٩. صحيح البخاريّ : ٦٨/١ .
٥٨٠. هود /١٣ .
٥٨١. ينظر : شواهد الّتوضيح والتّصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك : ٩٠ ٩١ , همع الهوامع : ١٧٦/٢ .

٥٨٢. ينظر : شرح الشّافيّة : ٩٨/٢ ١١٧ .
٥٨٣. ذهب سعد النّفتازاني إلى أَنَّ مدلول القلة من ثلاثة إلى العشرة ومدلول الكثرة من الثّلاثة إلى ما لانهاية بمعنى أَنَّ الفرق بينهما من جهة النّهاية لا من جهة البداية , معجم المصطلحات النّحويّة والصّرفيّة : ٥١ .
٥٨٤. شرح الكافية الشّافية : ١٨١٢/٤ .

٥٨٥. تصريف الأسماء : ٢٠٤ ٢٠٥ .
٥٨٦. ينظر : تصريف الأسماء : ٢٢٤ .
٥٨٧. ينظر : شذا العرف : ١٠٩ فما بعدها .
٥٨٨. ينظر : معجم المصطلحات النّحويّة والصّرفيّة : ٥١ .
٥٨٩. الكهف /١٠٣ .
٥٩٠. شرح الكافيّة الشّافيّة : ١٨١٧/٤ ١٨١٨ .
٥٩١. ينظر : معجم المصطلحات النّحويّة والصّرفيّة : ٥٢ .
٥٩٢. ينظر : جموع التّكسير بين القياس والسّماع : ٢٢ ٢٣ .
٥٩٣. ينظر : الدّراسات : القسم الثّاني : ٥٩٦/٤ ٥٩٧ .
٥٩٤. ينظر : الدّراسات : القسم الثّاني : ٦١٨/٤ ٦١٩ .
٥٩٥. ينظر : شرح الكافية الشّافية : ١٨٨٤/٤ .
٥٩٦. الكتاب : ٦٠/٤ .
٥٩٧. الكهف /٣٤ .
٥٩٨. الكليات : ٦٨٦ .
٥٩٩. الكشّاف : ١٠١/٣ .
٦٠٠. الكهف /٤ .
٦٠١. المفردات : ٨٨٣ .

ثبت المصادر

١- القرآن الكريم .
٢- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر , العلامة الشّيخ أحمد بن محمد البنّا (ت ١١١٧ هـ) , تحقيق وتقديم الدّكتور شعبان محمد إسماعيل , عالم الكتب بيروت , ومكتبة الكليات بالقاهرة , الطّبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
٣- الإتقان في علوم القرآن , جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) , مطبعة البابي الحلبي , مصر, ط ٢ , ١٩٥١م .
٤- أسرار التّكرار في القرآن المُسمّى (البرهان في توجيه متشابه القرآن) , محمود بن حمزة نصر الكرمانيّ (ت تقريباً ٥٠٥ هـ) , تحقيق عبد القادر أحمد عطاء , دار الاعتصام , القاهرة , ط ٢ , ١٣٩٦هـ .
٥- الأسماء العربيّة في التّصريف للدّكتور السّيد عبد المقصود , مطبعة الأمانة بالقاهرة , ط ١ , ١٤١٠هـ ١٩٨٩م .
٦- الاشتقاق لابن دريد (محمّد بن الحسن ت ٣٢١ هـ) , تحقيق عبد السّلام محمّد هارون , ط ٢ , دار المسيرة , بيروت , ١٩٧٩م .
٧- الاشتقاق لعبد الله أمين , مطبعة لجنة التّأليف والترجمة والّنشر بالقاهرة , ط ١ , ١٣٧٦هـ .
٨- الأصول في النحو (لأبي بكر بن سهل السّراج النّحويّ ت ٣١٦ هـ) , تحقيق عبد الحسين الفتليّ , مؤسسة الرّسالة, بيروت , ط ٢ , ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م .
٩- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (لمحمّد الأمين بن محمّد المختار الجكنيّ الشّنقيطيّ (ت ١٣٩٢هـ) , تحقيق مكتب البحوث والدّراسات , دار الفكر للطّباعة والنّشر , بيروت , ١٤١٥هـ ١٩٩٥م .
١٠- إعجاز القرآن الكريم , د.فضل حسن عباس وسناء فضل عباس , المكتبة الوطنيّة , عمان , الأردن , ١٩٩١م .
١١- إعراب القرآن (لأبي جعفر أحمد بن محمّد النّحّاس ت ٣٣٨هـ) , تحقيق د. زهير غازي , مطبعة النّهضة العربيّة, بيروت , ط ٢ , ١٩٨٨م .

١٢- أقرب الموارد في فصح العربيّة والشّوارد (ومعه ذيل أقرب الموارد) لسعيد بن عبدالله الشّرتونيّ (ت١٣٣١هـ), مكتبة لبنان .
١٣- الأمالي الشّجريّة , ابن الشّجريّ (ضياء الدّين أبو السّعادات هبة الله بن علي ت ٥٤٢هـ) , دار المعرفة , بيروت
١٤- إملاء ما منّ به الرّحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن , العكبريّ (لأبي البقاء عبد الله بن الحسين ت ٦١٦هـ) , مطبعة التّقدّم العلميّة , القاهرة , ١٣٤٧هـ .
١٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (لأبي محمّد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاريّ ت٧٦١هـ), تحقيق عبد المتعال الصّعيديّ , دار العلوم الحديثة , بيروت , لبنان , ١٤٢٠هـ ١٩٨٢م .
١٦- الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) , تحقيق د. يوسف بناي العكيلي , مطبعة العانيّ , بغداد , ١٩٨٢م .
١٧- البحر المحيط (لأبي حيّان الأندلسيّ أثير الدين محمّد بن يوسف ت ٧٤٥هـ) , مطبعة السّعادة , القاهرة , ١٣٢٨هـ
١٨- بدائع الفوائد (لمحمّد بن أبي بكر ابن القيّم الجوزيّة ت ٧٥١هـ) , المطبعة المنيريّة , د . ت .
١٩- البرهان في علوم القرآن (لأبي عبد الله محمّد بن بهادر بن عبيد الله الزّركشيّ ت ٧٩٤هـ) , تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم , دار المعرفة , بيروت , ١٣٩٠هـ .
٢٠ البيان في روائع القرآن , دراسة لغوية وأسلوبية للنّصّ القرآنيّ , د. تمام حسان , ط ١ , عالم الكتب , القاهرة , ١٩٩٣م .
٢١- البيان في غريب إعراب القرآن , الأنباريّ (ت ٥٧٧هـ) , تحقيق طه عبد الحميد طه , مراجعة مصطفى السّقا, الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر , ١٩٧٠م .
٢٢- تاج العروس من جواهر القاموس , الزّبيديّ (محبّ الدّين محمّد مرتضى الحسينيّ ت ١٢٠٥هـ) , تحقيق لجنة من الأساتذة , د . ت .
٢٣- التّبيان في تفسير القرآن للطّوسيّ (لأبي جعفر محمّد بن الحسن ت ٤٦٠هـ) , تحقيق أحمد قصير العامليّ وأحمد شوقيّ الأمين , المطبعة العلميّة , النّجف الأشرف , ١٩٥٧م .
٢٤- الّتتمة في التّصريف لابن القبيصي (لمحمّد بن أبي الوفاء بن أحمد الموصليّ ت ٦٢٠هـ) , تحقيق د. محسن سالم العميريّ , مطبوعات نادي مكة الثقافيّ الأدبيّ , ط ١ , ١٤١٤هـ .
٢٥- ترتيب إصلاح المنطق لابن السّكيت (لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق ت ٢٤٤هـ) , تحقيق وترتيب وتقديم وتعليق الشيّخ محمّد حسن بكائيّ , ط ١ , ١٤١٢هـ .
٢٦- تصريف الأسماء , الأستاذ محمّد الطّنطاويّ , مطبعة وادي الملوك , ط ٥ , ١٩٥٥م .
٢٧- تصريف الأسماء والأفعال , الدّكتور فخر الدّين قباوة , ط ٢ , مكتبة المعارف , بيروت , ١٤٠٨هـ .
٢٨- تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن للدّكتور محمد سالم محيسن , ط ١ , دار الكتاب العربي , بيروت , ١٤٠٧هـ .
٢٩- التّصوير الفني في القرآن , سيّد قطب (ت ١٩٦٦م) , دار المعارف , ط ١ , ١٩٩٥م .
٣٠ التّطبيق الصّرفي , د . عبدة الرّاجحيّ , دار النّهضة العربيّة , بيروت , ١٩٧٣م .
٣١- التّعبير القرآنيّ , د . فاضل صالح السّامرائيّ , دار الرّائد للطباعة , القاهرة , ١٩٦٦م .

٣٢- تفسير الآلوسيّ المسمّى (روح المعانيّ في تفسير القرآن العظيم السبّع المثانيّ) للآلوسيّ (لأبي الفضل شهاب الدّين السّيد محمود ت ١٢٧٠هـ) , دار إحياء التّراث العربيّ , بيروت , لبنان , د . ت .
٣٣- تفسير ابن كثير إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) , دار الكتب , بيروت , ١٩٨٠م .
٣٤- تفسير أبي السّعود المسمّى (إرشاد العقل السّليم إلى مزايا القرآن الكريم) لأبي السّعود العماديّ (ت ٩٨٢هـ) , المطبعة المصريّة , ١٩٣٢م .
٣٥- تفسير التّحرير والتّنوير , لمحمّد الطّاهر بن عاشور (ت ١٣٥٧هـ) , الدّار التّونسية للنّشر , تونس , ١٩٨٤م .
٣٦- تفسير الرّازيّ المسمّى (التفسير الكبير ومفاتيح الغيب) لفخر الرّازيّ (محمّد فخرالدين بن ضياء الدّين عمر ت ٦٠٤هـ) , دار الفكر , بيروت , ط ٣ , ١٩٨٥م .
٣٧- تفسير الشّعراويّ , خواطر فضيلة الشّيخ محمّد متولي الشّعراويّ , الإخراج الفني , أشرف حسين محمّد .
٣٨- تفسير الطّبريّ المسمّى (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) للطّبري (لأبي جعفر محمد بن جرير ت ٣١٠هـ), دار الفكر , بيروت , ١٩٩٩م .
٣٩- تفسير القرطبيّ المسمّى (الجامع لأحكام القرآن) لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاريّ (ت ٦٧١هـ) , مطبعة دار الكتب , مصر , ١٣٥٩هـ ١٩٤٠م .
٤٠ تفسير النّسفيّ (تفسير القرآن الجليل المسمّى بمدارك التأويل وحقائق التأويل) النّسفي (لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمّد ت ٧١٠هـ), بيروت , ١٩٧٨م .
٤١- تهذيب إصلاح المنطق , أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزيّ (ت ٥٠٢هـ) , تحقيق د . فوزي عبد العزيز مسعود , دار الشؤون الثّقافيّة , بغداد , ١٩٩١م .
٤٢- تهذيب اللغة , الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد ت ٣٧٠هـ) , تحقيق إبراهيم الأبياري , دار الكتاب العربي, ومطابع سجل التراث , القاهرة , ١٩٦٧م .
٤٣- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الكريم للرماني والخطابي والجرجاني , تحقيق محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام , دار المعارف , القاهرة , ١٣٧٨م .
٤٤- جامع الدّروس العربيّة , الشّيخ مصطفى الغلاييني , المطبعة العصرية للطّباعة والنّشر , لبنان , ط١٢ , ١٩٧٣م.
٤٥- جمهرة اللّغة , ابن دريد (لأبي بكر محّمد بن الحسن الأزديّ ت ٣٢١هـ) , مطبعة جديدة بالأوفست, دار صادر, بيروت , د . ت .
٤٦- جموع التّكسير بين القياس والسّماع للدّكتور عبد الواحد سليم , دار النّهضة للطّباعة .
٤٧- الحجّة لأبي علي الفارسيّ , تحقيق بدر الدّين قهوجيّ وبشير جويجانيّ , دار المأمون للتّراث , ط١ , دمشق , ١٤٠٤ هـ .
٤٨- حجة القراءات (لأبي زرعة عبد الحسن بن محمد بن زنجّلة ت بعد سنة ٤٠٣هـ) , تحقيق د.سعيد الأفغانيّ , مؤسسة الرّسالة , بيروت , ١٩٧٩م .
٤٩- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب (لعبد القادر عمر البغداديّ ت ١٠٩٣هـ) , تحقيق عبد السّلام محمّد هارون, دار الكتاب العربيّ , القاهرة , ١٩٦٧م .
٥٠ الخصائص (لأبي الفتح عثمان بن جنيّ ت ٣٩٢هـ) , تحقيق محمّد علي النّجار , دار الشّؤون الثّقافية , بغداد, ط٤, د . ت .

٥١- دراسات لأسلوب القرآن الكريم للشيّخ عبد الخالق عضيمة , مطبعة حسان , القاهرة .
٥٢- دراسات في علم الصّرف , عبد الله درويش , مكتبة الطّالب الجامعيّ , ط ٣, ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧م .
٥٣- الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون (لأبي العباس شهاب الدّين أحمد بن يوسف بن عبد الدّائم المعروف بالسّمين الحلبي ت ٧٥٦هـ) , تحقيق د . أحمد محمّد الخراط , دار القلم , دمشق .
٥٤- ديوان الأدب (لأبي إسحاق بن إبراهيم الفارابيّ ت ٣٥٠هـ) , تحقيق أحمد مختار عمر , مجمع اللغة العربيّة , القاهرة , ١٩٧٤م .
٥٥- زاد المسير في علم التّفسير , الجوزيّ(لأبي الفرج جمال الدّين عبد الرّحمن بن علي ت ٥٩٧هـ) , المكتب الإسلامي للطّباعة , دمشق , ط ١ , ١٩٦٤م .
٥٦- السّبعة في القراءات , ابن مجاهد (لأبي بكر أحمد بن موسى ت ٣٢٤هـ) , تحقيق د . شوقيّ ضيف , مصر, ط ٣ , ١٩٧٢م .
٥٧- سر صناعة الإعراب (لأبي الفتح عثمان بن جنيّ ت ٣٩٢هـ) , تحقيق مصطفى السّقا وجماعة , مصطفى البابيّ الحلبيّ , القاهرة , ١٩٥٤م .
٥٨- سنن التّرمذي (الجامع الصحيح) (لأبي عيسى محمّد بن عيسى بن سورة ت ٧٢٩هـ) , تحقيق وشرح أحمد محمّد شاكر , البابيّ الحلبيّ , القاهرة , ١٩٦٤م .
٥٩- شذا العرف في فن الصّرف , أحمد الحملاويّ , مصطفى الحلبيّ , القاهرة , ١٩٦٨م .
٦٠ شذرات الذّهب في أخبار من ذهب (لأبي الفلاح عبد الحيّ ابن عمار الحنبليّ ت ١٠٨٩هـ) , دار إحياء التّراث العربيّ , بيروت , د . ت .
٦١- شرح التّسهيل لابن مالك , تحقيق د . عبد الرّحمن السّيد , مكتبة الأنجلو المصريّة , ١٩٧٤م .
٦٢- شرح التّصريح على التوضيح , الأزهريّ (خالد بن عبد الله ت ٩٠٥هـ) , المكتبة التجاريّة الكبرى , مصر , ١٣٥٢هـ .
٦٣- شرح جمل الزّجاجيّ , ابن عصفور (لأبي الحسن علي بن مؤمن ت ٦٦٩هـ) , تحقيق د . صاحب جعفر أبي جناح , لجنة إحياء التّراث الإسلامي في وزارة الأوقاف والشؤون الدّينيّة في جمهوريّة العراق , ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م .
٦٤- شرح الرّضيّ (شرح شافية ابن الحاجب لرضيّ الدّين محمّد بن الحسن الأستراباذيّ ت ٦٨٦هـ) , تحقيق محمّد نور الحسن ومحمّد الزفزاف ومحمّد محيّ الدّين عبد الحميد , دار الكتب العلميّة , بيروت , ١٩٧٥م .
٦٥- شرح الشّافية , الجاربرديّ (فخر الدّين أحمد بن الحسن ت ٧٤٦هـ) , ضمن مجموعة الشّافيّة من علمي الخط والرسم , عالم الكتب , بيروت , ط ٣ , ١٩٤٨م .
٦٦- شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب , أبو محمد عبد الله جمال الدّين بن يوسف بن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ) , تحقيق محمّد محيّ الدين عبد الحميد , دار العلوم الحديثة , بيروت , لبنان .
٦٧- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ , لابن مالك (ت ٦٧٢هـ) , تحقيق عدنان عبد الرحمن الدّوريّ , مطبعة العاني , بغداد , ١٩٧٧م .
٦٨- شرح الكافيّة الشّافيّة , لابن مالك (ت ٦٧٢هـ) , تحقيق د . عبد المنعم أحمد هريديّ , دار المأمون للتّراث , ط ١ , ١٩٨٢م .

٦٩- شرح لامية الأفعال , ابن النّاظم (بدر لدّين أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن عبد الله بن مالك الطائيّ (ت٦٨٦هـ), مصطفى البابيّ الحلبيّ , القاهرة , ١٣٦٧هـ ١٩٤٨م .
٧٠ شرح المُفصّل , ابن يعيش(موفق الدّين يعيش بن علي ت ٦٤٣هـ) , دار الطّباعة المنيرية , مصر .
٧١- شواهد التّوضيح والتّصحيح لمشكلات الجامع الصّحيح , ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) , تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقيّ, دار الكتب العلمية , بيروت .
٧٢- الصّحاح , تاج اللّغة وصحاح العربيّة , إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ (ت في حدود ٤٠٠هـ) , تحقيق , أحمد عبد الغفور عطار , دار العلم للملايين , بيروت , ط ٢ , ١٣٩٩هـ ١٩٧٦م .
٧٣- صحيح البخاريّ (محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه ت ٢٥٦هـ) , حقق أصوله ووثق نصوصه وكتب مقدماته ورقمه ووضع فهارسه , طه سعد , مكتبة الإيمان , بالمنصورة , ١٤٢٣هـ ١٩٩٧م .
٧٤- الصّرف الميّسر للدّكتور محمّد المختار محمّد المهديّ , ط ١ , ١٣٩٨هـ .
٧٥- صفوة التّفاسير للقرآن الكريم , محمّد علي الصّابونيّ , دار الصّابونيّ للطّباعة والنشر , القاهرة , ط ١ , ١٤١٧هـ ١٩٩٧م .
٧٦- علوم القرآن مدخل إلى تفسير القرآن وبيان إعجازه , د . عدنان زرزور , المكتب الإسلامي , دمشق .
٧٧- العين (لأبي عبد الرّحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ ت ١٧٥هـ) , تحقيق مهديّ المخزوميّ , إبراهيم السّامرائيّ , مطابع الرسالة , الكويت , ١٩٨٠م .
٧٨- غريب الحديث للخطابيّ (أحمد بن محمّد بن إبراهيم الخطابيّ البستيّ أبو سليمان ت ٣٨٨هـ) , المحقق عبد الكريم إبراهيم الغرباويّ , وقر أحاديثه عبد القيوم عبد رب النّبيّ , دار الفكر , ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م .
٧٩- الفائق في غريب الحديث , الزّمخشريّ (جار الله محمود بن عمر ت ٥٣٨هـ) , تحقيق علي محمّد البجاويّ ومحمّد أبي الفضل , ١٩٤٥م .
٨٠ الفاصلة القرآنيّة , عبد الفتاح لاشين , دار المريخ , الرّياض , ١٩٨٢
٨١- فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية في علم التفسير , الشّوكانيّ(محمّد بن محمّد ت ١٢٥٠هـ) ,مطبعة البابيّ الحلبي , ط ١ , ١٣٥٠هـ .
٨٢- الفروق اللّغويّة(لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكريّ ت ٣٩٥هـ), نشر مكتبة القدس , القاهرة , ١٣٥٣هـ.
٨٣- الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب حسين بن أبي العز الهمدانيّ , تحقيق د . محمد حسن النّمر وغيره , دار الثقافة .
٨٤- في ظلال القرآن , لسيّد قطب , دار الشّروق , القاهرة , ط ٣٣ , ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م .
٨٥- القاموس المحيط , مجد الدّين الفيروز آباديّ (ت ٨١٧هـ) , دار الفكر , بيروت , ١٩٧٨م .
٨٦- قطر الندى وبل الصّدى للعلامة جمال الدّين محمّد بن يوسف بن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ) , تحقيق محمّد محيّ الدّين عبد الحميد , المكتبة المصرية , ط ١ .
٨٧- الكامل في اللّغة والأدب , المبرّد (ت ٢٨٥هـ) , دار الكتب العلميّة , بيروت , ط ٢ , ١٩٨٩م .
٨٨- الكتاب لسيبويه (لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠هـ) , علّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه , د.إميل بديع يعقوب , دار الكتب العلميّة , بيروت , لبنان , ط ١ , ١٩٩٩م .

٨٩- الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل من وجوه التأويل , جار الله محمود بن عمر الزّمخشريّ (ت٥٣٨هـ) , دار الكتاب العربيّ , بيروت .
٩٠ الكلّيّات (معجم المصطلحات والفروق الفرديّة) , الكفويّ (لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسينيّ ت١٠٩٤هـ) , تحقيق د . عدنان درويش , منشورات وزارة الثّقافة و الإرشاد القومي , دمشق , ١٩٧٦م .
٩١- لسان العرب (لابن منظور جمال الدّين محمد بن مكرم ت ٧١١هـ) , مصور عن مطبعة بولاق .
٩٢- مباحث في علوم القرآن , د . منّاع القطّان , مؤسسة الرّسالة , بيروت , ط ٣٥ , ١٤٩٢هـ ١٩٩٨م .
٩٣- مجاز القرآن , معمر بن المثنى , أبو عبيدة (ت ٢١٠هـ) , عارضه بأصوله وعلّق عليه محمّد فؤاد سركيس , محمد سامي أمين الخانجيّ الكتبيّ , مصر , ط ١ , ١١٣٨هـ .
٩٤- مجاز القرآن ويسمّى الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز للإمام أبي محمّد عزّ الدّين عبد العزيز بن عبد السّلام السّلميّ (ت ٦٦٠هـ) , تحقيق د . محمد مصطفى بن الحاج , منشورات كلية الدّعوة ولجنة الحفاظ على التراث طرابلس , ط ١ , ١٤٠١هـ ١٩٨٢م .
٩٥- مجمع البيان في تفسير القرآن (لأبي الفضل بن الحسن الطّبرسيّ ت ٥٤٨هـ) , تحقيق السّيد هاشم الرّسوليّ المحلاتيّ , دار إحياء التّراث العربي , بيروت .
٩٦- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها , ابن جنيّ (ت ٣٩٢هـ) , تحقيق علي النّجدي ناصف , وعبد الحليم النّجار , وعبد الفتاح إسماعيل شلبي , الجمهورية العربيّة المتحدة , القاهرة , ١٩٨٩م .
٩٧- المُحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز , عبد الخالق ابن عطيّة (ت ٥٤١هـ) , تحقيق أحمد صادق الملاح , المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية , القاهرة , ١٩٧٤م .
٩٨- المحكم والمحيط الأعظم في اللّغة (لأبي الحسن عيسى بن إسماعيل بن سيدة ت ٤٥٨هـ) , تحقيق مصطفى السّقا, و د . حسين نصار , البابيّ الحلبيّ , مصر , ١٩٥٨م .
٩٩- مختصر تفسير ابن كثير , محمّد الصّابونيّ , دار الحديث , القاهرة .
١٠٠ مختصر الصّرف لعبد الهادي الفضليّ , دار الشروق , ط ٣ , ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م .
١٠١- المخصّص (لابن سيدة أبي الحسن علي بن إسماعيل الضّرير ت ٤٥٨هـ) , ذخائر التّراث العربي , المكتب التّجاري للطّباعة والتّوزيع والنّشر .
١٠٢- المذكّر والمؤنّث , لأبي بكر الأنباريّ , تحقيق د . طارق الجنابيّ , دار الرّائد العربيّ , بيروت , ط ٢ , ١٩٨٦م .
١٠٣- المذكّر والمؤنّث , لابن التّستريّ , تحقيق أحمد عبد الحميد هريديّ , مكتبة الخانجيّ , القاهرة , ١٩٨٣م .
١٠٤- المذكّر والمؤنّث لابن جنيّ , تحقيق د . طارق نجم عبد الله , دار البيان العربيّ للطباعة والنّشر , جدة , ١٩٨٥م .
١٠٥- المذكر والمؤنّث للفرّاء (ت ٢٠٧هـ) , تحقيق د . رمضان عبد التّواب , مكتبة التّراث , القاهرة , ١٩٧٥م .
١٠٦- المزهر في علوم اللغة وأنواعها , جلال الدّين السّيوطي , ضبط وتصحيح محمّد أحمد جاد المولى , وعلي محمّد البجاويّ , ومحمّد أبي الفضل إبراهيم , دار الفكر للطباعة والنّشر , بيروت .
١٠٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) , المكتب الإسلامي , دار صادر .
١٠٨- مشكل إعراب القرآن , مكيّ القيسيّ , تحقيق حاتم صالح الضامن , بغداد , ١٩٧٥م .

١٠٩- المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير للفيوميّ (أحمد بن محمّد بن علي ت ٧٧٠هـ) , المكتبة العالميّة , بيروت .
١١٠- معاني القرآن (لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش ت ٢١٥هـ) , تحقيق د . فائز فارس , الكويت , ط ٢ , ١٩٨١م .
١١١- معاني القرآن (لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء ت ٢٠٧هـ) , عالم الكتب , بيروت , ط ٢ , ١٩٨٠م .
١١٢- معاني القرآن (لعلي بن حمزة الكسائيّ ت ١٨٩هـ) , أعاد بناءه وقدّم له د . عيسى شحاته , دار قباء للطّباعة والنشر والتّوزيع , القاهرة , ١٩٩٨م .
١١٣- معاني القرآن وإعرابه , الزّجّاج (لأبي إسحاق إبراهيم بن السّريّ ت ٣١١هـ) , شرح وتحقيق عبد الجليل عبدة شلبيّ , عالم الكتب , بيروت , ط ١ , ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م .
١١٤- معجم الخطأ والصّواب في اللّغة , د . إميل يعقوب , دار العلم للملايين , ط ١ , ١٩٨٣م .
١١٥- معجم المذكّر والمؤنّث في اللّغة العربيّة , د . محمّد أحمد قاسم , دار العلم للملايين , ط ١ , ١٩٨٩م .
١١٦- معجم المصطلحات النّحويّة والصّرفيّة , د . محمّد سمير نجيب اللّبديّ , مؤسسة الرّسالة , ط ٢ , ١٤٠٩هـ .
١١٧- معجم مقاييس اللّغة (لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥هـ) , تحقيق وضبط عبد السّلام محمّد هارون , دار الفكر , ط ١ , ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م .
١١٨- المفردات في غريب القرآن , الرّاغب الأصبهانيّ (لأبي القاسم الحسين بن محمّد ت ٤٢٥هـ) , تحقيق محمد سعيد كيلاني , دار المعرفة للطّباعة والنشر , بيروت .
١١٩- المقتضب , المبرّد (ت ٢٨٥هـ) , تحقيق عبد الخالق عضيمة , عالم الكتب , بيروت .
١٢٠ المقرّب , ابن عصفور الأشبيليّ (ت ٦٦٩هـ) , تحقيق أحمد عبد السّتار الجواريّ وعبد الله الجبوريّ , مطبعة العاني , بغداد , ١٩٨٦م .
١٢١- مناهل العرفان في علوم القرآن , محمّد عبد العظيم الزّرقانيّ (ت ١٣٦٧هـ) , المحقق فواز أحمد زمرليّ , دار الكتاب العربيّ , بيروت , ط ١ , ١٤١٥هـ ١٩٩٥م .
١٢٢- نتائج الفكر في النحو للسّهيليّ (لأبي القاسم عبد الرّحمن بن عبد الله ت ٥٨١هـ) , دار الكتب العلميّة , بيروت, ط ١ , ١٤١٢هـ ١٩٩٢م .
١٢٣- النّهايّة في غريب الحديث والأثر , ابن الأثير (مجد الدّين أبو السّعادات المبارك بن محمّد (ت ٦٠٦هـ) , تحقيق ظاهر أحمد الزّاوي ومحمود محمّد الطّناحيّ , ط ١ , ١٩٦٣م .
١٢٤- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع , جلال الدّين السّيوطيّ (ت ٩١١هـ) , تحقيق عبد السّلام محمّد هارون, د. عبد العال سالم مكرم , دار البحوث العلميّة , الكويت , ١٩٧٥م .

البحوث والدراسات :

١- البنيّة الفنيّة في سورة الكهف , محمّد الحسناويّ , بحث من الانترنيت .
٢- جهود الفرّاء الصّرفيّة , رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير للطّالب محمّد علي الدّغريريّ بجامعة أم القرى ١٤١٢هـ ١٩٩١م .
٣- سورة النّور دراسة نحويّة لعلي محمد النّوريّ , رسالة ماجستير , مركز البحث العلميّ بجامعة أم القرى .
٤- سورة الكهف للشّيخ محمّد متولي الشّعراويّ , رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعدة , دار أخبار اليوم , جمهوريّة مصر .

٥- الفاصلة القرآنيّة , محمّد الحسناويّ , بحث من الانترنيت .

٦- ملامح الفواصل في السّور الأربع , محمّد الحسناويّ , بحث من الانترنيت .

Summary

Quran is the word of God's miraculous that do not degrade wonders do not cease, miraculous بفصاحته and his style and eloquence, miraculous well as Bnzation, letters, and his words, and is the chart of the greatest miracles and miracles faces.

And highlights the importance of research in the following:

١. highlight the subject of Quranic interval in Cave, highlighting the morphological study of these intervals.

٢. service book of God as it is a book of guidance and counseling and it is miraculous in his own words and wholesale, Vosalh.

٣. statement that this issue did not discuss in a separate written before.

٤. The importance of this study lies the importance of the subject matter as it deals with a subject not written by the scientists Thesis by the court.

٥. desire to highlight the impact of the Quran in morphological represented lesson commas verses.

Reasons for choosing topic:

١. seeking the pleasure of Allah Almighty.

٢. that regard بأشرف book for him, a Koran.

٣. Few address this issue independent analytical study.

٤. Note the large number of commas in the Cave and confining these intervals on the name without the act.

٥. modest effort in the aspect of the statement study morphological represented in the formulas morphological statement received by the Cave breaks.

٦. Add a new study of the morphological library looking in the Holy Book of Allah and benefiting science students.

Research objectives and goals:

١. highlight the relationship between the interval and the meanings of Quranic verses in the Cave.

٢. Statement facet of linguistic lesson represented in a statement morphological phenomena that emerged in the Cave breaks.

٣. stand on the views of scientists, past and present in the subject of Quranic interval and their relationship to the subject of the verse.

٤. contribute to supplement the efforts of scientists in a statement former facet of the language lesson.

٥. the underlying morphological directories statement in Cave breaks.

٦. to highlight the objectives and purposes of the cave through various topics Sura.

٧. highlight the stories is the dominant element in the Cave, which took most of the verses of Sura.

٨. contribute to enrich the Arabic library new topic serves the Book of Allah.
Research Methodology:

١. refer to the original sources old and new and attribution transferred to,

٢. Install the verses of the Cave, and stand on the breaks every verse of the verses, and the work schedule for breaks which were repeated on according iterations, and manage every comma to detect morphological sense and formulas that brought them to benefit from the sources and references various explanatory.

٣. documented verses Basoha to fence with mention of the verse number.

٤. graduation hadith and effects that serve research scientifically Takriga on duly.

dictionaries.

٦. take the uniform style in the presentation of the subject, to begin to prove verse clearly and set as brackets and numbered, then the statement meaning total have exposure to a comma Quranic terms of the formula morphological received it, then the statement relationship interval Quranic with the theme verse, has been mentioned some readings if any benefit from the explanatory references and sources.

٧. accuracy and honesty in the presentation of the interpretation of Koranic scholars for breaks in the Cav

٨. arrangement of sources and references in groups according to the alphabet.

٩. prepare a catalog of sources and references used in the search according to the alphabets.

The research plan:

Search consists of an introduction and pave the chapters and a conclusion as follows:
Introduction: and include a statement of the importance of the subject, and the reasons for choosing the topic, and research goals and objectives, and the research methodology statement. Boot:

This includes three sections are: The first topic: the definition and importance of the interval and methods of knowledge.

Section II: Types interval and interval relationship context in which they are received.
Section III: definition Psorh the cave.

Chapter One: the source and the name of the source and includes two sections: The first topic: the source, defined, أوزانه, types.

The second topic: sources contained in the Cave breaks. Chapter II: derivatives and other matters and includes four sections are:

wThe first topic: derivatives

Section II: On behalf of the name of the source of the derivatives in the significance of its meaning.

Section III: masculine and feminine. Section IV: combination. Conclusion: Statement of the findings of the research.